وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الشعر الشعبي لدى علي حامدي

دراسة موضوعاتية

مذكّرة مكمّلة تدخل ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر
في اللّغة العربيّة تخصّص أدب شعبيّ

أعضاء اللجنة

محمد عطاالله	مشرفا ومقررا	جامعة الوادي
العيد حنكه	رئيسا	جامعة الوادي
علاء مداني	مناقشا	جامعة الوادي

إعداد الطالبات:
✍ فجرة هراوة
✍ كوثر ضيف
✍ جمعة الهزيل

إشراف:
● د. محمد عطا لله

السّنة الجامعيّة : 1444-1445هـ / 2023-2024م

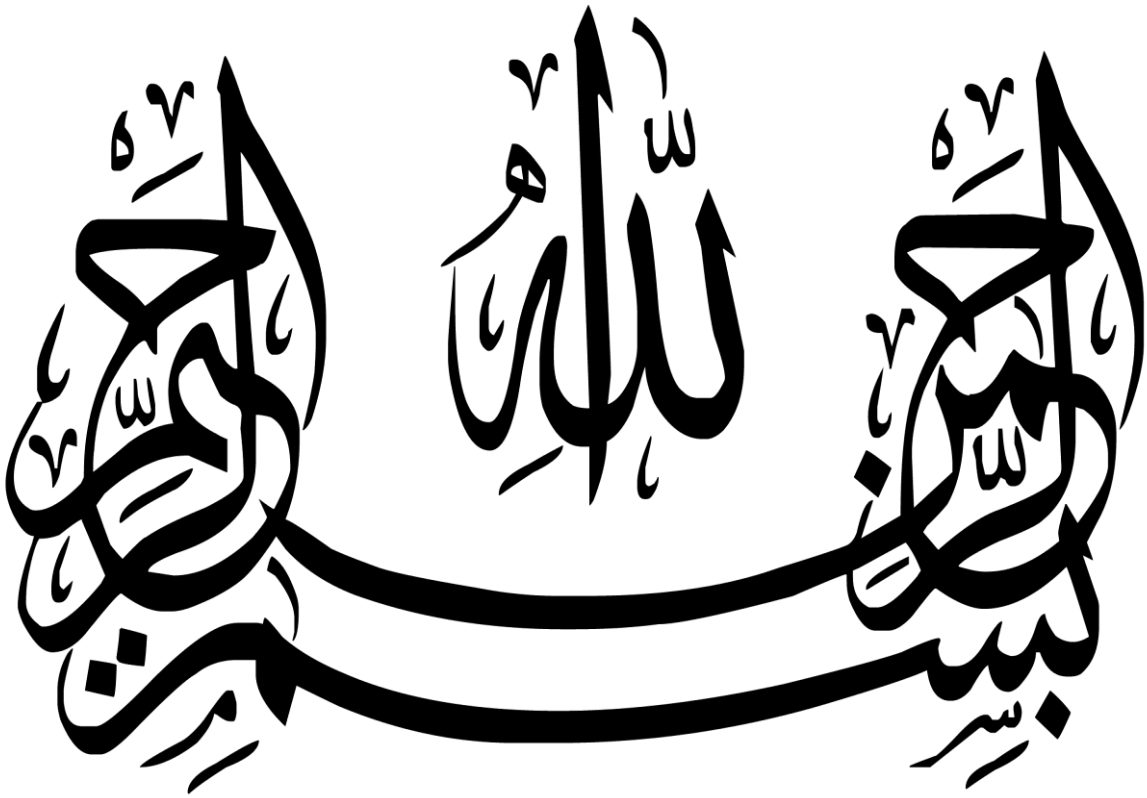
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى
وأهله ومن وفى أمّا بعد:
الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة
في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح
بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين
حفظهما الله تعالى وأدامهما نورًا لدربي
إلى زوجي العزيز الذي كان لي نِعم السند
وزادني قوة وعزيمة لإكمال مشواري هذا حفظه الله ورعاه
إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه
إلى المؤنسات الغاليات: "أريج، نرجس وريحان" حفظهن الله ورعاهن
إلى كل من علمني حرفًا وإلى كل الزملاء والأصدقاء
ومن كان له يد في هذا العمل المتواضع
راجية من الله عز وجل أن يوفقني
لما يحب ويرضاه

هـراوة فجـرة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى أغلى من سكن قلبي فعشقته الروح

دون أن تراه عيني "أبي رحمه الله"

إلى من تحملت مشق تعبي حتى انحنى ظهرها

"أمي الحبيبة" أطال الله في عمرها

إلى زوجي الغالي الذي كان لي نِعم السند وزادني قوة وعزيمة

لإكمال مشواري هذا حفظه الله ورعاه

إلى ابنتاي "سجود وآمنة"

إلى أخي الذي كان سندًا بعد أبي أطال الله في عمره

إلى المؤنسات الغاليات أخواتي:

"خيرة، هنية، نجاة، نصيرة، سهام، بركة".

إلى والدي زوجي العزيزين أطال الله في عمرهم

وإلى أختي التي لم تلدها أمي "شيماء"

وإلى كل من ساعدني

من قريب ومن بعيد

ضيـف كـــوثر

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى والدي العزيزين اللذان أنارا دربي بنصائحهما

وكانت بحرًا صافيًا يجري بفيض الحب والبسمة

حفظهما الله ورعاهما

إلى زوجي العزيز الذي منحني القوة والعزيمة

لمواصلة الدرب

إلى فلذات أكبادي "وصال، يعقوب وعبد الرحمان"

حفظهم الله ورعاهم

إلى أخوتي وأخواتي كل واحد باسمه حفظهم الله عز وجل

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة

وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق

وكما أقدم إهدائي هذا

إلى الذين كانوا عونًا لي في هذه المذكرة

الهزيـل جمعــة

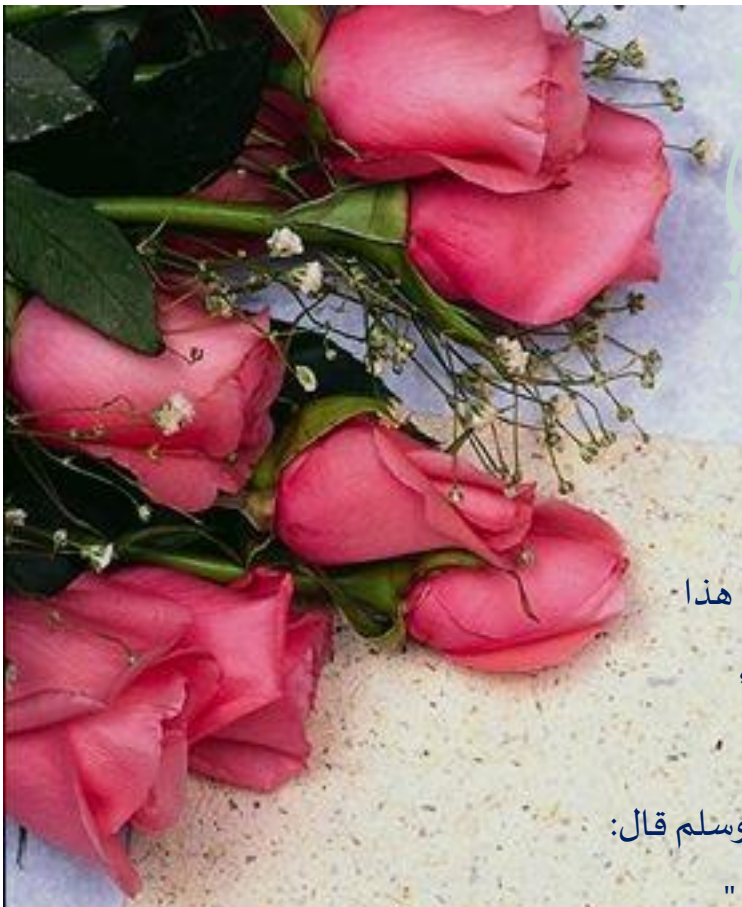

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره بتوفيقه لنا على إتمام هذا
العمل ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء
والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

واقتداء بهذا الهدى النبوي نتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان
إلى أستاذنا المشرف الفاضل الدكتور "**عطاالله محمد**"
الذي كان سندًا لنا في إنجاز هذا العمل،
والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وانتقاداته البناءة

كما نتقدم بشكرنا إلى الأستاذ "**بن علي محمد الصالح**"
على دعمنا لبداية هذه الدراسة وعلى توجيهاته السديدة

وكذلك لا ننسى الزملاء "سبوعي فتحي، عبابة الحسين،
الشيخ ثامر لزهر، والأخ عروة عبد اللطيف"

وكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة
على ما سيقترحونه من ملاحظات ومقترحات لمذكرتنا

وفي الأخير إلى كل أساتذة وإداريين
كلية الآداب واللغات

مقدمة

مقدمة

الشعر الشعبي هو الشعر المنظوم بلغة العامية يتداوله الناس بعفوية في مجالسهم مشافهة يصور حياتهم اليومية من افراحهم واحزانهم نابع عن عاطفه صادقة وجياشه

وبناء على ما تقدم يمكننا الحديث عن أهمية الموضوع الذي اخترناه لبحثنا والذي يحمل العنوان الآتي (الشعر الشعبي لدى علي حامدي دراسة موضوعاتية) فتكمن أهمية هذا الموضوع باعتبار الشعر الشعبي بنية نصية متميزة تعكس صور الحياة الشعبية ومظاهر البيئية الطبيعية والتاريخية والاجتماعية إلى جانب وظيفته التعليمية والترفيهية.

ومن أبرز الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع:

الدافع الأول هو الدافع المشترك لدى عموم الباحثين في مجال الأدب الشعبي لأنّه يعد أحد أهم الفنون الأدبية الشعبية التي تعبر عن ثقافة وتقاليد الشعوب وينبض بمشاعرهم وأحاسيسهم ويجسد آمالهم وآلامهم وأفراحهم فدراسة الشعر الشعبي تساعد على فهم عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات الشعوب العربية وتاريخهم وثقافتهم.

الدافع الثاني لاختيارنا لشعر علي حامدي تحديدًا هو أولاً لابن منطقتنا لبلدية الرباح وفي حدود علمنا لم يسبقنا إليه أحد ثانيًا خوفنا من ضياع هذه القصائد الجميلة والممتعة بالأخص أن صاحبها الشاعر علي حامدي وافته المنية ولم تدون من قبل إلاّ في مخطوطات وجدناها عند زميلنا "سبوعي فتحي" وتسجيل صوتي عند الأستاذ بن علي محمد الصالح وله كل الشكر على دعمنا لبداية هذه المذكرة.

أمّا الهدف من هذه الدراسة هو المكانة الأدبية الشعبية لشعر علي حامدي والتطلع والكشف عن مكنوناته وفق ما تقتضيه متطلبات الدراسة الموضوعاتية وأغراضه الشعرية للتعبير بما يجول في خاطره وما يتمناه.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الأساسية وهي:

– ما الأبعاد الموضوعاتية التي تجلت في شعر علي حامدي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات لعل أهمها:

- إلى أي مدى انعكست قصائده في تجسيد صورة المجتمع الشعبي؟

- هل استطاع الشاعر الشعبي الذي نحن بصدد دراسته الإلمام بالاغراض والموضوعات في أشعاره؟

وغيرها من التساؤلات التي زاحمت بعضها في محاولة إبراز الأبعاد الموضوعاتية عند الشاعر الشعبي علي حامدي وللإجابة عن هذه الإشكاليات قمنا بإتباع الخطة الآتية:

- **المدخل**.

- **الفصل الأول**: فكان عبارة عن مفاهيم نظرية عن موضوعات الشعر الشعبي فقد عنوناه بـ: الأغراض وموضوعات في الشعر الشعبي درسنا فيه الأغراض والموضوعات التي تناولها الشعراء الشعبيين دون استثناء من: شعر اجتماعي، الوصف، المدح، الرثاء، المساجلات...

- **الفصل الثاني**: كان عبارة عن دراسة تطبيقية لأشعار الشاعر الشعبي علي حامدي عنوناه بـ: دراسة موضوعاتية لشعر علي حامدي تناولنا فيه الأغراض والموضوعات التي تطرق إليها الشاعر في قصائده من مدح، وصف، فخر، هجاء، رثاء وغيرها وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي في المدخل وفي الفصل الأول على اعتبار أنهما مفاهيم نظرية والمنهج الموضوعاتي في قصائد الشاعر علي حامدي وتسليط الضوء على الموضوعات التي تناولها.

كما اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع فذكر من أهمها:

- من روائع الشاعر الشعبي علي عناد للأستاذ بن علي محمد الصالح.
- الشاعر الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره للأستاذ بن علي محمد الصالح ومحمد نافع حمادي.
- عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية للأستاذ بن علي محمد الصالح.
- أعلام الشعر الملحون بمنطقة سوف للدكتور أحمد زغب.
- مخطوط سبوعي فتحي مقابلة شخصية مع الشاعر.
- بن علي محمد الصالح مقابلة شخصية مع الشاعر علي حامدي تسجيل صوتي.

ومن الطبيعي أن يتعرض أي باحث إلى صعوبات منها ما يعود إلى طبيعة البحث، ومنها ما يعود إلى الظروف المحيطة بالباحث نذكر منها:

- صعوبة جمع أشعار الشاعر علي حامدي.
- صعوبة المادة المدروسة من خلال اللهجة المحلية والتي تضمنت مفردات غريبة وصعبة بنسبة لنا وخاصتا لهجة البدو باعتبارها مختلفة عن لهجة حديثنا الحالي.

ورغم هذه الصعوبات إلاّ أنّنا بفضل الله ثم الفضل للمشرف عطا الله محمد الذي كان سند لنا في كل خطوه خطوناها وثم الفضل للأستاذ بن علي محمد الصالح الذي فتح لنا مجال الدراسة والبحث في هذا الموضوع ثم الفضل للأخ "سبوعي فتحي" الذي ساعدنا في جمع أشعار الشاعر علي حامدي.

وأخيرًا لا يسعنا أن نجدد كل معاني الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل محمد عطا الله لإشرافه على هذا البحث وكان اسمه كافيًّا ليثقل ميزان هذه الدراسة، فقد حرص على إتمام هذا البحث على أحسن وجه ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وملاحظاته الدقيقة ونشكر كل من ساهم وقدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

(أسأل الله الهدى والتوفيق والحمد لله ربي العالمين أولاً وأخيرًا)

مدخل

I- مفهوم الشعر الشعبي:

الأدب الشعبي هو خير وسيلة تلقائية تعبر بها الأمم عن ذاتها بكل حرية وطلالة وعفويّة، دون أي قيد، فالأدب الشعبي هو التعبير الفطري الصادق عن أحلام الأمة وتطلعاتها وآمالها في الحياة، وأوضاعها المعاشة، فهو لسان حالها في كل الأحوال والأماكن.[1]

ولجأ البعض إلى تعريف الأدب الشعبي على أنّه ذاكرة الشعوب ومرآتها العاكسة لها، وحافظ عاداتها وتقاليدها.[2]

وهو وسيلة تعبير عن ذات الأمة وكيانها، فترى الدكتورة "نبيلة إبراهيم": «إنّ الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجماعي»[3].

وأن الأدب الشعبي نتاج الجماعة التي تنتمي إلى شعب معين «عندما ننطق بعبارة الأدب الشعبي أو التراث الشعبي فإنّنا نكون على وعي تام بأنّنا نتاج جماعة بعينها وليس الشعب بأسره»[4].

فالأدب الشعبي هو: «ذاكرة الشعوب ووعيها الشفوي المحكي والمرآة التي تعكس بصدق الماضي بكل ما ينطوي عليه من تقاليد وعادات اجتماعية وطقوس دينية ومشاعر فردية أو جماعية»[5].

إنّ الأدب الشعبي يعتبر وعاءً فنيًّا صادقًا معبرًا عن أصالة الشعوب وهويتها، وشاهدًا عن سيرة حضارتها القديمة والحديثة ومترجمًا لأمالها وآلامها ماضيًّا وحاضرًا ومستقبلاً.[6]

---

[1] التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 71.

[2] أم سهام، شظايا النقد والأدب، دراسات أدبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 41.

[3] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص 3.

[4] المرجع نفسه، ص 9.

[5] أم سهام، مرجع سابق، ص 41.

[6] سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، سلسلة دروس جامعية (آداب)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 18.

تعريف الشعر:

لغة: شَعَرَ فلان شِعْرًا: قال الشِّعْرَ ويقال: شَعَرَ له، قال له شِعْرًا، وبه شعورًا أحسن به وعلم – وفلانًا غلبه في الشعر.

والشيء شعرًا: بطَّنه بالشعر، يقال: شَعَرَ الخُفَّ وشعر المثيرة والشِّعْرُ كلام موزون مقفى قصدًا.[1]

وعرفه ابن منظور بقوله: «الشعر هو أقدم الفنون الأدبية تعنى في الأصل "علم" شعرت به بمعنى علمت به ومن ثم يكون الشاعر بمثابة العالم»[2].

اصطلاحًا: «إنّه نوع من المحاكاة التي تتشابه في كثير من الوجوه بالرسم والنحت والمسرح، غير أن محاكاة الرسام وعمل النحات وأداء الممثل المسرحي أكمل قليلاً من محاكاة الشاعر، لكن ميدان الشعر أوسع فلا تستطيع هذه الفنون الثلاثة أي المسرح والرسم والنحت أن تصل إلى رحابة الشعر، فالشعر يستطيع أن يصور الكون الخارجي كلّه والعقلي وجميع الأشياء التي توجد في الواقع»[3].

ويعرف باحث آخر الشعر بأنّه «الخيال غير العادي الذي يتم بيانه عن طريق الألفاظ بأسلوب جميل فريد بحيث يتأثر قلب السامع أو يطرب بمجرد سماعه»[4].

«هو كل نص نتج عن نبض شعوري بقالب لغوي موسيقي سليم وحرك شعورًا أو خيالاً في المتلقي»[5].

«الشعر كلام يمثل قيمة معنوية وجمالية أرقى من مستوى لغة الكلام العادي لما له من مميزات تتعلق بالشكل والمضمون»[6].

---

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 484.

[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997، ص 409.

[3] المركز القومي للترجمة، الشعر والشاعرية، تر: سمير عبد الحميد إبراهيم، شارع الجبلاية بالأوبرا، القاهرة، ط2، 2009، ص 33.ص 34

[4] المرجع نفسه، ص 34.

[5] أيمن اللبدي، في الشعرية والشاعرية، ج1، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، 2003، ص 10.

[6] أحمد زعب، الأدب الشعبي، الدرس والتطبيق، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2008، ص 33.

تعريف الشعب:

لغة: (الشَعْبُ): الجماعة الكبيرة ترجع لأَب واحدٍ وهو أوسع من القبيلة – والجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد والجماعة تتكلم لسانًا واحدًا.[1]

اصطلاحًا: «هو مجموعة من الناس تختلف طوائفهم وطبقاتهم مجتمعين»[2].

تعريف الشعر الشعبي:

تعددت المقاربات بخصوص تحديد مفهوم الشعر الشعبي وتنوعت بتنوع زوايا النظر إليه من قبل النقاد والباحثين والدارسين.

يقول "التلي بن الشيخ" «إنّ الشعر الشعبي يطلق على كل كلام منظوم من بيئة شعبية بلهجة عامية تضمنت نصوص التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه، متوارثًا جيلاً عن جيل عن طريق المشافهة وقائله قد يكون أميًّا وقد يكون متعلمًا بصورة أو بأخرى مثل المتلقي»[3].

«هو فن من الفنون الأدبية يعبر به الناظم عن حالة فردية أو مأساة اجتماعية، بلهجة خاصة توحي إلى رقعة جغرافية ما»[4].

«ويعتبر الشعر الشعبي المجسد الحقيقي لواقع المجتمع»[5].

«فهو ينطلق على واقع المجتمع وهو الذي يعبر بصدق عن حياة الشعب من أحاسيس وأفكار وقيم اجتماعية بلغة الشعب البسيطة التي يفهمها وبالمعاني وبالصور التي تناسب ذوقه مما يجعله يتواتر بين الناس عن طريق الرواية الشفهية»[6].

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 483.

[2] الصباغ مرسي: القصص الشعبي العربي في كتب التراث، دار الوفاء، (د ط)، 1999، ص 8.

[3] التلي بن الشيخ : دور الشعر الشعبي في الثورة (1945-1830)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د ط)، الجزائر، ص 365.

[4] سنجاق نبيلة :الشعر الشعبي ونداءات الحداثة، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، (د ط)، (د ت)، ص 133.

[5] قذيفة عبد الكريم :من فحول الشعر الشعبي الجزائري أنطولوجيا الشعر الملحون لمنطقة الحضنة، الشعراء، الرواد، دار الأخبار للصحافة، الجزائر، ط2، 2007، ص 13.

[6] بن الشيخ التلي : منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 11.

II- تسميات الشعر الشعبي:

إنّ الدارس للشعر الشعبي يلاحظ تعدد تسمياته التي تختلف من باحث لآخر، فمن المصطلحات التي نعبر بها عن أحاديث الشعر الشعبي المتعددة، ولهذا سنقف قليلاً عند كل مصطلح ونحاول أن ننقب عن خلفياته الفكرية واللغوية، فمن هذه المصطلحات الشعر الملحون، الشعر العامي، شعر الإعراب، الشعر النبطي، الشعر الشعبي، شعر الزجل والشعر الطبيعي.

1- الشعر الملحون:

«هو كل شعر منظوم بالعامية سواء أكان معروف المؤلف أو مجهول المؤلف، سواءً روي من كتب أو نقل مشافهة وسواءً كان عن الشعب وعن حياتهم أو كان من شعر الخواص، وعليه فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي»[1].

«فهو من لحن يلحن في كلامه أي أنّه نطق بكلام عامي أو بلغة عامية غير معربة»[2].

يقول "محمد الفاسي": «إنه شعر بلغة لا إعراب فيها فكأنّه كلام فيه لحن وهذا الاشتقاق باطل من وجوده لأنّنا لا نقابل الكلام الفصيح بالكلام الملحون ولم يرد هذا التعبير عن أحد من الكتاب القدماء والذي أراه أنّه اشتقوا هذا اللفظ من التلحين بمعنى التنغيم لأنّ الأصل في الشعر الملحون أنّه ينظم ليتغنى به»[3].

2- الشعر العامي:

يقول "عبد الله الركيبي" «تسمية هذا الشعر بالعامي قد توحي بأن قائله أمِّي لا معرفة له باللغة قراءة وكتابة وقد توحي بأن المتلقي له من الأمّيين وأن هذا الشعر لا صلة له بالفصحى»[4].

وقالت "نبيلة إبراهيم" «ما يؤلف عاميًّا في القصيدة الحديثة، سواءً عن طريق اقتناع الشاعر بأن هذه العامية قد تحقق له بعض الأهداف التي يتوخها أو المعاني التي يريد إيصالها»[5].

---

[1] المرزوقي محمد :الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، الجمهورية التونسية، 1967، ص 50.

[2] د. دحو العربي :الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة المضمون البناء، المتصور للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية، (د ط)، 2013، ص 40.

[3] قذيفة عبد الكريم :من فحول الشعر الشعبي الجزائري، أنطولوجيا الشعر الملحون لمنطقة الحضنة، الشعراء الرواد، دار الأخبار للصحافة، الجزائر، ط2، 2007، ص 13.

[4] الركيبي عبد الله : الشعر الديني الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1981، ص 364.

[5] قنشوبة أحمد : الشعر الغض، قراءات في الشعر الشعبي، الفارابي، (د ت)، (د ط)، ص 12.

وإنّ الشعر العامي «شعر إقليمي يقصر فهمه إلاّ على ذلك الأقاليم لاشتراك شعرائه والتصورات الخاصة بهم»[1].

3- شعر الإعراب:

استمر البدو يقرضون الشعر الشفاهي وكانوا في المراجل الأولى يحتفظون إلى حدٍ بعيد بالسليقة العربية السليمة وأصبح اللحن ينتشر شيئًا فشيئًا مع الاحتفاظ بالفصيح في الوزن والقافية في عموم البوادي العربية، أمّا في الأقاليم الجديدة التي انتقلت إليها القبائل العربية ففيها بدأ الشعر فصيحًا كما كان عليه في مناطق البدو الأصلية وهذا بفضل احتكاك البدو بأهالي البلاد الأصليين من أقطاب بربر وغيرهم.

استقرت قبائل هلال وسليم وغيرهم من القبائل في بلاد المغرب وبفعل تمازج واختلاط الأعراب بالبربر لم يبقى مكان للشعر الفصيح. إلاّ في الحواضر حيث النخبة المثقفة ودواليب السلطة ويرى المرزوقي، كانوا يعرفون الفصحى ويتكلفونها للمخاطبة رجال الحكومة والمثقفين، بينما ينظمون شعرهم بلهجاتهم المحلية.[2]

4- الشعر النبطي:

إنّ أقدم ما وصل إلينا من الشعر العامي في نجد هو: أشعار بني هلال، وما أورده لهم بن خلدون في مقدمته من أشعار لا تختلف عمَّا هي عليه الآن في نَجْد.

وإذا كان أشعار بني هلال الواردة في قصصهم شبه الخيالية، لا تخلوا من تحريف وزيادات ونقص من القصاصين والرواة الذين ليسوا من البادية ولا من أهل نجد، ولا تعد مرجعًا من مراجع البحث والتدقيق، فإن لبني هلال أشعارًا تروى غي قصصهم القصيرة التي تتناقل في نَجْد وضفاف الخليج العربي حيث يقيم أبناء عمهم بنو عقيل.

واسم هذا النوع من الشعر عند أهل نجد يدل على أنّه أتاهم من العراق أو مشارف الشام فهم يدعونه (بالنبطي) وشعر النبط، وكانوا يطلقون اسم الأنباط على فلاحي سواد العراق وبدو

[1] الشيخ الإبراهيمي،:محمد البشير، التراث الشعبي والشعر الملحون، تحقيق عثمان سعدي، شركة دار الأمة، الجزائر، ط1، 2010، ص 24.
[2] زغب احمد :اعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج3، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2010، ص 17-19.

مشارف الشام، وفلاحيه لأن التحريف لحق اللغة العربية هناك قبل الجزيرة لكونها أعجمية الأصل وسرعان ما اندمج الفاتحون العرب بالسكان فدخلت العجمة على الألسنة ولولا تدوين اللغة وقواعدها ووجود القرآن بين أيديهم، لأصبحت لهجات هذه البلاد رطانة لا تمت إلى العربية بصلة.[1]

5- الشعر الشعبي:

يعرفه حسين نصار أنّه «يعبر عن وجدان الشعب في مجموعة»[2].

ويعرفه أحمد زغب في كتابه أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف: «فهي تلك القصائد التي ينشدها شاعر مبدع للتعبير عن تجربة شخصية ثم يؤديها في مناسبة اجتماعية "عرس مثلاً" فإذا بها تلقي إعجاب الجماهير، وإذا بهم يلتقطونها ويحفظونها، كل حسب قدرته، ويؤدونها كل حسب أسلوبه وغرضه من هذا الأداء، كل تلك الأشكال التعبيرية الشعرية التي تنشأ شفاهيًا»[3].

ويعرفه بن علي محمد الصالح في كتابه عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية «الشعر الشعبي هو إلهام ذاتي بالدرجة الأولى، لكن التدرب والمران والانتباه والتعاطي المستمر والاحتكاك من شأنه أن يساهم في سعة مخيلة الشاعر ومساحة ملكته»[4].

6- شعر الزجل:

عرفه حسين نصار في كتابه الشعر الشعبي العربي «اتفق الدارسون على أنّه مخترعه أهل الأندلس، وقيل سموه بالزجل لأنّه لا يتلذ به، ويفهم تنغيمه، حتى يغنى به ويصوت، والزجل في اللغة الصوت، ويمنح الزجل ناظمه كثيرًا من الحرية، ولا يقيده بصورة محددة، فأوزانه متجددة، وقوافيه متعددة، بخلاف بقية فنون الشعر الشعبي»[5].

وقد أطلق الباحث عباس الجراري «اسم "الزجل" على هذه الأشعار والتي سماها غيره الملحون وفي حديثه عن اختيار هذه التسمية ألا وهي الزجل عن النص الشعري مبررًا اقتراحه هذا

---

[1] الاحديب عبد العزيز محمد : ديوان من الشعر الشعبي للشاعر سدير إبراهيم بن جعيش، ط1، 2009، ص 33-34.

[2] نصار حسين : الشعر الشعبي العربي، مرجع سابق، ص 17.

[3] زغب احمد :أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، مرجع سابق، ص 23.

[4] بن علي محمد الصالح: عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي، مطبعة مزوار، ط1، 2010، ص 9.

[5] نصار حسين : مرجع نفسه ، ص 113-114.

بعوامل قومية في طليعتها توحيد المصطلح في كل الأقطار العربية ما دام أغلب هذه الأقطار يسمي هذا النوع من الشعر الزجل»[1].

7- الشعر الطبيعي:

يقصد به الشعر الذي يكون موضوعه الطبيعة وعناصرها فحسب، لذا فيبدوا حاليًّا أن التسمية المناسبة التي تعبر عن أهم سمات هذا الشعر وتميزه عن الشعر الرسمي هي تسمية الشعر الشعبي والتي أثبتت بالإضافة إلى ذلك واستعملت على نطاق واسع في الأوساط الأكاديمية الأدبية.[2]

[1] دحو العربي :الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة والمضمون، (د ط)، (د ت)، ص 42.

[2] قنشوبة أحمد : الشعر الغض، قراءات في الشعر الشعبي، مرجع سابق، ص 19.

III- خصائص الشعر الشعبي:

تميز الشعر الشعبي بخصائص فنية عدة مما يجعله كفن أدبي قائمًا بذاته.

1- اللغة: هي اللغة الشعبية المشتركة التي يفهمها جميع أفراد الشعب أو الجماعة، وهي اللغة العامية التي يتكلم بها الشعب ونلتمس فيها اقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وهناك كلمات أجنبية معربة ناتجة عن مخلفات لغة الاستعمار والرحلات وغيرها...[1]

2- الألفاظ: هي الكلمات التي استخدمها الشعراء الشعبيين في النصوص، ويمكن مقارنتها بالعربية الفصحى بنسبة عالية جدًا، ويعني هذا أن الألفاظ في الشعر الشعبي تكون عامية وبسيطة وتكون سهلة وتمس القارئ.[2]

3- الأسلوب: يتميز ببساطة الألفاظ والعبارات ووضوح المعاني وحسن التشبيه وجودة الكناية وجمال التعبير وغلبة الصور البيانية (التشبيه، الكناية، الاستعارة) والمحسنات البديعية (السجع، الجناس، الطباق، التورية).

4- التداول الشفوي: أي أن الشعر الشعبي كان متداولاً شفويًا من شخص إلى آخر والآن بنهوض الثقافة والكتابة أصبح مدونًا.

5- النزوع إلى زخرفة القول وتنميقه.

6- الطابع الشعبي: يولد الشعر الشعبي من رحم الواقع الشعبي، النفسي أو الاجتماعي أو الفكري أو الديني أو السياسي أو الأخلاقي، وهو يجسده ويعبر عنه، وتستوحي صوره من صلبه وعلى أساسه، وإن لغته تمثل هذا الطابع الشعبي كأحسن ما يكون التمثيل.[3]

---

[1] فزازي امينه : مناهج الدراسات الأدبية والمناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية والتراث الفلكلور، الحكايات الشعبية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 135.

[2] دحو العربي : الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة من 1955 إلى 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، (دت)، ص 113.

[3] أمينة فزازي : مرجع نفسه ، ص 135-136.

IV- نشأة الشعر الشعبي:

تبقى الشعر الشعبي في الجزائر مثار الجدل والنقاش، بين الدارسين والنقاد، وذلك لقلة الدراسات في الجزائر في هذا المجال، بالرغم من وجود بعض الاهتمامات من قبل بعض الباحثين ولقد تضاربت الآراء في قوله: حيث شمل ثلاث وجدت قبل الشعر الإسلامي معتبرين أصولها نابغة من الشعر الأوروبي بينما يرى الصنف الآخر أن القصيدة الشعبية ظهرت مع الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا، ويذهب أصحاب الرأي الثالث بأنّها ظهرت مع الزحفة الهلالية أو هي ثمرة للحملة الهلالية على الجزائر.[1]

وحسب هذا الرأي يمكن تصنيف آراء الدارسين بخصوص نشأة الشعر الشعبي في الجزائر إلى ثلاث وجهات:

الرأي الأول: يرجع نشأة الشعر الشعبي في الجزائر إلى ما قبل الفتح الإسلامي باعتباره نابعًا من الشعر الأوروبي.

وما يدعم هذا الرأي قول التّلي بن الشيخ: من المستبعد ألا يعرف السكان الأصليون نظم الشعر وروايته إلاّ بعد هجرة بين هلال إلى الأقطار، ومما يدعم هذا الافتراض أننا نجد أنماطًا من القصص الشعبي والرقصات الشعبية وبعض العادات والتقاليد سابقة للفتح الإسلامي، بينما لم يعثر على نصوص من الشعر الشعبي سابقة لهجرة القبائل الهلالية ولابد أن يكون لهذه الظاهرة أسبابها وعواملها.[2]

كما يرى التّلي بن الشيخ: أن الدارس لنصوص الشعر الشعبي الجزائري يلاحظ وجود ظاهرة عامة في كافة نصوص هذا الشعر هو أنه يحمل في أعطافه روح الطابع العربي الإسلامي وهو ما يرجح القول أن ما وصلنا من الشعر الشعبي بعد الفتح، وهذا لا يعني أن سكان الجزائر لم ينظموا الشعر قبل دخول الإسلام ذلك أن وجود شعب سابق للإسلام له لغته وعاداته وتقاليده يتطلب بالضرورة أن يكون لهذا الشعب شعر يعبر عن وجدانه وحاجاته.

---

[1] نقلاً عن العربي دحو: روبرتاج عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر، (د ط)، 2008، ص 27.

[2] كما يرى التلي بن الشيخ :منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)، 1990، ص 23.

وما يدعم هذا الرأي: أن اللهجة المحلية قد حافظت على بقائها واستمرارها في بعض المناطق مثل: الامازيغ ، لأوراس، ورقلة وغيرها. كما أن لهذه المناطق فنونا شعبية متأثرة بأنماط الحياة الاجتماعية التي سبقت دخول الإسلام إلى الجزائر.[1]

الرأي الثاني: يرى أصحابه أن القصيدة الشعبية ظهرت مع الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا. وقد ذهب عبد الله الركيبي إلى القول: بالنسبة للجزائر يمكن القول بأن الشعر الشعبي غير المعرب جاء مع الفتح الإسلامي، ثم انتشر بصورة قوية واضحة بعد مجيء الهلاليين (460هـ-1047م) إلى الجزائر حاملين معهم لهجاتهم المتعددة حيث تغلغلوا في الأوساط الشعبية، وساهموا في تعريب الجزائر بصورة جلية، اعترف بها كثير من الدارسين بحيث أصبح الأدب الشعبي منذ ذلك الوضع ثمرة من ثمار الثقافة العربية.[2]

الرأي الثالث: ويذهب أصحابه بأن نشأة الشعر الشعبي ظهرت مع الزحفة الهلالية أو هي ثمرة للحملة الهلالية على الجزائر.

حيث يرى بعض الدارسين أن ظهور الشعر الشعبي في بلدان المغرب العربي يرجع إلى انتقال نماذج من الشعر الغربي الذي عرف في الشرق ووصلتنا منه نماذج ترجع إلى القرن الرابع للهجرة والراجح أن العامل الذي كان له الأثر الكبير في الشعر الشعبي هو هجرة القبائل الهلالية في منتصف القرن الخامس للهجرة، بحيث يمكن القول بأن دور الهلاليين قد ساهم في بلورة الشعر الشعبي واللهجات العربية على اختلاف نطقها من قبيلة إلى أخرى، فهي لهجات عربية لا يميزها عن اللغة المعربة إلاّ خلوها من الإعراب.[3]

ومن هنا يمكن القول أن للهجات الوافدة من الشرق كانت تمثل الشكل المبسط للغة المعربة، ذلك أن عدم تقيدها بقواعد الإعراب يجعلها قريبة من الاستعمال اليومي.

[1] التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1945-1830)، ص 339.

[2] قذيفه عبد الكريم : أنطولوجيا الشعر الملحون، منطقة الحضنة، (الشعراء، الرواة)، ص 15.

[3] التلي بن الشيخ، مرجع سابق، ص 390. 392

أمّا ظهور القصيدة الشعبية في الوطن العربي فهناك من يرجع ذلك إلى عصر الجاهلية، بغض النظر على اللغة (فحص أو عامية) وإنّما من حيث الموضوع، وتجلى ذلك بصورة أوضح عندما انتشر اللحن بشكل واسع منذ العصر الأموي، فالعباسي فالأندلسي ليعم بذلك كافة البلاد الإسلامية والعربية أي منذ بداية القرن الثالث الهجري وقد زاد في انتشار اللحن تداخل القوميات، والأجناس عن طريق الأسفار والحج والتجارة والزواج، وهناك نماذج تعود إلى القرن الرابع للهجرة، وهذا عن طريق الأعراب الوافدين من القبائل الهلالية أو بني سليم التي استقرت في تونس.[1]

[1] ينظر: بن عمر يزلي : صدى الثورة الجزائرية في الأهازيج النسوية الولائية تلمسان.

V- الأوزان في الشعر الشعبي:

الوزن في الشعر الشعبي يختلف جذريًا عما هو متعارف عليه في الشعر الفصيح، ونحاول عبثًا عندما نقوم بإخضاعه إلى البحور الشعرية وأوزان، الخليل، بل في ذلك تجني على الاثنين لكن لا يعني هذا أن الشعر الشعبي بدون أوزان، فوزنه يضبط ويعتمد أساسًا على الإنشاء والإيقاع والموسيقى الناتجة عن النظم المتين الهندسة المحكمة للقافية والشعراء وقديمهم وحديثهم ينفقون على ضوابط كبرى في القصيدة الشعبية هي التي تضمن صحتها وموسيقاها وقوتها منها:

أ- القافية: القافية في الشعر الفصيح هي كلمة في البيت أو هي من آخر حرف ساكن فيه إلى أول ساكن يليه مع المتحرك قبل الساكن، أمّا عن الروي فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وإليه تنسب.

أمّا في الشعر الشعبي، فالقافية هي الكلمة الأخيرة في البيت لكنها لا تأخذ نفس تقنيات القافية في الشعر الفصيح، فالتركيز كلّه على الروي أي الحرف الأخير من القافية، ولكي تكون أكثر دقة، فالشعراء الشعبيون يهمهم موسيقى القصيدة سماعًا لا كتابة خاصة عند الشعراء الذين لا يكتبون فلا عجب إذ نجد حرفين مختلفين في قافية قصيدة واحدة فنجد (دم) و(حزن)، ويعتبر الشاعر الحرفين (م و ن) ـا وقع واحد في الأذن لأنّهما حرفان أنفيان، و(سما)، (عنا) أو (ذوا)، (ماء)، وكلّما نضجت ثقافة الشاعر اعتمد على المكتوب لا المسموع تكون قافيته أكثر حبكة ومتانة.

ومعلوم أن أصعب القوافي عند الشعراء الشعبيين ما تضاعف في حرف الروي ولو كان الحرفان مختلفين، ويزداد صعوبة إذا تكرر نفس الحرف مثل: إبدّد، إجدّد ...[1]

ب- البنية الشكلية للقصيدة: وتبنى القصيدة من:

1- الطالع أو اللازمة: هو البيت الأول من كل منظومة قافيته هي الأساس لقافية الكهف أو الرجوع.

[1] بن علي محمد الصالح :من روائع الشعر الشاعر الشعبي علي عناد، ص 34-36.

وهذه لا يغفل عنها أي شاعر ولو كان من المبتدئين[1]، والطالع قد يتركب من غصنين أي بيت واحد ذي شطرين لهما قافية واحدة[2]، مثاله قول الشاعر الساسي حمادي:

تفجر غضب الشعب هز سلاحه لأجل الوطن قدم عزيز أرواحه[3]

أو الطالع من ثلاث أغصان متجدد القافية أو سطحها مقطوف كطوالع المسدس[4]، مثال قول الشاعر الساسي حمادي:

سطاش شهر أبريل عالي شأنه في شعبنا وأوطانه معروف يوم العلم عنده مكانه[5]

أو من أربعة أغصان بيتين تتحد قافية الصدرين كما تتحد قافية العجزين[6]، ومثال قول الشاعر علي عناد:

هنته ماحبش يخطاني نهرب عنه واللاقيه

إنبطل منه قلت براني ادي للشاهي يشريه[7]

2- الغصن: هو شطر البيت مهما كان ميزانه ناقصًا أو كاملاً.[8]

3- الدور أو الجريدة: وهو القطعة المتركبة من أغصان تختم يمكن ترجع قافيته إلى نفس قافية الطالع ويسمى أيضًا (بيت).[9]

أ- الأدوار المتكونة من ثلاث أبيات، أي ستة أغصان تتحدد فيها قافية أربعة الطالع، ويتكرر الدور هكذا، لكن بقافية جديدة لكل دور، ويعرف هذا الوزن عند الشعراء (بالمزيود).

يقول الشاعر الساسي حمادي:

---

[1] بن علي محمد الصالح : محمد نافع حمادي، الشاعر الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، ص 15.

[2] مرزوقي محمد : الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، (د ط)، (د ت)، ص 86.

[3] بن عاي محمد الصالح : محمد نافع حمادي، المرجع السابق، ص 15.

[4] المرزوقي محمد : المرجع السابق، ص 86.

[5] بن علي محمد الصالح : محمد نافع حمادي، المرجع السابق، ص 15.

[6] المرزوقي محمد : المرجع السابق، ص 86.

[7] بن علي محمد الصالح : من روائع الشعر الشاعر الشعبي علي عناد، من إصدارات دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2008، ص 206.

[8] المرزوقي محمد : المرجع السابق، ص 87.

[9] المرجع نفسه، ص 87.

عربان من تاريخنا رجاله	الطالع	فراسين لأنّها بوا العدو وقتاله
المطنام كيف اجيهم في بيت يصبح عضو مثل أخيهم	الدور	ليه بحضور رجال وذراريهم عليه ينصبوا الميعاد يوسع باله صناديق في صف العدو قتاله

ب- الأدوار المتكونة من أكثر من ثلاث أبيات وقد تصل إلى عشرين بيتًا أحيانًا حسب قدرة ونفس الشاعر ويسميه البعض الدور العريض، وتكون على شكل قسيم، لكنها تختلف عن القسيم في أنّها لابد أن يكون لها مكعب يرجع فيه الشاعر في البيت الأخير إلى قافية الطالع.

ج- الأدوار المتكونة من ستة أغصان، أربعة متحدة القافية والبيتان الأخيران لهما نفس قافية الطالع الذي يتركب من ثلاث أغصان أوسطها ناقص (أي أقل من عدد الكلمات ويعرف عند البعض بالمعطوف) مثل قول الشاعر الساسي حمادي:

هل علينا عام سعيد * وفجر جديد * توحدنا ايد مع ايد	الطالع
توحدنا وحدة لحرار * محينا العار * وبعد الليل ظهر نهار الشعب الّلي ربّي الثوار * عربي عنيد * وعزيمة فلان حديد	الدور

ويسمى هذا النوع بالمسدس.[1]

4- المكعب أو الرجوع: وهو الغصن الأخير من الدور الذي يختم بقافية ترجع إلى قافية اللازمة ويسمى عند بعضهم (المتصرفة أي تنصرف إلى الطالع).[2]

ففي المقطع السابق من القصيدة (هل علينا عام سعيد).

المكعب هو:

الشعب الّلي ربّي الثوار * عربي عنيد * وعزيمة فلان حديد

وتعود وترجع (ذ) في عنيد وفي حديد إلى قافية الطالع الذي هو:

علينا عام سعيد * وفجر جديد * توحدنا ايد مع ايد[3]

[1] بن علي محمد الصالح : محمد نافع حمادي، الشاعر الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، ص 17.

[2] المرزوقي محمد : الأدب الشعبي في تونس، ص 90.

[3] بن علي محمد الصالح : محمد نافع حمادي، المرجع نفسه ، ص 17.

ولا يختلف المحدثون في أن فروع الشعر الشعبي الأصلية أربعة:

القسم: قصيدة ذو أبيات تتحدى قوافي أشطارها الأولى كما تتحد قوافي أشطارها الأخيرة، وليس له طالع أو مكعب (رجوع) وهو على ثلاث أنواع:

القسم المثنى: المتركب من غصنين وهو طويل وخفيف وأوزانه متعددة.[1]

مثال قول الشاعر علي عناد:

ساهر طول الليل بايت في حالة *** فقدت خيار الجيل بيت الرّجالة	الطالع
ساهر انخمم في التعب في حالة *** سهران لا نهجع رقاد النوم سبب داي منه ناسها رجاله *** اشاق نجعهم سعد عزم اليوم مرحولهم حوشا وساق جماله *** بجخاف شمايل غنى المخزوم سبعين فارس يخزر واختاله *** ابيها فيهم كبير القوم كل واحد عنده مسمته قاتله *** وكل حد في حزامه الجعب مقيوم	القسيم
واصله ناس جوار جمله نفاعه *** افيصل من الجتدين سيده واخواله	المكعب

القسم المثلث: وهو قسم يتألف البيت فيه من ثلاث أغصان أوسطها ناقص (مقطوف) يتحد قافية الغصن الأول والثاني، أمّا الثالث فله قافية منفردة ومثاله قول الشاعر علي عناد:

يا إلا هي أنت السبحان عالم ما كان يا رحيم عبادك يا خالق البشر

يا مسيّر الانس والجان عظيم الشان لا قبلك ولا بعدك يا مسخر المطر

يا خالق كان أو ما كان على كل الالوان يا قادر تحي المدفون في القبر

يا منجي إلبلغه حيوان مده ما بان وقت اللي استغفر رديتله الخبر

القسم المرجع: وهو المسمى بالموقف، وهو قسيم يتألف البيت فيه من أربعة أعضاء يكون فيه الغصن الثاني في الغالب مقطوف، وتتحد فيه قوافي الأغصان الثلاثة الأولى في حين ينفرد الغصن الرابع بقافية جديدة ومثاله الشاعر علي عناد:

[1] المرزوقي محمد : الأدب الشعبي في تونس، ص 93.

ضحضاح ورقراق مافيه فصالة خلاني مشتاق بايت في حالة

ضحضاح واسع مشيان يزراق يدكان غيمة حفز دار دخان

من بعد ركن سرابه

يصعب على كل إنسان لفيه سكان لا ربل لا ساعي خرفان

ولا نجع راتع طرابه [1]

الملزومة: يعرفها المرزوقي بأنّها: منظومة له طالع به غصنان أو ثلاث أو أربعة وأدوارها تتركب من أغصان ثلاث فما فوق تتحد فيها وتختم بغصن ترجع قافيته إلى قافية الطالع.

والقصيد الذي يمكن أن ينطبق عليه هذا التعريف في منطقة وادي سوف يسمى الشرقي وهي تسمية تشير إلى طريقة الأداء.

المسدس: كذلك عرفه المرزوقي وهو: عبارة عن منظومة تتركب من طالع ذي ثلاث أشطر (الأعضاء) وله أدوار تتركب من ستة أغصان في الغالب أو أكثر، الأربعة الأولى متحدة في القافية والأخيران لهما نفس قافية الطالع.

الموقف: ويسمى في منطقة وادي سوف المزيود أما لماذا سمي الموقف فبسبب أنّه يشتد الشعراء وقوفًا كما تتخلله مقاطع القصيدة من الردس أي الغرب على الأرض أو الضرب على الطبل.

أمّا لماذا سمي المزيود فيقول المرزوقي أنّه يزدادوا بمكعبين بدل مكعب واحد لكن النصوص التي جمعت لا تثبت هذا الزعم، ويحتوي هذا الموقف على طالع ودور ومكعب.[2]

وإن هذه الأوزان الأربعة، وهي كما ذكرها المرزوقي (القسيم، المسدس، الموقف والملزوم).

وقال إن جميع أوزان الشعر الشعبي وهي كثيرة تجاوز بها البعض إلى المائة، ترجع إلى هذه الأصول.[3]

[1] بن علي محمد الصالح : من روائع الشعر الشاعر الشعبي علي عناد، ص 44-46.

[2] زغب احمد : أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج2، ص 14-20.

[3] المرجع نفسه، ص 24.

الفصل الأول

الأغراض والموضوعات في الشعر الشعبي

مواضيع الشعر الشعبي:

هي شبيهة إلى حد بعيد بمواضيع وأغراض الشعر الفصيح، وربما الاختلاف الواضح هو ما لحق بالشعر الفصيح من مذاهب حداثية وما لحق الشعر الشعبي من مصطلحات جديدة وتقنيات أحدثها الشعراء الشعبيين، وما أستجد من أحداث وقضايا المحيط والبعيد والتي أثرن في الشاعر الشعبي وأصبحت من مواضيع وأغراض قصائده، ورغم أن الشعر الشعبي متهم بالمحلية في أحيان كثيرة، لكنه على أيامنا توسع قليلاً من حيث الموضوع لنجد بعض القضايا القومية والسياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية وأحداثًا أخرى طغت بتأثيرها على الشاعر وعلى غيره.

والمعروف أن شعراء البادية رسموا طريقًا واضح المعالم لأغراض الشعر الشعبي تنحصر في:

- وصف الطبيعة والأرض وصفًا دقيقًا، وبالمصطلحات والمفاهيم المتوارثة.
- شعر المطر أو ما يسمى عندهم (شعر البروق*)، فالحياة في الصحراء متوقفة على نزول المطر.
- الفخر والحماسة والاعتزاز بالانتماء والارتباط بالبيئة ورفض إبدالها ببيئة أخرى.
- الشعر الوطني الذي يعتبر امتدادًا لشعر الفخر والحماسة عند البدو.
- وصف الإبل (كحيله) والخيل (الكوت) والنجع عمومًا.
- الغزل والتشبيب وما تبعه من وصف وتشبيه للمحبوب.
- الرصيد الكبير من أشعار وأغاني المناسبات كالزواج وجز الغنم وحداء الإبل وأغاني البئر ونحوها.[1]

الشعر القومي وعادة ما يرتبط بالشعراء المستمعين والمهتمين بما يدور بالمحيط القومي عبر وسائل الإعلام وغيرها.[2]

من هنا نرى أن أغلب الدارسين للشعر الشعبي يتفقون على أن أغراضه هي نفسها تقريبًا الأغراض التقليدية المعروفة في الشعر الفصيح، وقد تجد لها تسميات خاصة يعرفها أرباب هذا الفن

* شعر البروق: مفردها البرق وسمي كذلك لأن البرق يؤشر لقدوم المطر.

[1] بن علي محمد الصالح، عبد الرزاق شوشاني، مشاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2010، ص 43-44.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

على حد تعبير محمد المرزوقي حيث يقول: "أغراض الشعر الشعبي كثيرة جدًا ولها أسماء خاصة في اصطلاح أرباب هذا الفن، فقد نظم شعراء الملحون في جميع الأغراض التي نظم فيها الفصيح وجروا في نفس المهيع واتخذوا نفس الأسلوب في جميع الأغراض المعروفة".[1]

وهو الرأي ذاته الذي إليه التلي بن الشيخ بيد أنّه يشير إلى اختلاف الرؤية والأسلوب، وطريقة التصوير بين الشعر الفصيح والشعر الشعبي في تناول هذه الأغراض والموضوعات فيقول: "استطاع الشاعر الشعبي أن يقلد كل أغراض الشعر العربي مدحًا، ورثاءً، هجاءً، حماسة، غزل، ... مع اختلاف الرؤية وتباين في الأسلوب واختلاف في التصوير".

إنّ الشاعر الشعبي في تناوله لتلك الأغراض ظل – في الغالب – محافظًا على القالب التقليدي المتوارث عبر الأجيال من حيث الرؤية والأسلوب على حد سواء، لذلك لم يطرأ عليه التجديد في أشكاله ومضامينه لاسيما أنّه بقي لفترة طويلة بعيدًا عن مجال النقد والدراسة الأدبية خلافًا للشعر الفصيح الذي لم تبرحه حركة التطوير والتجديد عبر عصوره المتعاقبة في موضوعاته وأشكاله وأساليبه مستفيدًا من الدراسات النقدية.[2]

(1) المرزوقي محمد : الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، 1967، ص 5.

(2) التلي بن الشيخ :منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)، 1999، ص 29-30.

1- الشعر الاجتماعي:

هو الذي يرتبط بالحياة الاجتماعية بشكل مباشر في جميع تقلباتها، فيصف مظاهرها ويعالج قضاياها ويعرض لمشاكلها بأسلوب أدبي يتأرجح بين النقد تارة وتقديم الحلول تارة أخرى، علاوة على أنّه يعبر عن مشاعر الشاعر الشعبي تجاه القضايا وموقفه منها، فهذا النوع من الشعر ينقل للمستمع صورة مصغرة للجماعة الشعبية على بساطتها وسذاجتها مما يجسده الواقع من سلوكيات في الأقوال والأفعال.[1]

فهو الشعر الذي يتناول القضايا الاجتماعية وبعض الآفات والظواهر الخاطئة والمخالفة لقيم وأعراف المجتمع خاصة، والتي يهدف الشاعر من ذلك إلى إصلاح ما أمكن، أو على الأقل إظهار الخلل ولفت الانتباه إلى ما يراه خطأ.

وفي هذا الباب تناول الشعراء العديد من المواضيع كالمرأة والشباب والزواج والآفات كالتدخين والخمر والمخدرات والسرقة وانحطاط الأخلاق والعلاقات الاجتماعية والفتور الذي ينتابها والتضامن والتحسيس ببعض المشاكل التي فرضها العصر.[2]

وفي هذا الصدد نظم العديد من الشعراء الشعبيين حوله ومن بينهم الشاعر الساسي حمادي في قصيدته تحدث فيها عن المرأة بالعنوان (بنت الأصل) بقول المثل الشعبي: (الخير مرا والشر مرا) والفرق بينتهم الأصل والفعل، فموضوع المرأة موضوع شيق وطريف في الشعر الشعبي يقول الشاعر:

- واحد كاسب بنت رجال بنت عروش خيار قبيله
- واحد كاسب بنت أرذال يا ويله منها يا ويله
- واحد كاسب بنت حلال بنت عروش وبنت رجال
- همَّهْ وسياسة وأفعال بالداير تلقاها جميله
- أواحد كاسب بنت أرذال عشرتها كلها بالحيله

[1] فزازي امينه : مناهج دراسات الأدب الشعبي المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والموروفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفلكلور، الحكايات الشعبية، ص 136.

[2] بن علي محمد الصالح : من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 141.

- واحد كاسب بنت فحُول بنت رجال وبنت أصول
- مهما كان الحال إطول عمره إفوت تقولش ليله
- واش قال كلامه مقبول لو يغلط هي تعديله
- أواحد كاسب بنت ألياش عشرتها ديما مهناش [1]

قصيدة الشاعر الجزائري محمد عبابه التي ينتقد فيها الشعب الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي عن طريق واقع الشعب تصويرًا يوحي بالتحسر عليه:

- يا الأمه بركاك النوم حالك راه حال هموم
- فقر وذل وعار مثوم شوفي بناتك قرصونات
- شوفي بناتك وين تدور عند الغرباء خدمات
- دار وهم مثل وصيفات عمله فيهم كل مشرور [2]

يقول الشاعر محمد الفازع في نقد الزمان الحالي والجيل الجديد:

- خياب وقتنا يا رب تصلح حاله وعات المراة تحكم على الرجاله
- عات غرايب وحتى صغير السن ولى شايب والظهر عايب والعيون ضبايب

ورجله قست ع رقية الهياله[3]

- والمشي عايب ما يزوز مجايب وشوف واصل الخمسين والا لاله

إلى أن يقول:

ها الجيل هاذا خايب ولا يقد يمشي لا يزوز مجايب وكان الضحى تلقاه

دمه رايب من الصبح يرقد لان يدور خياله

ينادوه باش يلقى فطوره طايب وكان ما لقاش يثور الشغلاله

كذلك في قصيدة أخرى مفادها أنّه تقدم لخطبة امرأة وكان فقيرًا فرفضوه لفقره فيقول:

[1] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص 93.

[2] فزازي امينه : المرجع السابق، ص 136.

[3] تموجات الكثبان الرملية

– ما أخيب فراق الرزق يا رجاله وراس العمل تهزي عليه عياله

وكذلك يتحدث في قصيدة أخرى عن التغيرات التي طرأت على حال المجتمع وطباع الأفراد قارن بين الماضي والحاضر:

– خياب وقتنا يا رب تصلح حاله وعات المرا تحكم على الرجاله

– عات غرايب وحتى صغير السن ولى شايب والظهر عياب ولعيون ضبايب

تقول فاطمة الشريف عن المفارقات بين الناس في الأكل واللباس على أن أثرياء القوم يملكون الفرش الرفيعة بينما الفقراء تعيش على الكسرة واللبن والتمر ومهما كانت الحياة المادية لا تعبر عن الشرف وعزة النفس ومكارم الأخلاق فإن الشاعرة تعدها من أهم الفوارق بين الناس.

وقد والت الأيام وتغير واقع الناس وأضحى أغنياء الأمس فقراء معدمين:

رَاَهْ بانْ اللي ما يسوانا

نعرفوه في الأصل عداسي

ما يشبه لبطة جيعانه

نعرفوه ما يدير خصلة في تعاسي

يدردر اللبن في الحقانه

يغدر الكسرة بها يحسي [1]

[1] التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1945-1830)، صدر عن وزارة الثقافة سنة 2007، ص 262-263.

– ما يسوانا: لا يصل إلى منزلتنا.

– عداسي: نسبة إلى قبيلة يطلق عليها العدايسية اشتهرت بالتسول وأصبح هذا الاسم رمز لقلة الحياء والإلحاح في الطلب.

– تعاسي: التعاسة والمحنة.

– يدردر: يصنع الرايب.

– يغدر: يغمس.

– يحسي: يجوز بها الأكل، يشرب اللبن جرعة بعد جرعة.

قصيدة الشاعر علي عناد عن التدخين:[1]

آفة التدخين *

ها الآفة اللّي ضارَّهْ بالصّحهْ نوصيك يا شباب لا إتبّعها

– يـا رجـالـه الدخان راهو دار فينا حاله

كيف كيف كي المبروم كي أمثاله الدخان بأنواعه إدير الكحَّهْ[2]

إليا كاين فيكم من قايل لالا إجيب حجته في وسطنا يطرحها

– الدخـان هذا خصـه ومولاه عن وجهه إتباه الدسهْ[3]

تقريب حتَّى العرض باش إمسه والصوت ديمه نوع فيه البحهْ

وأمّا النفس واعر ثقيل إحسه غمضة ملحة نوم ما يشبحها

– الدُخَّان طوَّف بينـا وما فيه حاجة من الحوايج زينهْ

التبذير ديمه والروايح شينه في صحته مولاه ما ينجحها

باكي ووقيده إديرهم في كنينه كل يوم لازم حقهم يتنحى[4]

– واش لزني يا سيدي واش لزني إنسبب هلاكي بيدي[5]

نترك تبع النفس جمله هميدي المصروف من جيب العزيز اتنحهْ[6]

نشقى عليها نجيب حتّى كريدي عن جالها مصالحي إنضيعها[1]

---

[1] بن علي محمد الصالح : من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 152.

* في هذه القصيدة تناول الشاعر موضوع التدخين وأعطاه مفهومه الحقيقي "آفة"، محذرًا الشباب من السقوط في مخالب هذه الآفة التي ثبت ضررها صحيًا واقتصاديًا، ثم يعرج في آخر القصيدة على مضار الخمر أيضًا، وتناول مثل هذه المواضيع في الشعر الشعبي هو نقلة نوعية تستحق التنويه.

[2] المبروم: السجائر المغلفة والمصنعة، أمّا أمثاله فيقصد الشاعر العرعار وهو نوع من السجائر تصنع محليًا وتلف من طرف المدخن، ويظن المدخن أن العرعار أقل خطرًا من المبروم والحقيقة العلمية أن كلاهما مضر بالصحة، الكحة: السعال.

[3] خصّة: الخصاصة والنقص في الشرف والكرامة، الدسّة: بقع تميل إلى السواد تظهر على الوجه.

[4] باكي ووقيدة: علبة سجائر وعلبة كبريت، كنينه: بداخله بصدره، حقهم يتنحى: ثمن السجائر يخرج من الجيب.

[5] واش لزني: ما الذي أرغمني ودفعني ؟.

[6] هميدي: الهم البليغ، وهي تعبير شعبي يوحي إلى الدناءة، العزيز: هنا تعني الرجل البخيل الذي لا يحب إخراج النقود، وكما جاء في المثل الشعبي: الدنيا قالت يا عزيز، أي أن الدنيا تحب البخلاء الذين يحبونها.

– ها الآفة يا لمه الدُخَّان بأنواعهْ معاه الشمَّهْ[2]

2– شعر الرثاء:

– لغة: جاء في لسان العرب: رثى فلان يرثيه ريثا ومرثيه إذا بكاه بعد موته، فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية. ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيته.[3]

– اصطلاحًا: الرثاء هو فن قديم عرفته العرب في أشعارها لتعبر عن مكنونات النفس الحزينة، حينما تفقد عزيز لديها، فهو شعر الحزن والأسى والحرقة على فقدان العزيز وتعداد مناقبه وفضائله.

وسماه الشعراء الشعبيين شعر التحزين أو العزاء وهو شعر الحزن والأسى والحرقة على فقدان العزيز وتعداد مناقبه وفضائله وقد تتسع مساحة الرثاء فيرثى الأبطال والزعماء والعلماء والمدن المكتوبة وغير ذلك.

يتميز الرثاء عن غيره من الأغراض بأنّه الأكثر اتصالاً بالمشاعر الإنسانية والأكثر تأثيرًا في المتلقي ويرجع ذلك لصدق عاطفة الشاعر، والعناية الشديدة لاختيار الكلمات والصور التي تعبر بعمق عن حزنه وتحرقه وألمه.

فشعر الرثاء لا يختلف في موضوعه وأسلوبه عن الرثاء في الشعر الفصيح وكذلك من حيث وظيفته فهو لتعزية ومواساة أهل الفقيد أو أهل الجائحة ولربما كان أشبه برسائل التعازي عندنا اليوم خصوصًا عندما تتباعد المسافات ويتعذر التواصل.[4]

ما يلفت الانتباه في هذا النوع من الشعر تداخله إلى حد ما مع شعر الوصف عند كثير من الشعراء فعن قصد أو عن غير قصد يفرط الشاعر في وصف الفقيد وتعديد مناقبه لربما يدخل في إطار المثل الشعبي "الميت تطوال رجليه"، وهذه من الميزات الحميدة التي يجب أن تتضمنها المراثي،

---

[1] كريدي: القرض والدفع المؤجل أثناء الشراء، وأصلها فرنسي من كلمة: Crédit.

[2] لمه: الأمة، الشمّة: مسحوق التبغ الذي يستعمل عن طريق الفم.

[3] ابن منظور : لسان العرب، ج14، مادة رثا، ص 309.

[4] بن علي محمد الصالح : من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 117.

والتي تنبئ عن سمو ونبل نفوس الشعراء ونقاوة سرائرهم ولكن الإفراط فيها إلى حد يتجاوز المستحسن والمطلوب يخل بغرض أو موضوع القصيدة والمراثي في الشعر الشعبي كثيرة لكن أغلبها لا يأخذ طابع العمومية ولا يحبذ أصحابه نشره، باعتباره شعر شخصي عائلي قيل لمواساة النفس، وإن لم يكن قائله من أهل هذا الفن وبغض النظر عن قوة ومتانة القصيدة.

ويزداد جمال المراثي بدرجة قرب الفقيد من الشاعر، فرثاء الأقربين مثل الوالد والوالدة والابن والزوجة والصديق له وقعه وصداه في جودة القصيدة وقدرتها التأثيرية على السامع.[1]

يعرفه أحمد الهاشمي بأنّه تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.[2]

توفي عمه الشيخ الحسين حمادي[3] رحمه الله، وهو قطب من أقطاب التعليم القرآني والديني، وقد عم الحزن وبكاه الجميع، لكن بكاء الساسي خلده بهذه القصيدة:

رحل زول من عندنا عزيز علينا شور بر جافي لا بقاش إجينا

– عزم إتعدى خلص الفرض اللاَّزْمَهْ لأُبدَّه

يوم الجمعة عشرين واستنى العده واثنين جمادى الهلال علينا

اثنين سفر ثم أربعه في العدَّه وآلاف من هجرة تاريخ نبينا

عزم في شوره نطص الخفى في نصف ربع الدُّوره

كمّل أنفاسه تم بيها حضوره في مجتمعنا لا بقاشي فينا

الله يقبله قبول أحسن صوره براكة كتابه اللي نزل لنبينا

– عزم في حاله إتقى باباي سمح زوالهْ

---

[1] بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 117.

[2] الهاشمي احمد : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، طبعة جديدة ومنقحة ومحققة، دار الجيل، ج2، ط1، 2003، ص 219.

[3] الشيخ حمادي الحسين : هو الشيخ المفتي والإمام ومدرس القرآن ولد سنة 1900 بقرية النخلة وتربى بها، حفظ الكثير من القرآن على يد والده الشيخ علي بن حمادي، ثم رحل إلى تونس سنة 1918 وبها أكمل حفظ القرآن ليلتحق بعد ذلك بالزيتونة، عندما مرض والده طلبه من تونس وأوصاه بخلافته بمسجد النخلة إمامًا ومدرسًا للقرآن ومفتيًا، إلى أن نفته فرنسا من جديد إلى تونس في 19 جوان 1957 لدعمه للثورة وترأسه خلية المنظمة لجبهة التحرير الوطني، وقد واصل في الرديف نفس النشاط إلى أن نالت الجزائر استقلالها حيث رجع إلى النخلة واستقر بها إلى أن وافته المنية يوم الخميس 15 أفريل 1982.

ترك إخوته مع أسرته وعياله ترك الجماعه دايخه وحزينهْ

يا رب اخلف موقعه بأمثاله (لامين) هو المصباح يضوي علينا

– عـزم في ساعـه درك علينا لا قدرنا وداعهْ

حسيت قلبي مرج كي الدلاعه وكثرت أوجاعه مكبره بغبينهْ

(لامين) هو اللي يخلف سميح قناعه الله يرحمه اللي قاد السفينة بينا[1]

– الله يرحمـه قـرَّانا كتاب ربِّي خالقي سُبحانهْ[2]

وقداش قدم سنتنه وبيـانه أستاذ هتف بالشريعة فينا [3]

قصيدة علي عناد التي رثى فيها أبنائه يقول:

موت الأبناء *

أثنين شدوا كبدتي صحنوها وأثنين زادوا وكمِّلوا حرقوها[4]

– حرقت وولت غبره ما مر مر الصبر واعر صبره[5]

زعماش من بعد الحريقة تبره ثماش طب إلكبدتي داووها

القلب بين المطرقة والزُبره رف إترضف كبيدته هزوها[6]

– أثنين عني صدوا سبق بيهم قبلي مسو وتعدوا[7]

كسلتهم قبلتهم وامتدوا دار فانيه منها مشو خلوها[8]

---

[1] لامين: هو الابن الأكبر للشيخ الحسين وكان يتمنى الشاعر أن يكون خليفة لوالده في إمامة المسجد.

[2] حفظ الشاعر الساسي القرآن الكريم على يد والده إبراهيم وعمه الشيخ الحسين حمادي، ويشير في هذا البيت إلى ذلك.

[3] بن علي محمد الصالح، حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، حياته ومختارات من أشعاره، ص 115.

* وفي فاجعة أخرى من فواجع الشاعر يصور لنا أحزانه وفقدانه لولدين من أولاده، فشبههما بالشجرة التي برعمت واخضرت مع بداية الربيع لتجف أوراقها وتسقط فجأة، والسبب قطع جذورها من الأصل، وفي القصيدة العديد من الصور الحزينة والأليمة التي توحي بقدرة فائقة في التعبير وصدق في المشاعر.

[4] صحنوها: طحنوها، وهي من الصحن فيقال صحن الشيء أي دقه حتى أصبح غبرة، وتعني الفرم أيضًا.

[5] مر الصبر: شبيه بالحجر يستعمل شعبيًا كدواء، ويتميز بشدة مرارته.

[6] الزبرة: قطعة الحديد الضخمة، اترضف: ضرب ضربة تألم فيها من الداخل، كبيدته: ابنه فلذة كبده.

[7] مسو: غابوا كغياب الشمس في المساء.

[8] كسلتهم قبلتهم: أي مددت أجسامهم حتى استقامت، ثم وجهتهم نحو القبلة، قبلة الميت في قبره.

ضاق الخاطر إنحس الخواطر فدوا مله غريبة عمر ما ننسوها![1]

– غريبـه صـارت صغرتها صغرتها وكبارت

سجره زهت شاو الربيع خضارت إمالي المحل إبكلهم شافوها

إتحتحت ورقها في نهار صفارت إتقص غصنها من جدرها قصوها[2]

– بعد إلزهت إتقصت فيسع مشت إدرقت وإنطست[3]

جرالي كيما إللي عنه القمر إتمست في بر خالي سلعته شدوها

مله زهر عنده ستاتي غصت هو تقبض والمكحلة هزوها[4]

أثنين شدوا كبدتي صحنوها وأثنين زادوا وكمّلوا حرقوها [5]

[1] مله: تستعمل لتضخيم التعجب.

[2] إتحتحت: السقوط مع التقطع والتناثر.

[3] فيسع: بسرعة، إدرقت: اختفت، إنطست: اختفت اختفاء سريعًا كما تختفي الأشياء في يد الساحر.

[4] ستاتي: نوع من السلاح التقليدي لعله سمي بهذا الاسم لحمله ستة خرطوشات معًا.

[5] بن علي محمد الصالح :من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 121.

3- شعر الحكمة:

وهو شعر يبنى على التجربة والدراية بمعترك الحياة والدروس المستخلصة منها، ونقل التجارب الإنسانية السابقة لاستلهام العبر والدروس ولذلك كان شعر الحكمة ذا أثر بالغ في النفس مستساغًا مستحسنًا لدى السامع متوافقًا مع العقل النير والفطرة السليمة.

فالشعر المقترن بفترة النضج وأخذ قسط وفير من الصقل والاحتكاك بالآخرين، فكبار الشعراء يضمنون قصائدهم حكمًا وأمثالاً.

ومن القصائد ما نجدها حكيمة من رأسها إلى أخمص قدميها لأنّه لا يكون الشاعر شاعرًا إذا لم يقل في الحكمة باعتبارها الداعية إلى التمسك بالمثل العليا والمرشدة إلى الأخلاق الفاضلة، لذلك فالشاعر الكبار لا يغفلون عن هذا النوع من الشعر قديمهم وحديثهم من الشعراء الجاهلين كأمثال زهير بن أبي سلمى إلى آخر شاعر في يومنا هذا.

وهذا النمط من الشعر يتدخل في الشعر الشعبي مع شعر الوقت الذي يصور حال الزمان وتقلباته والناس والتغير في طباعهم وأحوالهم، كذلك يتداخل مع شعر العكس الذي يعمد فيه الشاعر إلى التصوير الكاريكاتوري واللجوء إلى الرمز والتلميح بدل التصريح وإلى الهجاء مضمنًا كل ذلك الكم من الحكم مباشرة أو بالإيحاء أو عن طريق الاستخلاص والاستنتاج من خلال دعوة الشاعر إلى نقيض ما يصور من مواقف سلبية.[1]

الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا» [الإسراء 23].

نوصيك ديمه والديك حضيهم ربحك صباحك فيهم وبالعين دمّه لازم تراعيهم

– فيه والدين تلاحقو في وقت وقت الكبر عثروا طاحو

ذريتهم صدوا عليهم راحو عايشين غربه لا حبيب إجيهم

[1] بن علي محمد الصالح :من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 171.

ما ريحوا لا تسقدوا ورتاحو كونش إلاّ حفّف الله عليهم

– فيه والدين تهانو عايشين غربه في الحياة إعانو

ذريتهم ما تفقدوا ما بانو على وجوهم غاضب الله عليهم

هُمْ والديهم في الحياة إعانو تجري دموع الحزن من عينيهم

– نكـروا صـدوا عطو بالقفا راحو مشو تعدو

وين والديهم ما بقوش إقدوا إصبوا إميه يعتقوا ظاميهم[1]

حصراه وقت إليخدموا ويمدوا أولادهم كانوا ترحب بيهم

– نوصيك حافظ ديمه عن قد ما دام الحياة مقيمه

والديك ديرلهم قدر وقيمه ما إتكل ما تغفل وما تجافيهم

واللي تركهم ارتكب جريمه يغضب عليه الله كي إخليهم

– يغضب عليه المولى اللي هانهم نال الشقا يا هوله[2]

ما إشوف راحة طول عمر طوله عليه غاضب الرحمن كي يعصيهم

واللي خدمهم انتصر في جوله يعطيه ربِّي قدر ما يعطيهم

– يعطيه ربِّي بزايـد وفي جماعته مشهور يبدا شايد [3]

[1] اميه: تصغير للماء، ظاميهم: من الظمأ، العطش.

[2] المولى: المولى عزّ وجلّ، هانهم: تركهم في ذل، يا هوله: يا هوله وهلاكه وخسرانه.

[3] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، حياته ومختارات من أشعاره، ص 74.

4- الشعر الديني:

أو ما يعرف بالمكفر وهي تسمية أندلسية قديمة تواترها الشعراء وقصدوا بها الشعر الديني، والأصل في تسمية المكفر إن نظم أحدهم قصيدة هجائية أو غزلية وخرج بها كل المخارج ختمها بمقطع رجاء وتضرع وطلب الغفران لمحو ما اقترنه من أخطاء في نظمه وتكفير ذنوبه ليتوسع مفهومه ويطلق على أي شعر موضوعه الدين والعقيدة والوعظ والإرشاد.

وما زال الشعر الديني يتداخل مع بعض الأغراض إلى يومنا هذا حيث يعتمد الشاعر في الغالب إلى استهلال قصيدته بالتسمية والتوكل على الله ويختمها بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب الرحمة والغفران والأمن والأمان للأهل والوطن، وهو تداخل مستحسن مطلوب يمليه الواجب وعمق إيمان الشاعر.

كما يتضمن القصائد التي تتحدث عن الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم غرور النفس وعصيانها، التوبة النصوح، اغتنام زمن الشباب، الصدق، الأمانة، شهر رمضان، التسامح، التعاون، تمجيد الفضائل والأخلاق عمومًا.

والقصائد الدينية قد تلتقي في موضوعها لكنها تختلف من حيث التوظيف منها صوفية تغني بالشيخ القبيلة ومنها مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

وهناك من يرى أن الشعر مرتبط في بداياته بالمواضيع الدينية والنزعة الصوفية ارتباطًا وثيقًا حيث نجد أن مواضيع مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والشوق إلى الحج هي كذلك تمجيد الأولياء والتغني بالشيخ وذكر أمته هي الأكثر تناولاً عند الشعراء الشعبيين.[2]

كما نجد الشعر الشعبي الديني وبشكل خاص في المدائح الدينية وقصائد المناسبات الدينية وأشعار المتصوفين والأولياء الصالحين.

يقول الشاعر الشعبي الجزائري الأخضر بن خلوف يناجي الرسول صلى الله عليه وسلم:

يا محمد ليك يفزع من له في الناس والي
لا غيرك مناع يمنع من سطوة مولى الموالي

[1] بن علي محمد الصالح : حمادي محمد نافع، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص
[2] قذيفة عبد الكريم : أنطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة، ص 18.

لا غيرك شفيع يشفع من هو عرة بحالي
راغب في الدنيا لوحدي في نفسي شفيت الأعداء
يا قطعان يدي بيدي ما نفلت حتى بجده [1]

من القصائد التي نظمها الشعراء الشعبيين عن مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قصيدة الشاعر الساسي حمادي:

يا مرحبا ربيع هل علينا بميلاد نبينا كل عام ذكراك تعود تجينا
في مولده محمد طه رسول الله الممجد
أبوه عبد الله بيه نسعد مبعوث من الإله رسله لينا
والنور في مكه تجمع تلمد الروم قالوا شاهدت عينينا

كما تغنى بحلول شهر رمضان المبارك فيقول:

هل هلالك يا رمضان ظاهر بان مرحى يا شهر الغفران
هل هلالك بان جديد قدومك عيد الصوم فرض وواجب أكيد
فيه راحة للجسم إفيد وللإيمان صوم المؤمن للرحمن

كذلك عندما اعتمر جاشته خواطره لبعض الأبيات فيقول:

عبد اللي مرضي والديه رد بالك ما تفرط فيه
في أجمل زياره رحنا للهادي في دياره
المدينة تضوي بنواره ربِّي شرَّفها بنبيه
لثنين أصحابه في ساره بوبكر وعمر النزيه
فزعنا من الوادي التومي وبوصبيع وحمادي
جينا في زياره للهادي صلينا وسلمنا عليه
جبل أحد هو مقصدي ضريح حمزه نتبارك بيه [2]

[1] التلي بن الشيخ، دراسات في الأدب الشعبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، بن عكنون، الجزائر، 1989، ص 60.
[2] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، حياته ومختارات من أشعاره، ص 122.

5- شعر المساجلات:

هو شعر في شكل حوار بين خصمين كل منهما يريد أن ينتصر لنفسه فيذكر الخصم الأول -على لسان الشاعر- مزايا ويظهر عيوب خصمهم والعكس، ويصل الحوار إلى ذروته والشاعر يقف على نفس المسافة من الخصمين دون تفضيل أحدهما على الآخر، وغالبًا ما تنتهي القصيدة من طرف الشاعر بإرضاء الطرفين لحاجة الناس لكليهما.

وعادته تكون هذه القصيدة في حوار بين شيئين واحد من الماضي ومنافسه شيء من الحاضر كالحوار بين الحصان والسيارة وكل يعيب الآخر ويمدح نفسه، والشاعر يظهر للسامع سلبيات وإيجابيات كل منهما وإذا كان الخصمان متناقضين كالتدخين والرياضة فالشاعر هن سيكون متحيزًا للرياضة طبعًا.

وهذا النوع من الشعر منتشر كثير بواد سوف حتى غدا غرضا شعريًا قائمًا بذاته أتقنه كبار الشعراء وأستحبه السامعون، ومن أبرز مواضيعه: الدقلة والغرس، البيت والخيمة، الجمل والشاحنة، الشمة والدخان، العمة والكنة، بنت الريف وبنت المدينة.[1]

جدال بين البدوية والمدنية *

البدوية والمدنيه وآناهي إلتعجب في الزينْ

كل وحده تقول نايا هي ونايا عجبوني لثنينْ

- البدوية:

اليوم تلاقينا في ثلاثه إنشوفوا كيفاش الحدَّاثهْ

البدويه قالت نايا إراثه الهمَّة والطبعه والزّينْ[2]

لا نكذب لاني لهواثه ولا نلبس سروال دجينْ[3]

---

[1] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 201.

* يظهر لنا الشاعر في هذه القصيدة محاسن وعيوب البنت البدوية والبنت المدنية بطريقة حوارية سجالية بينهما، ليخلص إلى أن الكمال لا تملكه أحدهما، ولا يوجد من هو كتلة من العيوب تخلو من نقاط مضيئة والعكس، وبقي الشاعر على مسافة متساوية من البدوية والمدنية كما ظهر ذلك في آخر القصيدة.

[2] إراثه: وراثة.

[3] لهواثه: كثيرة الكذب، سروال دجين: نوع من السراويل يكشف تفاصيل الجسم.

- المدنية:

المدنية قالتلها واشي يا بدوية باش تعاشي

كون شفتي داري وفراشي والطاقة فيها بابينْ[1]

تلقيها حياتك مهناشي عدِّيتيها ممغوطينْ[2]

- طول عمرك وأنت ممغوطه وحياتك ماهيش غبوطهْ[3]

ونايا بالدِّاير ممروطه ذهب صافي من العيَّارينْ[4]

ونلبس سروال وملُّوطه ونخدم كيف الخدَّامينْ

- كل صبحة نصبح خدَّامه وعندي شخصية وكرامهْ

وعندي بطاقة وإقامه وإنصلي مع الصلاييْنْ

ونتفسح كي مثل حمامه وإنطير مع الطيَّارينْ

- نسوق الطيَّار ونسوق الطاكسي والكارْ

وحتَّى في المجلس وإطارْ عندي مقعد كي لخرينْ

وخلِّي كان شُفت سبيطارْ مكثور الخدمهْ نساوينْ

- نايا نظير مع الطيورْ ونتفسح في كل برورْ[5]

صحرا ومدينة وبحورْ ونعوم مع العوَّامينْ

وأنت ركوبك في البصورْ جحفة وجمل وعنزينْ[6]

- البدوية:

- البدوية قالتلها الجحفة هاذيك النزهة والتحفهْ

---

[1] الطاقة: النافذة.

[2] ممغوطين: محرومين.

[3] وحياتك ماهيش غبوطة: حياتك غير محببة ولا يحبذها أحد.

[4] ممروطة: مملوءة.

[5] برور: جمع بر.

[6] البصور: نوع من المراكب التي يستعملها البدو لركوب الجمل وفي الغالب يكون غير مغطى من الأعلى، جحفة: الهدوج وتختلف عن البصور أنّها مغطاة من الأعلى.

البدوية كان عملت لحفهْ والخُرُص مواتي الوذنينْ[1]

هاذيك النزهة والنَّفحه وجو هادي لا فيه ونينْ

– البدوية قالت نايا الثيقهْ الهمَّة والطبعة والفيقهْ[2]

عُمري لا نسمع موسيقى ومانتبِّعشي التَّباعينْ

وأنت صدرك فيهْ الضِّيقهْ وعنِّك هربوا الخطَّابينْ[3]

– المدنية:

– المدنية قالتلها لاش أنت كيفك كيفْ بلاشْ

يالوجهك نُوع بُوكمَّاش تقول عنَّه الغبره والطِّينْ

ترقد ماعدهاش فراش وحتَّى رجليها حافيينْ

– تمشي ورجليها حفيانهْ وملا حياة إنتاع إهانهْ

طول عمرك وأنت تعبانهْ تقولش ماكي في الحيِّينْ

صدرك يابس مثل خزانهْ اللّي يشوفك يهرب ميلينْ

– الشاعر:

– وتو الشاعر يعطي رايهْ خلّيها تقُّض الحكايهْ[4]

المدنية قمره ضوَّايهْ في ليلة عشره وثنينْ

والبدوية مثل مرايهْ غنُّوا عنها الغنَّاييْ[5]

البدويه والمدنيهْ وآناهي إلتعجب في الزِّينْ

كل وحده تقول نايا هي ونايا عجبوني لثنينْ

[1] لحفة: ما يستر المرأة من قماش خارجي، الخرص: القرط.

[2] الثيقة: الثقة والأمانة، الفيقة: الذكاء والفطنة.

[3] الضيقة: مرض الربو المستفحل في المدن.

[4] تفض: تنتهي.

[5] مراية: مرآة.

6- الشعر الوطني والثوري (الفخر والحماسة):

الفخر هو الاعتزاز بالفضائل التي يتحلى بها الشاعر أو تتحلى بها قبيلته، والتي من شأنها إعلاء الصيت ورفع المكانة بين الآخرين وقد اتجه الشعراء بهذا الغرض في عصرنا إلى الفخر بالوطن والموطن والإشادة بالتاريخ والجذور، فحق لنا أن نسميه الشعر الوطني.

أمّا الحماسة فهي الافتخار بالخوض المعارك والانتصارات فيها ولذلك يعتبر البعض أن الفخر والحماسة غرض واحد.

وفي بلد مثل الجزائر التي خاضت الثورة الكبرى كان لها تأثيرًا بليغًا على الجميع كان فيها الشعراء أكثر تفاعلاً من غيرهم مع أحداث الثورة، فكانت قصائدهم تأريخا لبعض المعارك والأحداث وتخليدًا لقادتها وشهدائها، كما كانت من وسائل التعبئة والدعاية للثورة في ذلك الوقت، أمّا ما نظم منه بعد الاستقلال فهو تواصل للمسيرة التاريخية للثورة وربط الأجيال بالتاريخ، فغدى الشعر الثوري الأكثر إنتاجًا طيلة الأربعين سنة الماضية، والسبب في ذلك انخراط الشباب الذين لم يشهدوا الثورة في نظم شعر الثورة.

فنجد حماس الشعراء متزايد في حبهم لوطنهم وتمجيد ما فعله الشهداء الأبرار فأنشد الشعراء الشعبيين العديد من القصائد منها من القصائد الثورية.[1]

قول الشاعر الساسي حمادي في قصيدته عن الجزائر عندما كانت تحتفل بالذكرى 26 لاندلا ع الثورة التحريرية الكبرى، صور فيها معاناة الشعب الجزائري من أجل حرية البلاد والعباد والثمن الباهظ الذي قدم لأجل ذلك، كما صور فيها معاناة فرنسا والخسائر التي تكبدتها جراء الثورة، تضمه قصيدته بعنوان كفاح الشعب.[2]

[1] بن علي محمد الصالح : حمادي محمد نافع، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 53.
[2] المرجع نفسه، ص 27-28.

كفاح الشعب

قصيدة قالها الشاعر والجزائر تحتفل بالذكرى 26 لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى، صور فيها معاناة الشعب الجزائري من أجل حرية البلاد والعباد، والثمن الباهظ الذي قدم لأجل ذلك، كما صور فيها معاناة فرنسا والخسائر التي تكبدتها جراء الثورة باعتراف ديغول والحالة التي وصل لها الاقتصاد الفرنسي، وفي آخر القصيدة يوصي الشاعر بمواصلة معركة تنمية الجزائر.

بلادي باسم الله ننظم أنشادي صلاتي على الرسول سيد الأسيادي

بديت بسم الله الستَّار عالم لقدار موجود قادر قهَّار

سبحان رب القيامهْ

نبدا كلام لشعار نكتب ونختار مداد من كون لبحار

لشجار منها أقْلامهْ

نفسِّر ونحكي اللّي صارْ في بلد لحرارْ أهل الجزاير الثوَّارْ

نسل الكرم والشهامهْ

كلهم عرب صيل خيار لا يرهبوا نارْ لا يحسُّو عدو غدَّارْ

والشعب مالك زمامهْ

فاتح نوفمبر اختيار للّيل فجره نهارْ دكُّوا العدو وسط لسوارْ

داسوه فرغت أيامهْ

قسموا أن يأخذو الثارْ ويمحوا العارْ إحرروا ويحموا الدِّيارْ

في يوم يُرفع أعلامهْ

سكنوا الجبل وسط لوعار في غيب لشجار والحرب بالسيف والزْرَارْ

الرشَّاش تسمع أنغامهْ

ياما قهر جيش كفار في كل غِمَارْ والحرب متلاهبه نارْ

في لوراس داخل أوهامهْ

في الونشريس جيش جرَّار من أبطال ثُوَّار في جرجة شبح لنظارْ

لستعمار ضيع زمامهْ

في كُل الصحاري وهُقَّار تندوف والغارْ من الوادي لحدود بشارْ

قامت عليه القيامهْ

سبع سنين حربْ ودْحَار واموات مشوار نسوان شيوخ وصغارْ

حتَّى مواشي أغنامهْ

لا نفع مدفع وطيَّار ودبَّاب جرَّار ولا حلف يعطي الدولارْ

الكل خاشره في ندامهْ

ياويلكم من بدو الدُوَّار في خيام وديارْ يسقوا كيسان لمرارْ

يصير عفس موقع أقدامهْ

حرب الزائر باستمرار في ليل ونهار خساير العدو اليوم مليارْ

ديغول عايش جهامهْ

قال الشاعر الهادي جاب الله عن ثورة نوفمبر وجيش التحرير وجبل الأوراس:

الله أكبر كبير الله ينصر جيش التحرير

الله أكبر كبير الله ينصر جيش الجزاير

اللي يقوده الزعيم الثاير اللي يسكن في الجبل الكبير

لوراس محصن بالداير المستغني ماهوش فقير

لوراس محصن بأشجاره غيرانه تحت أحجاره

سكنوه الناس اللي ثاروا بالحكمة والتدبير

كل ساعة يزداد أنصاره من عند الرب الخبير

الله أكبر يا ناس النصر من جبل لوراس

اللي فيه جنود وحراس وعلام ورايات تشير [1]

(1) زغب احمد : الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة، الهادي جاب الله أنموذجا، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2009، ص 114-115.

قصيدة علي عناد وهي قصيدة تؤرخ لحوادث ومعارك جيش التحرير في منطقة سوف وتشيد ببطولات صانعيها يقول فيها:

الثورة في سوف *

نوفمبر ربعه وخمسين في بلادي وقت الجهادْ
نحكيلك عن قصة وين عن حادث في سوق الوادْ
– نحكي ليكم ها الحكاية على الشيْ اللّي صار إهنايا
وقعت حربه في لضايهْ من بعد إعلام الجهادْ[1]
حمَّهْ لخضر هزْ الرَّايهْ والجنَّه ومعاه أولادْ[2]
– ذكرى كل عام إنعدوك طول المدَّة ما ننسوك
للجيل الصَّاعد نهدوك مشهورة في كل بلادْ
سقسي لمقدم مبروك على الجهة يعطيك رشادْ[3]
– شد شورك ظهّر من ثم في الجديدة وصحن الرتمْ[4]
جيش لعدا همَّه بالهم الثورة صُبحت في لهوادْ[5]
هُودْ شيكه مركز للدّم سبعة وعشرة بغير زنادْ[6]
– نذكر حادث في الربَّاح دبيديبي أوهاك المطراحْ[7]

* قصيدة تؤرخ لحوادث ومعارك جيش التحرير في منطقة سوف، وتشيد ببطولات صانيعها.

[1] لضاية: وهي منطقة تبع عن هود شيكة بالجديدة حوالي 04 كلم.

[2] حمّه لخضر: هو الشهيد محمد لخضر عمارة، ولد سنة 1930 بقرية الجديدة بلدية الدبيلة، وهو أحد الذين هيئوا لمعركة حاسي خليفة الشهيرة بتاريخ 17 نوفمبر 1954، كما شارك بمعركة صحن الرتم بتاريخ 15 مارس 1955، قاد معركة هو شيكة بالجديدة بتاريخ: 08-09-10 أوت 1955 وأستشهد بها.

– الجنه: هو المجاهد قريد عبد المالك المدعو الجنة وقد سبق التعريف به.

[3] لمقدم مبروك: أحد المجاهدين البارزين ومن رفقاء حمّه لخضر.

[4] ظهّر: اتجه شمالاً، الجديدة: القرية التي وقعت بها معركة هود شيكة، صحن الرتم: بنواحي مدينة المقرن بالأطراف الشمالية الشرقية لمدينة الوادي وقعت بها معركة بتاريخ: 15 مارس 1955.

[5] لهواد: مفردها هود وهو المنخفض الأرضي الذي يغرس به النخيل.

[6] هود شيكة: أين وقعت المعركة الشهيرة بتاريخ: 08-09-10 أوت 1955، سبعة وعشرة من غير زناد: يشير الشاعر لمن استسلموا من جيش العدو (جماعة الصباط) يوم 07 أوت، والذين ذبحوا من طرف المجاهدين.

[7] دبيديبي: منطقة تقع بالجنوب الغربي لمدينة الرباح حوالي 07 كلم، وقعت بها معركة الدبيديبي بتاريخ: 15 جانفي 1956.

معارك بالخنجر والسلاحْ في جيش لعدى حصَّادْ[1]

قصيدة الشاعر عبد الرزاق شوشاني بعنوان **سجل يا تاريخ:**

سجل يا تاريخ ورد من الماضي عد وقضى من نايم راقد[2]

سجل أحكي ع اللي صار وقت استعمار كيفاش حكمه بالباطل جار[3]

وصاب فينا الفرصه دار وعلى دزاير بَدْ وفوق الميه علينا شد[4]

سجل وأحكي بالتصحاح على الكفاح واشى ما صحت فيه أرواح[5]

وشعب دزاير ع لجراح صمم وصمد عدد مليون ونص فقد[6]

سجل وأحكي باختصار على الثوار رجال وقفوا ضد لستعمار

صيودة طبو لهيب النار عليه قاموا الحد وصبروا سبع سنين عدد[7]

صبروا سبع سنين عداد قاموا الجهاد وطرد ولعدا م لبلاد[8]

تحرزنا ورجعنا أسياد والنصر إنزاد ضوي نور بلادي وقاد[9]

يقول أحد الشعراء الشعبيين إبان الثورة التحريرية ليذكر ديغول بانصياعه إلى طلب الثورة وبموقف الأمم المتحدة من القضية الجزائرية.

واينك يا ديغول بكلامك ترضى تقرير المصير شكيتك محتوم

حكموا عليكم أدول جميع البلدى مقال الروزفلت أمتزوج مرسوم

اجتمعوا في إيفيان عنكم شهدى ما بين الوفدين هذا الشيء معزوم

في توقيف النار عندك تتعدى والشرط اللي بينا يبقى متموم[10]

---

[1] لعدى: العدو.

[2] وقضى: أيقظ

[3] جار: طغى، ظلم.

[4] دار: عمل فينا ما أراد عندما انتهز الفرصة، بد: استبد وحكم بيد من حديد، وفوق الميه علينا شد: يشير إلى أكثر مائة سنة من الاستعمار.

[5] يشير الشاعر إلى حجم التضحيات من أرواح وأنفس من أجل الحرية.

[6] يشير الشاعر إلى عدد الشهداء الذين فقدهم الشعب من أجل الوطن.

[7] صيودة: الأسد ويقصد الشاعر أسود الثورة، طبو لهيب النار: تعرضوا لهب النار، قاموا الحد: اقتصوا من المستعمر.

[8] لعدا: العدو.

[9] وقاد: مضيء ومتوهج.

[10] دحو العربي : الشعر الشعبي في الجزائر النشأة، المضمون، البناء، المتصدر للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية محي الدين، الجزائر، 2013، ص 292.

7- شعر الغزل:

يعرفه ابن منظور: شب المرأة أي قال فيها الغزل والتشيب هو النسيب وتشبيب بها أي تغزل بها.

هو كلام بيئة الشاعر من عواطف الحب نحو المحبوب، وهو شعر يصف النساء والشوق والهيام حيالهن حيث نشد الكثير من الشعراء وذهبوا به إلى جهتين:

فمنهم من تطوف وبالغ حتى خرج به عن كل أعراف الحشمة والحياء وجرده من صبغته الفنية، ومعروف أن الأعمال الفنية إن لم تخدم القيم الإنسانية الكبرى (الحق، الخير، الجمال)، لم تعد فنًا وإن تعاظم صيتها وعم صداها فلن تصمد ولن تخلد في قلوب الناس خاصة العقلاء منهم.

ومنهم من تعفف في غزله وعبر عن شعور يلتقي فيه معظم الناس حول المرأة بعيدًا عن الوصف الفاضح والتشهير محترمًا لكرامة المرأة كإنسان مشيدًا بخصالها وقيمها الأصيلة، لأن الجزء الأكبر من القصيدة الغزلية عند شعراء الغزل العفيف هو الإشادة بجمال محبوبته ومنبتها الطيب وقبيلتها العريقة الأصل وأخلاقها الرفيعة وبطولة والدها وتصنيفها على أنّها رأس النجع جمالاً وعقلاً وأكملهم حذقًا وصنعة.

والغزل العفيف اشتهر به شعراء البادية الذين تحكمهم أعراف وتقاليد، والخروج عنه يعتبر مخالف لتقاليد وعاتبه عنه الجميع لذلك جاء وصفهم سطحي وعمومي، فمثلاً شبه الوجه بالقمر والعين والرقبة بعين ورقبة الغزال والأنف بمنقار طائر العقاب والشعر بسواد الليل، ولكن بعدها يتحول الشاعر عن موضوع الغزل ليصف الأرض والمسافات التي تحول دون نجع الحبيبة، كما يصف الحصان والمهري فيعدد مواضيع وأغراض القصائد ليبتعد عن الأصل.

من أمثال شعر الغزل الشاعر إبراهيم بن سمينة في أشعاره عن امرأة تسمى مسعودة بنت قويدر رقيعة وهي امرأة من عميرة الرقيعات أخوال الشاعر ويقال أنّه رآها ترقص رقصة النخ في إحدى الأعراس.

لا من دار جميل بلغ مجهوده يشقى عن سباي يوصل مسعودة

مختار من يشقى على سباي يبرد عضاي من لهيب النار
يوتل جيبي اللي عليه غناي زنطقوا جراحي وهايضة لفكار
مغبوب طامي ولعباد دروايا وحارم منام الليل م لشفار [1]

وكثير هي القصائد التي أخذت فيها المرأة صورة الحبيبة والأم والأخت.

ومن بين القصائد الشعرية الشعبية المعروفة والمشهورة حيزية لأحمد بن قيطون:

خدك ورد الصباح وقرنفل وضاح الدم عليه ساح مثل الضواية
الفم مثيل عاج والمضحك لعاج ريقك سي النعاج عسل الشهاية
شوف الرقبة خيار من طلعة جمار جعبة بلار والعواقد ذهبية
نشوف السيقان بالخلاخل فتان نسمع حس القران فوق الريحية
ما يسواش المال نحات الخلخال كي تجي للخيال نلقى حيزية [2]

علياء

وراء هذه القصيدة قصة طريفة ملخصها، بينما كان الشاعران الساسي حمادي وعلي عناد يشاركان بمهرجان في الجنوب التونسي في شتاء سنة 1993، ألمت بالشاعر علي عناد وعكة صحية أدخلته المستشفى، وكان الساسي حمادي لا يفارقه لحظة، أمّا رعايته الطبية وتمريضه فكان على يد الممرضة علياء، وكانت علياء فائقة الجمال شديدة الاهتمام بالشاعر علي عناد خاصة لما عرفت أنّهما شعراء وضيوف على تونس، وقد أوصاها الشاعر الساسي بأن تقوم بأكثر من الواجب مع صديقه المريض وأحسن لها إحسانًا كثيرًا، وبينما بدأ الشاعر علي عناد يتماثل للشفاء وقارب على الخروج من المستشفى، طلبت علياء من الشاعر الساسي حمادي أن يقول فيها قصيدة شعرية، فولدت هذه القصيدة جميلة جمال علياء:

عليا وعليك الشعر بالترديد وجهك قمر العيد وزينك تحدى زين بنت دريدْ
زينك تحدى القمر في الشعان ضاوي سطع تحت السحاب بهرْ

[1] زغب احمد :ديوان إبراهيم بن سمينة، مطبعة دركي، الوادي، الجزائر، د.ط، 2004، ص 23.
[2] الأمين احمد : صور مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 52-53.

عيونك تذلل هامل الوديان مانع على الصياد راح نفرْ[1]
رجحة هذُوبك خمر للولهان اللي راك يتخمَّر بلاش خمرْ
روحك ملاك الله وسط جنان والله عن صنع الجمال قْدِرْ
وتهتف منايا الروح يا سبحان أبدعت صُوره زين ما تصوّرْ
سبحان مولانا عظيم الشَّان عليك جاب شاعر في قصيد شعرْ
ليك نظمْ مِ الساسي نقشت أوزانْ مرتوب خط قصيدْ نهديك ونغنّي عليك نزيدْ
عليا مثلت قدّك غرس عالي الفُوقْ في وسط غَابَهْ في العلا مَيَّالْ
وجهك قمر ضاوي عقابْ شروق بدَّدْ ظلام الليل بعد إن طالْ
وعيون بنت الرّيمْ جدْعَهْ فْرُوقْ تَرْتَعْ غَرِيقْ الرمل وينْ طوَالْ[2]
مِتْعَفْيَهْ شارِد خفيف الرُّوقْ تمنع على الصيَّاد والقَتالْ[3]

قصة حب في البادية *

ساهر طول الليل بايت في حاله فقدت خيار الجيل بنت الرجالهْ
ساهر إنخمم في التعب في حاله سهران لا نهجع رقاد النُّومْ
سبب داي منه ناسها رحاله إنساق نجعهم سقد عزم اليوم[4]
مرحولهم حوش وساق جماله بجحاف تتمايل على المخزوم[5]
سبعين فارس يخزروا ختَّالهْ وإبيها فيهم كبير القُومْ[6]

---

[1] هامل الوديان: الغزال.

[2] جدعة فروق: أنثى الريم وهي في عمر الفطام.

[3] متعفية شارد خفيف الروق: أي أنها تعيش في أرض عقية لم تألف البشر فأصبحت سريعة التمنع.

* هذا النوع من القصائد اشتهر به أهل البادية وهو شبيه بالملحمة في الشعر الفصيح، فهو على شكل قصة شعرية بطلها عاشق البدوية بنت سيد القوم، أمّا مكانها فهو البادية وبالضبط نجع العشيقة ونجع العاشق، أمّا زمانها زمن مضى، أمّا الحدث ففي الغالب هو من رسم خيال الشاعر، لأن الواقع من النادر أن يحدث فيه ما يصوره بعض الشعراء، وقد يحدث أو حدث ما هو شبيه بذلك لكن خيال الشاعر تصرف في الباقي، وعلى العموم فهو نوع من الشعر يشد الأنفاس بما يتضمنه من مغامرة وتشويق.

[4] داي: داني، إنساق نجعهم سقد عزم اليوم: شد الرحال طلبًا لمكان آخر.

[5] حوش: جمع كل شيء استعدادًا للرحيل، جحاف: مفردها جحفة أي الهودج، المخزوم: الجمل المنقاد بالخزامة والخزامة هي ثقبة يضعها البدوي على أنف الجمل ويربط فيها حبل لينقاد بسهولة وطواعية.

[6] يخزروا ختاله: ينظرون نظر الحراسة المشددة، إبيها: أبيها ووالدها، وهو والد جميلة النجع وكبير القوم.

كل واحد عنده مسممه قتّالهْ وكل حد في حزامه الجعب مقيومْ[1]

فيهم اللي راكب على خيَّاله وفيهم كيما طير لعقاب إحُومْ[2]

السِّرج ماذا يعجبك فيلالهْ ! لوايش متينه مواتيه المرقُومْ[3]

والدِّير عن اللبَّه نصب هلالهْ وشبور تتلاهب مثيل نجومْ[4]

السيف بوشقين يا رجَّالهْ من صُنع شاطر فارزه مخدُومْ[5]

على حصان عربي ما إقُولِشْ لاله من جُرتهْ إخلي الحجر مقسوم[6]

مانيش عن فارس ولا خيَّاله ولاني عن سيف إنجبد مسموم[7]

على بنت بدْوي وسيدها برجالهْ سُجعانْ لا إهابوا نهارْ القُومْ[8]

النيران في جاشي قدتْ شعَّالهْ ولنْ عُدتْ باين في لعباد نهُومْ[9]

لازم حبيبي نُوصله نشتقالهْ كلاَّش جسمي في الوطا مردُومْ[10]

محبوبها إتخلص غزيل خبالهْ مقواه ماعادش عليه اللُّومْ[11]

ما صارله وكيفاش دا يجرالهْ يلحق على الهمهوج بُوخرطومْ[12]

على تارقي وأمَّه بنات قباله وعامين ما فرتش أُمَّهْ يومْ[13]

وعامين فالي في حشيش قدالهْ وعامين هامل في العفا مكرومْ[14]

---

[1] مسممة قتاله: الظاهر أن الشاعر يقصد السيف أو السكين الحادة، الجعب مقيوم: السلاح الجاهز للإطلاق.

[2] يصف لنا الشاعر حراس المرحول فمنهم من ركب الخيل، ومنهم من يحوم راجلاً كالعقاب حول فريسته.

[3] يذهب الشاعر لوصف سرج الخيل الذي يعجب ناظره بخيوطه المتدلية والمرقوم، أمّا المرقوم ما زخرف بالنسيج والظرز والخيط.

[4] الدّير: الحبل الذي يشد به السرج على الرقبة، الشبور: أين توضع أرجل الفارس.

[5] ويصف الشاعر سيف الفارس فهو بشقين من صنع حداد حاذق اختار نوعية حديده الجيدة.

[6] أمّا الحصان فهو عربي أصيل مطيع قوي فإن مر على الحجر قسمه من شدة القوة والسطوة.

[7] مسموم: حاد وقاتل.

[8] ويفصح الشاعر عن موضوعه فالقصة قصة بدوية بنت سيد القوم، وله رجال لا يهابون يوم الحرب والقتال.

[9] ويتكلم الشاعر على لسان البطل فقد اشتغلت النار بصدره وظهر عليه المرض وهام بين العباد.

[10] ويصر بطلنا على أن يصل حبيبته ولم يحول دون ذلك سوى الموت وردم جثته تحت التراب.

[11] واختلطت الأمور على بطلنا كاختلاط وتشابك خيوط النسيج، ولذلك فلا يلام، مقواه: أصلها ما أقواه.

[12] العمهوج: المرأة الطويلة الفارعة الممتلئة، بوخرطوم: ذات الأنف المبري كأنّه منقار الطير.

[13] تارقي: مهري من جهة الطوارق وأمه من القبلة أي من جهة الجنوب، وقد أتم الرضاعة عامين، ومعروف أن أجمل المهاري التارقي، والشاعر ينتقل الآن إلى وصف ما امتطاه البطل ليصل حبيبته.

[14] وبعد أن أتم الرضاعة، رعى الحشيش عامين، ثم ترك هميلاً في أرض عذراء بكر فكرم فيها لمدة عامين، وهذا ما يوحي لقوة وصبر هذا المهري.

لا رجعهْ سارح على شغَّالهْ ولا عقال عُقلهْ من شعر مبرومْ[1]

أحْجل مصفَّى ماسمحه بفصالهْ شاحب وظهره بالشحم مردومْ[2]

عنه حزق الرَّاحله وقفاله خماسي جديدة غالية في السُّومْ[3]

والخُرجْ بالذِّمَّه إتخدم عن جاله صنعة حراير نقشهن معلومْ[4]

جمل لم زاده وتمَّه بكماله وعمَّل على اللِّي ما إخيِّب المظلومْ[5]

سريع سَدُو ومتسرّق قليل أمثالهْ ومُحال كيفه يصبر الملجومْ[6]

[1] فما أرجعه راعي عن شغالة أي منطقة الأشجار الكثيفة، والبعض يعتبر الشغالة هي الشجرة، وما عقل بعقال من شعر مفتول.

[2] أحجل: ورد بلسان العرب أن التحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس، وكذلك الإبل، فهذا المهري أحجل وشاحب أي رشيق ممشوق الجسم لكن سنامه ممتلئ بالشحم.

[3] وشد الراحلة وأقفلها بحزام، كما حمل معه خماسي جديدة غالية الثمن، والخماسي سلاح فردي قديم.

[4] الخرج: وعاء من وبر أو صوف ذو عدلين، وأحيانًا بجهة واحدة ويعلق على الظهر.

[5] أي جمع زاده وما يلزمه للرحلة بالتمام والكمال، وتوكل على الله الذي لا يخيب عنده المظلوم.

[6] أي أنّه مهري سريع فلا نظير له، ولا يوجد ملجوم يصبر صبره، والملجوم جاءت من اللجام.

8- شعر المدح:

هو حسن الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاجة العقل والعدل والعفة والشجاعة وغيرها من الصفات الحميدة والخلقية في الشخص وفي قومه.[1]

والمداح هو الوجيه والموقظ والمحرض ينتقل بين القبائل والجماعات والمناسبات المختلفة ينشد بشعر الحرب والغزو رافعًا من شأن الأبطال.

يعد المدح من الأغراض الشعرية القديمة عند العرب، فهو يثني ويعدد مناقب الحي، اتجه العديد من الشعراء ومنهم الشعبيين بمدح سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام الذي شكل أغلب قصائدهم ثم يليه مدح آل البيت ومدح المشايخة والعلماء والزعماء.

وكمثال نذكر بعض القصائد في مدح الرسول ﷺ يقول الساسي حمادي:

يا مرحبا ربيع هل علينا بميلاد طه نبينا كل عام ذكراك تعود تجينا

في مولده محمد طه رسول الله الممجد

أبوه عبد الله بيه نسعد مبعوث من الإله رسله لينا

والنور في مكة تجمع تلمد الروم قالوا شاهدت عينينا[2]

[1] عروه عمر :حياة العرب الأدبية الشعر الشعبي، دار مداني، د.ط، د.ت، ص 124.

[2] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، ص 122.

9- الشعر الفكاهي:

هو الشعر الترويحي الذي يضمنه الشاعر من الطرفة والنكته مما يجعله يشد سامعه شدًا وكثيرًا ما يكون على شكل رسم كاريكاتوري يتناول قضايا حساسة بأسلوب مرح.

ويتميز هذا النوع بالسلاسة والانسيابية في نظمه ويجمع بين المتعة والنقد اللاذع – في كثير من الأحيان – ووحدة موضوعه فلا يمكن الجمع بين موضوعين أو ظاهرتين في القصيدة الواحدة وإن حدث ذلك لن تكون قصيدة قوية ومتينة.

فالشعر الفكاهي لا مجال فيه للحشو والتكلف والاقتباس واستنساخ أفكار الغير، فلا يمكن أن يتقنه غير شاعر متمكن موهوب له دقيق الملاحظة ما يجعله واعيًا بما يدور بمحيطه من ظواهر لتكون موضوع لأعماله.

وهذا الفن أعقد الفنون مهام لأنّ المبدع سيتعامل مع أمزجة وطباع مختلفة من البشر ليس من السهل أن تستل الضحك من أفواه الكثير منهم.

ولكي ينجح الشاعر الشعبي في هذا النوع من الشعر لابد أن يكون:

- متحكمًا في صنعته سبق وأن ملك قلوب الناس في بقية الأغراض.
- غير مجتر للمواضيع المستهلكة التي سئمها الناس.
- ذكيًا في نقده، محترمًا لمشاعر المتلقين معبرًا عن همومهم متبنيًا لقضاياهم.
- بارعًا في توظيف اللغة المناسبة والميسورة التي يتطلبها الشعر الفكاهي فلا يرقى بها إلى حد الجزالة والمتانة البدوية ولا ينزل بها إلى حد الإبتذال.
- مراعيًا الوقت والمكان المناسبين لسرد قصيدته خاصة عند ولادتها أول مرّة ذلك يسهم في نجاحها.

وأهم عوامل النجاح في الشعر الفكاهي بعد مقدرة الشاعر وتحكمه في فئة تأصل روح الدعابة والمرح والطرفة بطبعه ولا يخلو حتّى في حديثه العادي من المزحة والابتسامة.[1]

[1] بن علي محمد الصالح : حمادي محمد نافع، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 213.

كما نجد لشعر الفكاهة والطرفة والنادرة موقعًا خاصًا عند الشعراء الشعبيين كالذي نلمسه عند عبد الرحمان بن عيسى:

راني من غش البرقوق مفتون وتاعب مفلوق

ونلهث في الشمس محروق اتلاقاو علي همين

راه خسر وفسد في السوق وابخس في هذا العام الشين

وترجع نبيلة إبراهيم هذا اللون من الموضوعات إلى إحساس الشعب بضغط الحياة على نفسه وللتقليل من سطوة الضغط يلجأ إلى الضحك والسخرية من مشاكله التي يعاني منها.

والحقيقة أن وظيفة الموضوعات الهزلية لا تقتصر على التخفيف من تعب الحياة ومشاقها فحسب بل تتعدى ذلك إلى التقويم الاجتماعي حتى يصبح الضحك هو السيف القاطع الذي تسلطه الجماعة على رقاب الخارجين عن معاييرها الجمعية وآدابها العامة.[1]

العجايز الباركات *

للها مدة باركة في ركنة حوش وتاكل في الحبروش وما تبدلش كراعها حتّى للدُّوش[2]

– للها مدة باركة أكثر من عام ومعاها خدَّام وتقابل دكتورها كل ثلث أيَّام

وماذبيها الماكلة فيها ليدام ولحم العلُّوش وديمه الصبحة كروطها زبدة وبريوشْ[3]

– تشتي كان الماكلة في التحميض وتكرط بالبيض يا خويا بلعومها ماهوش مريض[4]

وحتَّى الحاجة القاسية بلاش تقريض يبلع ما إكيدوش وها اللي إعدّي فيه يملى زوز كروش[5]

– للها مدة باركة ماهيش من اليوم ماعنهاش اللُّوم وتصبح ديمه فاشلة غالبها النُّوم

---

(1) شرف عبد العزيز : الأدب الفكاهي، دار نوبار للطباعة، مصر، ط1، 1992، ص 91.

(*) العجايز الباركات: أي العجائز المقعدات.

(2) للها مدة: منذ مدة، باركة: مقعدة، الحبروش: أقراص الدواء، الدوش: الحمام وجاءت من Douche.

(3) ماذبيها: تحبذ وتبتغي، ليدام: الإدام أي ما يرطب الأكل، لحم العلوش: لحم الخروف، كروطها: الكروط فطور الصباح، بريوش: نوع من الخبز المحسن.

(4) تشتي: تشتهي، التحميض: اللحم الذي يعطي حموضة وبنة في الأكل.

(5) الحاجة القاسية: الشيء الصلب، بلاش تقريض: بدون قطع وتقسيم، زوز: أصلها زوج.

وماذبيها فطورها إمحمض ميدوم والفاعش ما إطيقوش وأمّا حديث لسانها مثل البرهوشْ[1]

– عندك كان لسانها ديمه ولوال وين زايد يطوال وديمهْ في حديثها القيلهْ والقالْ

صحيح ومأعلى صوتها تقولش دلال وظنّهْ ما سمعوش وعنده سلعة بايرة إليشروا ماجوشْ[2]

– للها مدة باركة في ركنة دارْ وخاطيها لعمار وممدودة في فراشها وعدها لخبارْ[3]

بلا ما تقولها إتحدثك صار وما صار شي إلماتظنوش إتقولك قال وقال وهم ما قالوش

– إتقولك قال وقال جاباته من الغير واللّي يسمع فيه إحير وهو كله من راسها تسقي وإدّير[4]

تمشي عن حبلين وما إطيحش في البير وتلوحك في التُوش وتلدغ مثل الهايشة من سم الهوش[5]

– تلدغ مثل الهايشة تسري في الدّم وأكثر منها سم وتاعب كان عشيرها ديمه عايش في الهم

كلمتها وحديثها الغمزة والرم وتحسب ما فهموش وجيراني عن جالها داري ما إجوش[6]

– جيراني عن جالها الكل غضبانين ليسار وليمين تسمعْ عالي صُوتها من وين وينْ[7]

في بلاعة أحصلت ووصلت الوذنين وحلي ما إلقيتوش وياسر كيفي حاصله ما يتفكُّوشْ

للها مدة باركة غي رُكنة حُوشْ تاكل في الحبروش وما تبدلشْ كراعها حتّى للدُّوشْ

---

[1] الفاعش: الأكل بدون لحم وزيوت وإدام، أي عكس الميدوم، مثل البرهوش:

[2] دلال: البائع المتجول، سلعة بايرة: سلعة كاسدة.

[3] لعمار: التدبير والاقتصاد.

[4] تسقي وإدير: تسأل وتجيب، كان أهل سوف يسقون المزروعات بالخطارة، والخطارة هي آلة تقليدية تصنع من خشب النخيل تعمل عمل الموازنة بين كمية الماء في الإناء والثقل الموضوع في مؤخرتها، وتستحق عملية السقي هذه إلى شخصين، شخص يخرج الماء بالخطارة من البئر، وشخص يوجه الماء في السواقي نحو المزروعات بسدادات من قماش، فيقال الأول يسقي أما الشخص الثاني (إدير) أو (يبرم) أي يدير السدادات ويوزع الماء، فإن غاب من يوزع الماء يصبح الساقي يخرج الماء ويدير السدادات معًا، أي كالذي يسأل ويجيب نفسه، ولذلك قيل في أمثال سوف لمثل هؤلاء الناس (يسقي وإدير على روحه).

[5] إطيحش: لا تستقط، التوش: التماس، الهايشة: الحيات التي تلدغ أو تلسع.

[6] الرم: كلمات الاستياء بصوت خافت غير مفهوم.

[7] وين وين: من أين وأين، وهي تعبير على بعد المسافة.

10- الشعر القومي:

ونعني به الشعر الذي يتناول قضايا الأمة ذات الدين الواحد واللغة الواحدة والمصير المشترك، وهو شعر تمليه الظروف التي تعيشها هاته الأمة، ويتناول قضاياه الأساسية وقد شهد العالم العربي والإسلامي عدّة أحداث قبل القضية الفلسطينية لكن طبيعة الإعلام آنذاك وعدم قدرته على إيصال صدى الأحداث وإبرازها بالشكل الذي نراه على أيامنا كان أحد الأسباب وكذلك طبيعة ثقافة أغلب الشعراء الشعبيين أنفسهم التي لم ترتق إلى تناول القضايا القومية الكبرى، ومعلوم أن الشعر القومي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافة الشاعر وسعة إطلاعه فعاطفته الجياشة وإحساسه بالغير لا يكفيان دون الإلمام بالموضوع، اختلاف الرؤى حول بعض القضايا القومية التي تجعل التحفظ يتملك الكثير من الشعراء والدليل الأول أن الثورة الجزائرية عندما كانت واضحة الأهداف والمعالم سليمة المنهج، متعددة الأبعاد وقوية الصدى لم يتحفظ في شأنها أي مبدع، فكان الإنتاج حولها غزيرًا في شتى الفنون ومن شتى المبدعين، أمّا الدليل الثاني فهو أن شعراء الحضر أوفر إنتاجًا للشعر القومي من شعراء البادية ويعود ذلك للمعايشة اليومية للحدث وملامسته بوسائل الإعلام المختلفة.

من بين الشعراء الشعبيين من أهل الحاضرة وعلى قدر كبير من الإطلاع والثقافة ومن المتابعين لكل طارئ على المستوى القومي لاسيما القضية الفلسطينية هو الشاعر علي عناد في قصيدته (يا أنصار الدين لازمنا ثورة) التي يصور فيها جانبًا من معاناة الشعب الفلسطيني، داعيًا الجميع إلى ضرورة الدفاع عن الحق الضائع.

كذلك الشاعر عبد الرزاق شوشاني في قصيدته عن محمد الدرة:

ضحيت في القلب حسيت ومن ظلم أكبر مصيبه

صغير سن يا خاوتي ريت كتلوه في حضن سيده

وكان شهوتي وما تمنيت راني حذاه من نصيبه

بسلاح فيه استعزيت كلاش روس تشعل جديده

وبيدي منين فيه شديت الصهيون تسحق رديده
وين حد الشعر له حطيت بين النواظر إنصيبه
كان شهوتي العرك خشيت ولا تقول عني صعيبه
إذا عشت فرحة وزهيت إبغيرة الحبيب عن حبيبه
وكان متت إربحت وسعيت الجنة إيجيني قريبه[1]

نظم الشاعر الساسي حمادي قصيدته أيضًا عن فلسطين بعنوان "ثورة الحجارة" عندما تختل الموازين ويصبح الطفل في عمر الزهور يحمل الحجارة ليواجه جنديًا مدججًا بالسلاح بل قل دبابة تعتزم دهمه ساعتها يجب أن نبحث على مدلول أعلى وأبلغ من بطل والأكيد أن نعجز عن إيجاد الوصف الذي يفيه حقه.

يقول الشاعر:[2]

ثورة الحجارة *

قال في فلسطين لا بنسلم ضد الرصاص هاهو الحجر يتكلمْ
– صار الحجر سلاحهْ جيل الغضب جمهر سكن الساحهْ
من أجل فلسطين هادي أرواحهْ مهما عميق الجُرح بيه إتألمْ
فطال يا صهيون تُوجد راحهْ مقهور رغم الأنف باش إتسلمْ
– مقهور تُخرج منها تحرم عليك القدس لا تُدخلها
فلسطين هاهم طردُوك أهلها شارون ساير في عداه مصمّمْ[3]
القدس كي ثارولكم أبطالها جيل الغضب يرمي الحجر مسمَّمْ[4]
– باليد يرمي حجارهْ جنود العد هُمَّ هدفْ الشَّارهْ

[1] بن علي محمد الصالح : عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص 81.

[2] بن علي محمد الصالح : حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، ص 83.

* نرى أن العنوان الأنسب لهذه القصيدة (جيل الغضب) وقد اختاره الشاعر ثم شطبه وعوضه بـ (ثورة الحجارة).

[3] طرحوك: هزموك وألقوا بك أرضًا، الشاعر هنا يتحدث عن شارون القائد العسكري الذي أشرف على معظم الجرائم الإنسانية في فلسطين منها مجزرة صبرا وشاتيلا سنة 1982.

[4] الحجر مسمم: وكأن الحجر به السم، بمعنى آخر حجر قاتل.

شارون بانتقام صب دمارهْ قتل العرب مُحالْ فيه إتخمَّمْ[1]

جيل الغضب زاحف هدم أسوارهْ في يوم أسود والنهار مظلمْ

– في يوم زاد ظلامهْ والنَّار تلهب شاعلهْ قدَّامهْ

الدخَّان حالك وغلق ظلامهْ سحابه ركدْ والرعد فيها إتكلمْ

العدو محتار يمشي جهامهْ في ليل ولا نهار همَّه إمهمَّمْ

– جيش العدو تحاصر في المعركة مهزوم ديما خاسرْ

جيشك صبح ذراعه قاصر وسط الشوارع في زُكنهْ يتذممْ[2]

[1] أي يا شارون لا تفكر في قتل العرب، فإنك لن تستطيع.

[2] في ركنة: في زاوية معزولة، يتذمم: يشتكي.

11- شعر الوصف:

تعريفه لغة: جاء في لسان العرب وصف الشيء له وعليه وصفا وصفته حلاه والهاء عوض من الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية.[1]

وهو وضع صور دقيقة التفاصيل للموصوف في الغالب تكون مستمدة من بيئة الشاعر، وتزداد هذه الصور جمالاً بشدة تأثير الموصوف على الواصف وبقدرة الشاعر وموهبته وثقافته ومدى تمكنه من وضع المحسنات البديعية الشكلية والمعنوية.

البدو تعلقوا بالأرض تعلقًا شديدًا ولا غرابة في ذلك فحياتهم مرهونة بخيراتها من كلأ وماء ومستلزمات عيش الحيوان، فتجدهم يقطعون المسافات البعيد ويجوبون الفيافي بحثًا عن أرض خصبة، ولذلك جاء معظم شعرهم حول البادية وما حولها، فجاز لنا أن نسمي أشعار الوصف عندهم بشعر الطبيعة فهي تصف بشائر المطر من سحب وبرق والمطر حين نزولها وكيف تهب الحياة للأرض فتخضر ومردود ذلك على الإنسان والحيوان، وتصف (الرواد) هذا الشاب الذي دابته السريعة ليجوب الصحراء بحثًا عن أماكن المطر والكلأ فرحلة النجع مرهونة بما يأتي (الرواد) من أخبار.

كما تميز شعر الوصف عند البدو بتشريح دقيق للأرض، فيصف لنا أحدهم رحلته في الصحراء فيذكر كل معالمها من آبار وكثبان ونحو ذلك بل يذهب البعض منهم إلى أبعد من ذلك حين يصف لنا مكان واحد كرمز للبعد ووحشة الصحراء وصمتها المطبق وهو الضحضاح الأرض المنبسطة الواسعة وكان له شأن كبير في الشعر الشعبي ودار حوله العديد من القصائد.[2]

ويراد به أيضًا وصف الشاعر الطبيعة أو مشهد ما من المشاهد الحية أو الجامدة يعرف على أنّه "تصوير خواص الأشياء الحسية والمعنوية أو ذكر ما فيه من الأحوال والهيئات وأحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثله عيانًا وما استوعب أكثر معاني الموصوف حتى كأنّه يصوره لك".[3]

---

[1] ابن منظور :لسان العرب، مج9، مادة وصف، ص 356.

[2] بن علي محمد الصالح :من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، من إصدارات دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2008، ص 75-76.

[3] خفاجي محمد عبد المنعم :الآداب العربية في العصر العباسي الأول، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 172.

قصائد الوصف

قصيدة عن البل: في وادي سوف وفي زمن ما لا تكتمل جولة الرجل إلاّ إذا كان مالكًا لعدد من الإبل والنخيل حين كان موضوع أشعارهم فقلما يوجد منهم من لم ينظم قصيدة حب وتقدير وعرفان من بينهم الشاعر الشعبي الساسي حمادي:

كسبنا غدايد إبلنا والناقه مدى الدهر ديمه رفاقه نملك خيول السابقه حماقه

كسبنا غدايد إبلها وأذواد يتنقمر عليها فحلها[1]

مرتعها زمول الرمل وإمداخلها مخاليلها في عقابها تتزاقه[2]

مهما أصعب الرمل ماإحصلها حني بدو ومراحيلنا سواقه[3]

حني بدو أهل الخيمه من أجدادنا منذ سنين قديمه

العرب أهل البدو عدهم قيمه رجال اللي إقدوا الحرب والطقطاقه[4]

والخيل عند العرب حاجة عظيمه بسروج وأركاباتها براقه[5]

أصل العرب رجاله فراسين جمله نركبوا الخياله

ونجو عنا بأسعابها تتغالى نرتع سرير موحش غلق غلاقه[6]

يقول الشاعر عبد الرزاق شوشاني في قصيدته بعنوان "**تفكرت نجع الريف**":

تفكرت نجع الريف وين أوكاره وربيعنا ونواره أشوال الحليب ادح في الحماره

تفكرتهم عربان صحراويه من الواد شرق شيره الحدود

ناس ينتموا للريف والبدويه رجال الشهامه والكرم والجود

وفي أرض الصحاري خيامهم مبنيه دخل وكرب ورمل شين غرود[7]

---

[1] غدايد إبلها: الإبل القوية، أذواد: مجموعة من النوق، يتنقمر عليها فحلها: استعراض ذكور الإبل أمام النوق.

[2] زمول الرمل: الكثبان الرملية العظيمة، أمداخلها: أدخالها وهي المنعرجات والفجوج المتشبعة الوعرة، مخاليلها: ولد الناقة في سنته الأولى، تتزاقة: أصلها زقا أي اشتد صياحه وصياح المخلول يسمى الرغا.

[3] مراحيلنا: القافلة التي تجوب الصحراء بحثًا عن الكلأ والماء.

[4] الطقطاقة: صوت الرصاص وما شابهه.

[5] بسروج: وهو ما يوضع على ظهور الخيل من أركبة، براقه: لامعة بما رصعت من وسائل للزينة.

[6] بن علي محمد الصالح :حمادي محمد نافع، الشاعر الشعبي الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، دار الثقافة، مطبعة مزوار، 2006، ص 60.

[7] بن علي محمد الصالح :عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، مطبعة مزوار، ط1، 2010، ص 65.

من قصائد أحمد بن مسعود دويم يصف مظاهر الطبيعة في البادية حين تسيل الأمطار يدكن السحاب ويبرق ويرعد:

يزهو البدو وترتع الماشية وينتعش الزرع والفرع

برقه ضوى ماه سيال ما بين الفصل

خلف شراب هوش همال في واسعات المجايب

دكن سحاب بلا قفال والرعد زلزال

شا والنخل طيح الفال موتان حر اللهايب

شيوب المطر نزهة البال هز هز لثقال

فرح بيه مدني ورحال أهل الضعف والطنايب

على الشعبي يشتد الرمال يعطيك لمثال

من ثار سارح ورشال عمره غدى في الغرايب[1]

قصيدة علي عناد:

سفينة الصحراء *

أنا فرحان ما عندي خللْ جيت نشارك في عيد الجملْ

– كاين جمـال باش تشريه واش تدفع حلالْ

كان هزّيت واش عندك أثقال وكان هدّيت في ذُودك فحلْ[2]

أحجل شبهتهْ مثلْ الغزالْ مزينْ طلته إذا بان طلْ[3]

– إليا كـان زامْ عُقب اللّيل والدنيا ظلامْ[4]

[1] زغب احمد :أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج2، ص 93-94.

* قصيدة جميلة شارك بها الشاعر في تظاهرة عيد الجمل بورقلة ربيع سنة 1988.

[2] هديت: أطلقت سراح الفحل لتلقيح الإناث، ذودك: جاء في لسان العرب أن الذود من الإبل من الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر ولا يكون إلاّ من الإناث دون الذكور، وهو مطابق لما تعارف عليه عند البدو أن الذود هو المجموعة من النوق، الفحل: الذكر القوي من الحيوان والجمع الفحول.

[3] أحجل: بياض يكون في قوائم الفرس أو الجمل، وعند البدو قال جمل أحجل أي ذو لون أميل للبياض.

[4] زام: صوت، والزوم صوت الجمل.

مياتْ ناقه مجمولة تمام إتلقَّح منَّه إتردِّس الكُلْ[1]

من حقَّهْ يا ناس دبحانه حرام حتَّى إمُوت نبنولهْ محلْ[2]

– اسمه الكُـوتْ سفينة البر حقهْ ما إموتْ[3]

نصف شهر ما إذوقش القُوتْ قنطارين على ظهرهْ إحْملْ[4]

في أرض خالية يعقب إفُوتْ في لوعار وأشباك الرمَلْ[5]

– شُـوف العجبْ سبع أيَّام ما يشرب إغبْ[6]

إجُوا من غاربهْ إحطُّوا كتبْ وإهدُّوله عن صدره حَبَلْ[7]

إديروا كُدس عن ظهره حطبْ طُول العام هذاكه العملْ

– وفيها فحُـولْ فسط الذُّود يتنقمر إجولْ[8]

ترعد زُومتهْ إتبعِّد الهُول قبل الزروق في مراح الإبلْ[9]

ولا قافلة رفدت حمول شاو الربيع في قابل جَبَلْ[10]

– كاين صيـود كانه راحله ولا رفودْ[11]

وكان هدِّيت يا مولى الذُّود أمَّهْ قادره وسيده فحلْ

عام ماطر من شاوه رعودْ أرضه صابغه وعشبهْ حفلْ[12]

---

[1] يصف الشاعر قوة هذا الجمل بأنّه قادر على تلقيح مئة ناقة.

[2] يدعو الشاعر إلى عدم ذبح الجمل وتحريم ذلك، وإن مات فيجب أن يكرم ويعوض.

[3] الكوت: الاسم الذي يطلقه البدو على الإبل.

[4] ما إذوقش القوت: لا يأكل الطعام.

[5] لا يعرقل سيره الأرض الخالية ولا الوعرة ولا الرمال المتموجة.

[6] المعروف عن الجمل أنّه يتحمل العطش لمدة طويلة، وأن سنامه ذخيره.

[7] غاربه: الغارب وهو أعلى كل شيء وغارب الجمل هو أعلى ظهره أين يوضع القتب، الكتب: والأصح لغويا القتب والقتب: إكاف البعير على قدر سنامه، وفي الصحاح: رحل صغير على قدر السنام.

[8] فسط: في وسط، يتنقمر إجول: يتجول متباهيًا مرفوع الرأس.

[9] صوت الجمل كأنّه الرعد ويبعد الهول والفقر أثناء وقبل شروق الشمس في مرتع الإبل.

[10] قابل جبل: وجهة الجبل.

[11] صيود: مفردها صيد والصيد كل قوي شجاع، والأرجح أنّها نسبة للأسد وتنطق شعبيًا الصيد بدل الأسد.

[12] أرضه صابغة: عمها العشب واخضرت.

– كاين مهـارى صيفة وزين وأدب وشطارهْ[1]

كسبْ ربحْ ماهوش خسارهْ ما يخطاش من حقَّهْ المحلْ[2]

اللّي مالكه تبعد أشرارهْ باب الخير في وجهه إتحلْ

– كاين نيـاقْ رقبة عالية ولبَّة وساقْ[3]

صراعيف وحواشي رقاقْ إتنشِّرت فالية في أرض السَّهلْ[4]

البعض إلقاح والباقي حقاقْ وأخرى ساجيه إتحب الفحلْ[5]

– آخر مقـال ما تلوموشي عنِّي يا رجالْ

جيت نشاركْ في عيد الجمالْ المدير استدعى والشاعر إقبلْ[6]

[1] مهارى: نوع من الإبل يسيق الخيل أو يضاهيها في الجري.

[2] يعتبر الشاعر أن الإبل كلها ربح وبدون خسارة، ويوصي أن لا يبق البيت بدونها.

[3] نياق: جمع ناقة، لبة: عرض الصدر.

[4] صراعيف: مفردها صرعوفة والصرعوفة مجموعة من الإبل في حدود العشرة، حواشي رقاق: مفردها حاشي وهو صغير الجمل في الرضاع، أما رقاق أي صغيرة.

[5] إلقاح: مفردها اللقحة وهي الناقة في سن الإنجاب، وقيل هي الناقة الغزيرة اللبن، حقاق: ومفردها الحق والحقة وهو الجمل أو الناقة ما بين الثلاث والأربع سنوات من العمر، ساجية تحب الفحل: في سن اللقاح وتطلبه.

[6] عيد الجمال: عيد الجمل، نظمته ولاية ورقلة في ربيع سنة 1988، وقد استدعي الشاعر لهذه المناسبة.

12- شعر الفخر:

تعريفه لغة: جاء في لسان العرب: الفخر، والفخر مثل نَهْرٌ، ونهر والفخر والفخار والفخارة والفخيري والفخيراء، التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم، وقد فخر يفخر فخرا وفخرة حسنة.[1]

تعريفه اصطلاحا: الفخر: هو غرض من ابراز أغراض الشعر في العصر الجاهلي وينطوي على الزهو والاعتزاز بالنفس والقبيلة والتغني بالأمجاد ويكون عادة بإدعاء أشياء للنفس أو القبيلة ليست في متناول الجميع.

فقد كان المجتمع البدوي يقدر الحمية والانفة والعزة والقوة الجسدية والصبر على المكاره ويتغنون بالشجاعة.[2]

-وهناك **نوعان** من الفخر:

1- **فخر شخصي:** حيث يتغني الشاعر بأمجاده وأخلاقه وبطولاته ومآثره ومحامده.

2- **فخر قبلي:** وهو أن يفخر الشاعر بقبيلته التي هو منها يذكر مكارمها وأيامها وحروبها وحروبها ووقائعها.

فالفخر يتميز بخروجه عن دائرة المعقول والمنطق وانطلاقه إلى آفاق المبالغات الشعرية وانطواءه على مجموعه كبيره من الأحداث.[3]

أمثلة من الشعر الشعبي عن الفخر:

يا ناس رانا عُربان ربايع وفرجان أَمالي برَاكة وبُرهانْ

ونجوع وبيوت حيفان عوايدْ العَّادة تْشوف الْعَوافي تتقَادَى

[1] ابن منظور :لسان العرب، مادة فخر، دار المعارف، 2007، ص 446.

[2] ينظر: جندي العلى في تاريخ الشعر الجاهلي، د ط، د ت، ص 364.

[3] طليمات غازي والأشقر عرفات :الأدب الجاهلي قضاياه أغراضه أعلامه فنونه، دار الإرشاد، حمص، ط1، 1992، ص 136-165.

13- شعر الهجاء:

تعريفه لغة: في لسان العرب: هو الشتم بالشعر خلاف المدح، هجاهُ يهجوه هجوًا هجاءً وتهجاهُ بمعنى شتمه بالشعر.[1]

تعريفه اصطلاحًا: هو وسيلة فنية يتوسل بها الشاعر لنفسٍ ما تضيق به نفسهُ من معاناة، يثير فيه الغضب على المصاعب والعراقيل التي تحول دون نيل اهداف والغايات المرغوب فيها.[2]

يقول الشاعر دويم أحمد سعود:

المهاودة ناس خياب اتْبلسُوا وخَطُوا الشعِيرهْ

يجرُوا على موت الرقابْ والحق دفنُوا قميرهْ

خشُوا الظلام غيم وصراعْ بساط شين مخفي مريرهْ

يقطعوا بين لصحاب ويدربسوا في الغديرهْ

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة هجاء، ط1.

[2] برنهات، ترجمة: إبراهيم عبد الله، علم النفس في الحياة العملية، ط3، الرابطة 1955، ص 6.

الفصل الثاني

دراسة موضوعاتية لشعر علي حامدي

I- الشعر الاجتماعي :

تناول الشاعر بعض القضايا التي ترصد جوانب من الحياة المجتمع منها:

1 – عن الزواج: في قصيدته عنوانها: **ياغاده كينه إحكيلي ونحكيلك** يقول فيها:

الجَّدْ يُوصِي في أحْفاَدهْ أوْلاد بنْتَه وأوْلَاد أولادهْ[1]

مَسْعُودة بِديهَا غادَه ومَريَم خَلُوها لُ عثْمَان

حَديثْ ثابتْ مافِيشْ إعْوادَه ياجَدِّي إتهَنى وإطْمَن

ياجَدِّي ريَّح وإتَهنَّى حَديثك ماَ نخالْفُوشِي عنَهْ

كُلُّنا رَجَّاله وَنِسْوان بِدَعَاوِي الخِيْر إتعَاونا ونَسْعد ونْعيشْ في امَانْ

2- عن التجارة:

يتحدث الشاعر في نفس القصيدة عن تجارتهم يقول:

مَكْسُو بِيَّتهم سَعْي وإبلْ كِي تْصُب مِطَرهَا وتغلْ

إبِيعُوا البرُّكسْ والخرفانْ يِشْرُوا منها قَمْحِ التَّلْ

أصْفَر وشِعِيرْ الْزِيبَانْ إبِيعُوا البرُّكسْ وَالعَلُوشْ

أمَّا لنْتَى ما إبِيبِيعُوشْ إذَا إتخَصُّوا في الرِّحْلة فْلُوسْ

إبِيعُوا المِجَدَّع والطُلقَانْ يِشْرُوا مِنْها سُكَر رُّووسْ

وشَايْ وَبَرَادْ وكِيسَانْ الشَّايْ[2]

3- عن الغيطان:

وفي قصيدته عن الغيطان حزنت فاقده إماليها يتحدث عن العمل في الغوط فهو المكان الوحيد بعد الرعي في الحياة البادية الذي يسترزق منها أهله فيقول:

فِيهَا العَمَلْ إمْوَفَّرْ الزَّرَابْ والعَزَّاقْ واللِّي يَرفَعْ[3]

---

[1] شرح المفردات: – يديها: يتزوجها – مانخالفوشي: لا نعارضه – مكسوبتهم: ممتلكاتهم – تغل: تثمر – البركس: غنم عمرها عام ودخلت للعام الثاني – الخرفان: غنم عمرها عام أو أقل – الزيبان: ولاية بسكرة قديمًا – المجدع: الماعز الذي عمره عامين – الطلقان: ماعز عمره عام – اتخصوا: احتاجوا.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابله شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[3] شرح المفردات: – الزراب: الذي يضع الجريد على شكل سياج فوق دائرة الغوط – العزاق: الذي يهيا الأرض التي ستعلف – الذكار: الذي يضع حبوب الطلع على النخيل – الي النفر: الذي يلتقط ما يسقط من التمر اثناء خض العرجون – السطره: الوجع، الألم.

والذَّكَارَ والقَطَّاعْ واللّي إينقَّرْ خَيْراتهَا الغِيطَانْ كَانَتْ فِيهَا

العِّيطَانْ حِزنَتْ فَاقْدة إمَّاليهَا بَغَتْ صَامدَّة لاَ منْ إيطُلْ عَلِيهَا

4- عن المرض: نظم قصيدتين أولها عندما مرض بالكلى وتحمل عنوان: "**الكمال لله**".

بمناسبة مرض الكلوة الليل الكل وأنا نتضجر ونتوجع أثناء ذلك جاء للمستشفى ولد مريض بالكلاوي الإثنين عمره سبعة سنوات حسيت روحي كأني ليس صابر وضعيف كيف لهذا الولد مريض من الكلاوي الإثنين وصبر وأنا لم أصبر من كلوة واحده

الْكَمَالْ لله والضُعُفْ للبَشَرْ وربِّي هُو ليعْلَمْ الْسِرْ والخفَا

بِصَّرَفْ في مُلكَه منْ البِّر للبَحرْ من الأرْض السُفْلة إلّي سَابِعْ سَمَا

باسْمه تسَبَّح الأشْجَارْ والْشِّجَرْ وجُنُود لملاَكْ ليهْ سَاجْدَه

يَرزِقْ فِي عْبادَه الطَايعْ والكِفَرْ مِن رِزقَه الوَاسَعْ ذُو المنِّي والعَطَا

مانطْلبَكِشْ يارَبْ ردْ القَدَرْ ولكِنْ نطْلبَكْ اللطُفْ والشِّفَا

كُنتْ نعَاني منْ الرَكْبَة والسَطْرة في الظَّهَر والعِنينْ بالضُبابَة والماءْ

وزَادَتْ لي الْكُلوَة بالنَفَخ والحَجَرْ واللَّحْمَات في مجْرى الماءْ

وهَاني نْعَالجْ وندْعِـــــــــي الزَّهَرْ ونطْلُبْ رَبي يَأْتي بِالشِّفَاءْ[1]

والثانية عندما قام بعملية تسريح القلب عنوانها: "**في ذراعي حطو الآلات**"

مناسبة هذه القصيدة هي عملية تسريح القلب في غرداية 2015/02/26

في ذْرَاعِي حَطُّوا الآلاتْ وإِكْتَشْفُوا في القَلْب عُرُوقْ مَسدُودَاتْ

وَزُرعوا الرِيسُولاتْ ورَبي خَلَقْ الموتْ والحيَاةْ

ولنْفاسْ عِند الله مَعدُوداتْ في مْحكَمْ الآياتْ

ديسمبر 2015

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية، تسجيل صوتي.

3- عن الصحة: في قصيدته عنوانها الصحة سقدت راحت مشت

الصحة سقدت راحت مشت

مناسبة القصيدة هيا حينما تعبت وأجريت العملية الجراحية كبرت وصرت عاجز عن أداء الواجبات عرفت انا صحتي ليس كالسابق إنتهت

الصِحه سِقِدتْ راحَتْ مِشَتْ وِعِدْت راقِد عنْ وِسَادْتِي إنْكُتْ[1]

إبحَال لا سَرِيتْ بحالْ لا بَكَرتْ لعْشِيا مِشِيتْ يفْرحْ صَاحْبي إذا زِميله خَلطْ

كانْ جِيت قدامْ الوقْت مِشِيتْ في لبْكُر ومِشِيت في الرِيحْ

ومشِيتْ في المطَر ومِشيتْ في الشَّمِس وقِوايلْ الحَرْ

أيَّام اطْوالْ فَضتْ وإنتَهتْ فَضَّت أيامْ وراحَتْ اشْهُرْ

ومْعَاهَا أَعْـوامْ أكُلهَا تسِربتْ زَيْ المِنَامْ

وهالفِريسَة ماذا مِشتْ في لبْرُورْ ومشَتْ في المدُنْ

وقطَعتْ لبحُور وزارَتْ القُدُسْ ومقَامْ الرسُولْ

وطَافتْ على البِيتْ وفي المرْوة سَعـتْ

سمعِي ثْقلْ ونُوم اللّيلْ من العِنينْ قَلْ وزادْ السَّاقْ عن الرَكْبة إتعقَلْ[2]

عدتْ خايِفْ حَتى عنْ العَقلْ وإذا كَان تَلاشَنْ أَلْكلْ

إيقُولُوا إن شَاء الله رَحَلْ امَّا اليُوم أربَع شَقَات وعُرُوقْ القَلبْ فيهِن ريسُولاتْ

الرَّكبَة اليُسْرى زُوز طَبعاتْ وحتى اليُمنى زادَت إتْكِوتْ[3]

الصُّحة إسِقِدتْ راحَتْ مِشَتْ إبداني السَطِر من الرِجْلين حَتى للظَهرْ

نقُصْ السِّمع وضُعفْ البَصَرْ وجِلدِي رقْ وإعْظامي رشَتْ كثرت

أوجَاعي منْ لكْتافْ لمرافِقْ ذراعِي منْ الرُّكبِين حتى لِكواعبْ كْراعِي

---

[1] شرح المفردات: – الريسولات: الات لتسريح عروق القلب – اسقدت: تعبت، مرضت – انكت: أتألم – خلط: جاء – القوايل: منتصف النهار في فصل الصيف عندما تشتد الحرارة – الفريسة: الجسم – البرور: البر، الصحراء – تلاشن: راحنه – شقات: عمليات.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 103-108.

[3] شرح المفردات: الطبعات: طابع الكوي – اتكوت: اتحرقته – رق: أصبح رقيقه –كراعي: رجلي – مطبس: منحني – نشبح: أرى – الوطا: الأرض – العمش: نقص النظر – انين: يصدر صوت من ألم – ايحط: يضع.

منْ لقْدامْ حتَى لمشُطْ ظهري إتْحَني وعُدتْ مطبسْ
نشْبحْ للوُطا وكان هزيتْ راسي لسِمَاءْ عَصَب كُرومْتي عنِّي تْسطِرْ
سَمعي نقَصْ وبصَري أضْعُف وبدانِي العمَشْ وظَهري إعْواجْ واكْراعِي تْلوَتْ
بَايتْ إنينْ من لمراضْ ولَّت ثمانِينْ لعَلَّى قَرَّبتْ سَاعة الرَّحِيلْ
ومَاذا نَاسْ قدَامِي مِشَتْ مَاتُوا والدَيَّا مَبْروكَة وهَنيَّة وإبْراهِيمْ ولدْ أُمِي وبُويا

وختمها القصيدة بالمقطع الذي ينصح ويرشد الشباب إلى الأخلاق الحميدة والإبتعاد عن الاخلاق السيئة يقول:

ياشَبابْ كُونُوا واعْيينْ هُزُوا الصَّحْ وإجْتنْبُوا الغَلطْ
هزْ الصِحِيحْ وأترِكْ كلْ مَشْبُوه وقبِيحْ واحذروا
من لمواجْ وعَواصِفْ الرِّيحْ حلْ عْيُونكْ قبل ما قدْمكْ
ايحط ثبتْ أقْدامَكْ وإذا تكلمت حَافظْ على كِلامَكْ
وعيشْ في سِتر خَالكْ وعمامك وَشدْ الخطْ وحْذر
من الخطط شِد الطِّريق خيرلك زمِيلْ ورِفيقْ
راوْ الدِّينْ عن دينْ الصِّديقْ وصُّحْبة الأشْرارْ منْ اكْبر غَلطْ
هذِي وصَايا لأهْلي كَافة وأصدِقايَا كلْ شَيْء لزمَاتُوا نهَايَة كل من طار[1]
يتْعَلى ويحط كلْ من مِشَى فوقْ الأرْضِ ولا في السَّماء الدُّنيَا
أكْلهَا مصِيرهَا الفَناءْ ويبْقى وجْه الله سُبحَانه فقطْ [2]
حسْن الختَام وألفْ صلاةْ وإمعَاه السَّلام على الهَاشِمِي
بدْر التمَامْ يشْفعْ في أمتَهْ يُومْ الزِحَام يُوم النَّاسْ
في عَرقهَا تخطْ الصحة سِقِدتْ راحتْ مِشتْ
وعُدُتْ راقِدْ علَى وِسَادْتي نْكُتْ ويبهْ وجْه الله سُبحَانه فقَطْ[3]

نوفمبر 2015

[1] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 109-111.

[2] شرح المفردات: – نكت: أتألم – صباح: بنت بنته الشاعر – دزيهم: ابعثيهم – العيد: زوج ابنته – معتوق وامطيره: اجدود صباح من جهة أبوها – متكافيشي: لا تعامله كما يعاملك – التراك: الناس التي تترك الشر – الصباره: الناس الي تصبر وتتحمل – فانية: زوال – عادل: ابن بنت الشاعر – ما طقنا: لم نستطع.

[3] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 111-113.

صباح ماشية تقرأ مع عمتها

وفي قصيدته ينصح في بنته والتي هي أم صباح بأن تفعل الخير في أهل زوجها يقول:

يا بنيْتي دِّليهمْ ومنْ صَبحْتِكْ لجُدُودْهُم دِزيهِمْ
مفاتيحْ بابْ الخير بن إيديهُمْ الوالدينْ متَكرهِشْ ذريتِهُمْ
حافْظِي علَى صَلاتِكْ وإبنيتِكْ والْعيدْ وأولِيدَاتكْ ومعَتُوقْ ومطِيرهْ
مع سلفاتك وراهِي السَلفَة تستحِقْ سَلفتْهَا الشَّر مدِريشْ وحَتى إلي دَارهْ
فيك ماترديش ردِّي عليهْ بالخِيرْ متْكَافيشِي راه الجنَّة طيِّبهْ
تُربتْها الجَنَّة بْشارهْ وهي مسْكَنْ التراكْ والْصَّبارهْ
أمَّا الدُّنيَا الفَانية الغَدَّاره لا يدوم حلوتها ولا مرتها[1]

وكذلك في قصيدة عن ولد إبنته بعنوان: "**عادل يوم الأربعاء تفرقنا**"

مناسبة القصيدة هي عن ابن بنتي عادل بن دويم كان صغير ومقيم عندنا في فترة الرضاعة جاءت به أمه مريض وعالجناه وارتاح وفي يوم من الأيام جاء والده أخذه معه حينما جئت في منتصف الليل من العمل وجدت بناتي متأثرات وترك لهم فراغ كبير نظمت عليه هذه القصيدة:

عادلْ يُومْ الإربعَاء فَارقْنَا وراحْ مع بَاباهْ على فْراقهْ والله مَا طُقنَا والحِكْمة لله
نهارْ فراقَه حتى عَشَانا لا منْ ذاقَه في القصْعه بايتْ بغطَاهْ [2]
لوْ كانْ عندنَا طكْسِي سبَاقهْ رانا في اللّيلْ لحقنَاهْ
مازال صِغيْر خايفِينه يَمرضْ يتغَّير لوكَان إكبَيّر مَا نشُدوشِي
من دَاداهْ وجْدودَه مطِيره ومعَتُوقْ يشحُوا عن مُلقاهْ من الأَمراضْ
لوكَان إكبَّر وريَّحْ أوسَرْ ويمنعْ روحَه من الْذّرْ
ومن القصْعة إينَطِرْ عشَاه يتفرهَدْ وإيطَيّر الشَّرْ

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: القصعه: إناء للأكل – طكسي: سيارة – سباقه: سريعة – مانشدوشي: لا نحكمه – يشحوا: يشتاقوا – يمرمدكم: يعذبكم – اينطر: يخرج – ماتلقوشي: لا تجدوه – الجبانه: المقبرة – حده: آخره – هزوه: أخذوه – سكنته: منزله – خلى: ترك – كتانه: قطعة قماش.

الحاجْ جدَّه هذَا كانْ إمنَاه عارفِينهْ ولدْكُم جْدُودهْ واعمَامَه وأبَّاهْ

لكنْ خايفِين إيمَرمدْكُم يمرضْ وماتَلقُوشْ دواهْ

إحنى عندنَا الطُّبَّه موجُودهْ والشَّيء إلي يطْلبه يلقَاهْ

II- شعر الرثاء:

نظم الشاعر العديد من القصائد حول هذا الغرض:

1- قصيدة كل يوم ناقص يوم يا مولانا:

مناسبة القصيدة مات بكار خضره بن لشهب قبله بيوم مات رقيعه الهادي في حي الفاتح نوفمبر بالبياضة ومات المجاهد لمين بن موسى في يوم: 2007/11/22 ميلادي في يومين مات ثلاثة أفراد.

كلْ يُومْ ناقِصْ يُومْ يا مُولانَا بِعيدْ من الدُّنيا قِريبْ لجَبانهْ

كُل يُوم نَاقِصْ عَدَّة لاَلْ ينتهِي العُمرْ يُوصِل حَدَّهْ[1]

هَزوهْ من دارَه مِشيء وتْعدَّى لحِقْ الجِماعَة سَافرُوا قِدامَهْ

لحِق أَصحَابهْ باباهْ وأُمه إخوتَه وأَحبابهْ إنطوَّتْ صَفحْته وَجَفتْ حُرُوْف إكتابهْ

هَزُوه علَى لكْتاف في مِيسَانهْ فرق عيَاله وترَكْ سُكنتهْ وخَلَّى جمِيعْ أمْوالَهْ

ومِن الرزْق كَامِل حِصْتهْ كَتانهْ كُلْ يوُم ناقصْ يُوم يَا مُولاناَ

لرْزاقْ للوَراثهْ أموَالْ والأرْض للْحِراثهْ بسَاتينْ ولا قْصُر عَالي سَاسَهْ

كلْ جهَة إمفَتحَه بيبَانهْ كلْ يُوم نَاقِصْ يومْ يا مُولانَا

2- قصيدة الطالب ترك الفانية:

مناسبة القصيدة رثاء لإمام مسجد الحشايفة بحي الزاوية الرباح مسعي البشير الذي توفيت يوم 2013/11/13 ميلادي

الطَّالِبْ ترْكْ الْفَانيَّة ووَدَعْهَا لَا كُبُر لا هُو بِيهْ قِلَّة صَحَّة[2]

مازَالْ عَنْ مِعْتَادَهْ في وَسِطْ عُمْرَه في رَبيعْ أنْدَادهْ إذا كَانْ فَضْ

العمر تَمْ عْدَادهْ اِعِيشْ المريض ويِمُوتْ مُولَي الصَحَّة

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: – الطالب: هو إمام الجامع بشير مسعي – الفانية: الدنيا – انداده: الذين عندهم نفس العمر – فض: انتهى – ادوي: تصدر صوت قوي – ايشد: يحكم – مانملش: مانكرهش.

كَانْ نَجْمَه تلْمَعْ صُوتَهْ حنين العِينْ مِنَّه تَدْمَعْ والاحياء اكلها

خُطُبْتهْ تَسْمَعْهَا خُطبته مَعْلُومَة ومَوضَّحَه ومْفَسَّرهْ ومَفْهُومَهْ

ومِتْوَازنَة وتْفِيدْ مِنْ سَامِعْهَا يَومَ الجُمُعَةُ صوتَه اِدَوّي فُوقْ راسْ

السمعة وفي غِيبْتَه اِنطُمُسَتْ طِفَتْ الشَّمْعَة وقَلِيلْ مَنْ يِعَوّضْ خُطُبْتهْ

يشرحها قَلِيلْ منْ اِشِدْ مَكَانهْ وقَليل منْ اِعَوّضْ خُطُبتَهْ وَقُرْآنَهْ

وحَتى دُعَاء الأمْواتْ في الجَبَانَهْ إيلَيّنْ لقْلُوبْ القَاسِيَّة واِسَخِّفْهَا

كَلاَمَهْ رِزِينْ أُوهَيّنْ وقَلْبَهْ عَطُوفْ بَشُوشْ طَيبْ لَيّنْ

وَيَشْرحْ إيَّبِينْ خُطُبْتهْ اِوَضِحْهَا الْبَشِيرْ غَيَّبْ عَنَّا البَشِيرْ رِبّي ينَعْمَهْ الْجَنَّهْ

وكُلْ مِنْ اِسْمِعْ صُوتَهْ اِرَحِمْ عنَّهْ ويا رَبْ عنَّه المِقْبَّرة اِوَسِعْهَا[1]

الله اِوسَّعْ عنَّه ويسَكْنَهْ في روْضَة مِنْ رِياضْ الجَنَّهْ

طَلَبناكْ يا رَبْ تقَبلْ منَّا واِغْفرْ ذُنُوبَهْ كَامْلَة وأَمْسَحْهَا

الله اِنعْمَهْ في الْجَنَّة والعِلْم والقُرآنْ يَشْهَدْ عَنهْ جَلِيسْ طَيّبْ ما نْمِلِشْ مِنَّه

وتَرْتاحْ لَهُ النَّفْسِ وَاِرَيحْهَا طَالِبْ فِرَقْ عْيَالَه وفَقَدُوا خَيَالهْ اِنِسْوا وَالرَّجَالة

وفي النَّايْمة عَمَّرْ وَحَطْ اَرْحَالهْ واِرْتاحْ من الاَمْرَاضْ في أحْسَن [2]

الصحة الْطَالبْ تركْ الْفَانيّة وودعها ويا رَبْ عنَّه المقْبرَة اِوَسِعْهَا

ديسمبر 2015

3- قصيدة بعنوان: صديق لنا سڤد عزم

مناسبة القصيدة هي على المجاهد علي مرزوقي بن مرزوقي كان صديق حميم وفي وقت زواج ابني ليمام كان هو مريض وبعث لي ابنه فؤاد يهنا ويبارك في مكانه فنظمت له هذه القصيدة:

صَدِيقْ لِنَا سَڤَدْ عزَمْ لَيَّامْ فضَّن والوَعْد تَمْ

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: النايمة: مقبرة في البياضة – ليمام: ابن الشاعر علي حامدي – انواح: البكاء بالصوت عالي – التمم: الكل – محال: مستحيل.

صَدِيقْ لَيَّا وعَزِيزْ عَنِّي ومَشْغُولْ مِنِّي

وَبَعَثْ فُؤَادْ جَاني وَصَلْني يبَارِكْ ويهَنِي

في عِرِسْ ولْدِي وَبعَثْلِي السَّلامْ نْهَارِينْ

منْ بعْد عِرِسْ لِيمَامْ توَفَّ صَاحْبي وَخَتَمْ

صَدِيقْ لنَّا سَقَّدْ عَزَمْ

الاَحَدْ الْصُّباحْ سَقَّدْ وَرَاحْ لا اِرجْعَه بِكِي ولاَ نْوَاحْ

رَبِّي اِصَّبِر بْنيَّة الأُمْ صَدِيقْ لنَّا سَقَّدْ عَزمْ

ربي اِصَّبرْ الأُم الحَنِينَة والزَوْجَة الحَزِينَة

وجِمَاعْتَهْ واخْوِتَهْ واِلي عَازِّينَهْ والْأُسْرة بالْتِّمَمْ[1]

قالتْ فاطْمَة يا جَدْتِي الجَدْ فِينْ رَاحْ وينْ

وتْلفَتَتْ قدَا ايسَارْهَا ويمِينْ وشُوقْ وحَنِينْ

وطَلَّتْ علَى الدَّارْ مَا هُوشِي ثَم صَدِيقْ لنَّا سَقَد عَزَمْ

طلَّتْ علىَ الدَّار مَا هُوشِي فِيهَا وَمُحالْ ما عَادْ يرجَعْ اِجِيهَا

واغَيِّبْ عليهَا دَارْ الفانية ومَصِيرْهَا عَدَمْ

صَدِيقْ لنَّا سَقَّد عَزَمْ

4- قصيدة عنوانها: "يا صالح صديقنا عزم"

مناسبة القصيدة هي عن الساسي بن الشادلي زيد هو مريض بالقلب وكنت نجلس امام داره ومعنا صالح بن علي زيد ونحكي على الوطن والحوادث التي حدثت بالوطن العربي:

يَا صَّالَحْ صِدِيقناَ عَزمْ والحَاكِمْ حَكَمْ لَيَّامْ فضَّتْ والْوَعِدْ تَمْ [2]

يَا صَالحْ صِدِيقْنَا سَفَّرْ القَضَّاء والقَدَّرْ والعُمُر مَهْمَا طَالْ اَو قِصَرْ لازِمْ اِتِمْ

يَا صَالحْ صِديقْنا مِشِى تَرَكْ الدُّنيَا ومِشِى في الثَرَى

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: صالح: صديق الشاعر – الدايمة: الموت – عويلته: عائلته – ملو: كرهوا.

اِرْتَاحْ منْ الْدُّواءْ وَجَاهْ الشِفَا لاَ سَطْرَه لَا مَرَضْ لَا غَلطْ دَمْ

صِدِيقْنا واِحْنَا اصْدِقَاءَهْ يِحْكِي مَعنَا و نُحْكُوا مْعَاهْ

افْكَارْنا ورَايْنَا مُنسَجِمْ متفاهمين وفِي الفِكْر والرَايْ مُنسَجْمينْ

وحَتى فِي الْعُمُرْ مِتقَارْبِينْ وَوَطْنِيينْ وَعُدنَا بْلاَدْنا اغْلى مِن الدَّمْ

5- قصيدة عن الرثاء بعنوان: "عمار زويزية"

يقول فيها:

قُتْلهْ عَمَّار شَدْ الدَّايمَة وتهَنَّى الله يَرحَمهْ وينَعْمَه فِي الجَنَّة

الله يرِحْمَهْ فِي قَبْرَه وعْوِيلْتَه اِنَزّلْ عَليهُمْ صَبْرَهْ

تأَثَرتْ ياسِرْ كِي جَاني خُبُرَهْ لكِنْ العُمُر لَا يْقَدِم ولا يِسْتنى [1]

العُمُر لا يِتْقَدَم ولا اِوَخِرْ

يُموتْ الصِغِّير الي صِحِيحْ اِمسَقَمْ ويِعِيشْ المرِيضْ الي النَّاسْ مَلُّو منهْ

يِعيشْ المريضْ ينِينْ رَاقدْ عَلَى جَنْبَه عَلى قَدْ الْسِنينْ

عمْرهْ تعَدَّى فُوقْ منْ التِسْعِينْ وأَهْلهْ يقُولُو الله يخِفِفْ عنَّه ويموتوا

الصْغَار الي عُمْرُهمْ عشْرينْ رجال ونسَاوِينْ الي امَّاتهُم فِي فَالهُمْ تِسْتَنَّى

اقْسَامْنَا بينَاتْنَا مَقسُومهْ وآجَالنَا مْحَدِدَه مَحتُومَهْ

ولَا تزْيدْ ولا تْوَخِرْ ولا تِسْتنَّى

كُلْ شَي عِندَهْ أَسْبَابَهْ كل شَيء عِندَهْ حِكِمْتهْ وحْسَابَه [2]

والي وِقَفْ اجَلَهْ وتَمْ كتَابهْ يُلفَظْ أَنْفَاسَه والرُوحْ تُخرجْ مِنَّه

عمَّار شَدْ الْدَّايمَه وتْهَنَّى الله يرحْمَه وينَعْمَهْ فِي الْجَّنَّةْ

وِصِيتِي لأَوْلاَدَه شُّدُو مكانه ويُحفْظُو مِيعَادَهْ

واِحَافْظُوا عَلَى الوَّالْدَة النَّشَّادة ويلَحْقُّوهَا كُلْ مَاتتْمَنى

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: - شدوا: حكمو - ميعاده: كلامه، حديثه - حنظل: نبات صحراوي.

حَافْظُوا علَى ادَّاهُم وحَافْظُوا عَلَى اخَواتْهُمْ واخَوَاهُمْ

اولاَدْ أُمُّهُم واَولادْ ابَّاهُمْ وَحَتى اَزْواجْ اِبَّاهُم عِنْدهُمْ عَلِيهُم

حق حتى هناعَمَّار شَدْ الدَّايمة وتَهَنَّى الله يَرَحْمَهْ وِينَعْمَهْ في الجَنّة

– في قصيده أخرى عن صديقه وجاره عبد القادر كينة توفي في ديسمبر 2004 بعنوان:

6– الصبح جانا خبر الوفاة:

الصُبُحْ جَانَا خَبرْ الوَفَاة صَديقْنَا فَارَقَاتَه الحَيَاةْ

جَانَا الخَبَرْ حَنْظَلْ وَمرْ صَدِيقنَا منْ الدُّنيَا سِفَرْ القَضَّاءْ والقَدَرْ

العُمْر مَهْمَا طَال ولا قْصُرْ كُلْ نَفْسٍ مَكتُوبْ عنْهَا الوَّفاَة

صَدِيقْنَا فَارَقَاتَهْ الحيَّاة كُل نفْسٍ مَكتُوبْ عنْهَا الرَّحِيلْ البَقَّاء مُسْتحِيلْ[1]

وفي المرَّضْ والكُبُرْ كاين دَليلْ عَلاَمَة الرَّحِيلْ وصَدِيقنَا كَانْ مرَضهْ طِويلْ

انْ شَاء الله آلامَهْ كُلهَا حَسَناتْ انْ شَاء الله آلامَهْ كلُّهَا رصِيدْ السَيئَاتْ

تِمحِى والحَسَّنة اتزِيدْ ويكتَبْ شَهِيدْ وفي القَبر بِيبَانْ اِمفَتْحَاتْ

الصُّبحْ جَانا خَبرْ الوَفَاة

بِيبَان مفَتحَة في القَبْر مدْ البَصَر وِرِيحْ طِيّبْ مِسْك وعِطْرْ

وَوِدْيانْ تجْري ولَبنْ وخمْر ووْدْيَانْ منْ عَسَلْ مصَّفْيَا

الصُّبحْ جَانَا خَبرْ الوَفاَة

وِديانْ منْ لبنْ سَايَغْ شَرابهْ والْزَّرْعْ صَابَه وبُسْتَانْ وجنَانْ

وجنان بأَنواعْ مختَلفَاتْ الصبح جَانا خَبرْ الوَفاةْ

بُستاَن وجْنانْ ونُوَّار منْ كُل الألوَانْ

وجَوَارِي ووِدْيانْ والحُورْ ابْكَار حْسَانْ

في خيَامْهن قَاصْرَاتْ الصُّبح جَانا خَبر الوَّفاةْ

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

صَديقْنا فَارق الدَّار الاهْلِ والجَارْ

يَا ربْ حَرّمْ اعَظامَه عَن النَّارْ

الله كَريمْ غفَارْ قَابْلْ الدَّعَواتْ

الصُّبحْ جَانا خَبْر الوَفَاة مِني تْعَزِي الكُّلْ

العِيالْ والنْسَاء والرْجَالْ وحَتى الأطْفالْ

أولاد الوِلدْ واوْلادْ ابنَاتْ الْصُّبحْ جاناَ خَبَرْ الوَفَاةْ [1]

2017/07/31

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية، تسجيل صوتي.

III- الشعر الديني:

عند زيارة الشاعر إلى بيت الله الحرام شاجته مشاعره ونظم بعض القصائد منها عند ذهابه للحج للمرة الثانية في 2006/12/23 والعودة في 2007/01/17 ذهب مع 35 حاج من الرباح.

1- تحمل عنوان "**الصبحة من الرباح مشينا**" يقول:

الصَبْحَة منْ الرَّباحْ مِشِيناَ ورَكبْنَا في الكَّارْ[1]

في العِينْ البيْضَاء حَطِينَا حَطينَا نزلنَا في الهْنْقَارْ

درْناَ الازم و اتْعَدِينَّا وَطِلعنَا للْمَطَارْ

الطيَّارة تِسْتنَّى فِينَا اركْبنَا فِيها واتْلَمِينَا

والْقائِد بِينَا طَارْ ربْعَه سِوايَعْ حَطَّتْ بينَا

في جِّدة المطَّار ركبْنَا في الكِيرانْ مشِينَا

دخَلنْا بِالعمْرة ولَبينَا وطُفنَا علَى الكَعْبة وسِعِينَا

وشِربنَا منْ زِمْزمْ ورْوينَا ونجِّينَا الآزارْ ثمنية

في العِّيدْ اغْتسَلنَا وبالحَجَّة لبينَا

وهَبطْنا في السَرْسُور نِزلنَا الكَارْ اِترَاحِي فينَا

عَزمْنَا علَى الله توَكلنَا في عَرفةْ حَطينَا

وقَفْنا بالجُمُعة وكَبرْنا وحَضَرْنا الخُطْبة وصَلينَا

في وقت النَفْرةْ نفَرناَ والمزدَلفَة جِينَا

صُباحْ الْعِيدْ تنَقَّلْنَا ونزلنَا فِي مِنَى

ثلاَثَة أَيَّامْ عَدَدْ رجَمْنا الكُبْرى والصُّغْرى[2]

ودِرنَا الواجِبْ وَاتهنِينَا في الثَالِثْ عَشَرهْ هَزِينَا

رِجَعْنا الى مَكةْ وَلِينَا طُفنَا الافَاضَة وسِعِيينَا

---

[1] شرح المفردات: - الرباح: بلدية في واد سوف - ركبنا: صعدنا - الكار: الحافلة - عين البيضاء: بلدية في ولاية ورقلة - حطينا: نزلنا - الهنقار: مكان تتم فيه إجراءات الحجاج وتسليم جوزات السفر - اتعدينا: ذهبنا - تلمينا: اجتمعنا.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 87-88.

وشِربنَا منْ زِمْزِمْ وَرويينَا وَلرَكَانْ الرَّبعَة تمينَا

وفِي الثَّاني عَشَرْ تْلمِينَا المطَوَّفْ نادَى عَلينَا

رِكبنَا في الكِيرانْ مشِينَا منْ مَكَة قَصَدْنا المدِينَة

اذَانْ الأوَّلْ الرَوْضة جينا صادفنا الصبح وصلينا

وزرنا الهادي وتهنينا زُرنَا سَيِّد الشُهَداءْ حَمْزةْ عَمْ المصْطَفَى

تَمَتْ حَجتنَا وان شَاء الله مَقْبُولة زيَارتنَا

سَالتْ دَمْعتْناَ وطَلبْنَا رَبي لَامِتْنَا

تمِينَا الحَجَّة والزِيَارَّة ومِنْ جِدَّة رِكبْنَا الطَّيارَةْ [1]

2- قصيدة "**جماعة من الواد تلمينا**"

مناسبة القصيدة العمرة التي أداها الحاج علي عبر وكالة الثوابت يقول فيها:

جمَاعَة منْ الوادْ تلمِينَا رجَالا ونْسَاءْ

منْ وَرقْلة للمَدينَة زرنَا المصْطَفَى

رَكَعْنا في الرَّوْضَة وَصَلينَا وزُرنَا سَيدْ الشُهَداءْ

حمْزة عَمْ المصْطفَى وصَلينَا في مَسْجِدْ قُباءْ

حرمْنَا بالعُمرَة ولَبَّينَا وطُفنَا عَلَى الكَعْبَة وسِعِينَا

المرْوَة والصَفَّا حَلَقْنَا رُوسْنَا

شْربنَا منْ زِمْزِمْ ورويِينَا وبُوزِيتَهْ السَّعيدْ مْحَاذِينَا

يقْرَا في الدُّعَاء مُرشِدْنا ويُسَاعِدْ فينَا احْسَنْ مُسْتَوى [2]

وزُرنَا ورُحْنَا لأَهَالِينَا الحَاجْ عَلي جَابْ القَصِيدَةْ

والْصَّلاةْ علَى المصْطَفَى

---

[1] شرح المفردات –السرسور : المصعد الكهربائي – اتراجي : تنتظر –النفره : نافرون من منى الى مكه –المزدلفه : مكان يؤدون فيه الحجاج مناسك الحج يقع بين منى وعرفات –الكيران :الحافله – تمينا : اكملنا – ركبنا : صعدنا – بوزيته السعيد : المرشد – محاذينا : بجانبنا – الحاج علي : يقصد الشاعر نفسه

[2] – سبوعي فتحي :مخطوط، ص 116-117

IV- الشعر الثوري:

إبان فترة الاستعمار جرت معارك مشهورة في منطقة تسمى الدبيديبي التابعة لبلدية الرباح وعلى اعتبار أن الشاعر من المجاهدين الذين عاشوا تلك الفترة فقد نظم قصيدة يصف ويتحدث فيها على ما جرى بالرغم من صعوبة تلك المنطقة تحمل عنوان:

1- الرباح وجه الربح بماليها[1]

يقول فيها:

الربَّاحْ وجْه الربْح بمالِيهَا تَاريخْهَا شَاهِدْ عَلى مَاضِيهَا

التَّاريخْ عنْها شَاهِدْ قَداش فِيهَا منْ عَدَدْ مجَاهِدْ

رجَال صُدْقُوا الله تَمُّو العَهْد الرُوحْ العَزيزَة للْوطَنْ يهْدِيهَا

الدِّبِيدِيبِي مَعْرَكَة مَعلُومَة ومِنْهَا فرنْسَا خَارْجَه مَهْزُومَة

وسَبْعِينْ مَاتَتْ للْعَدُّو متْمُومَةْ مجَارِيحْ للطُّبة اهِزُوا فِيهَا [2]

مَعْرَكَة مَشْهُورة ومِنْهَا فرنْسَا خَارْجَه مَقْهُورَة

شَظَايَا القَنَابَلْ فِي الخَشَّبْ مَحْفُورهْ

وحَتى فَحَلْ الغُوطْ شَاهِدْ بِيهَا

مَعْرَكَة مَعْرُوفَه وَفِي مَنْطِقَة متْعَرِيَّة وَمَكْشُوفَه

ولا وادْ ولا حَجْرَه ولا جَرْجُوفة ولا جْبالْ يتقُوا ايخُشُو فِيهَا

فِرنْسَا كِشِفَتْهُم والقَوَادْ جَاءْ اِقُصْ في جُرتُهُم

ومَدْ الخَبَر للطَّايرة رصْدَتهُمْ ولا جْبَالْ ولا غَابَه اِخُشُّو فيهَا

كذلك في مقطع آخر يقول:

شَرقًا وغَرْبًا قَطَعْنَا الحدُودْ وخَضنُا مَعَارِكْ وجِبنَا أمْوالْ

شمَالا جَنُوباً شَرقًا غرباً صُلْنَا وجُلنَا

---

[1] شرح المفردات: قداش: كم – الدبيديبي: منطقة تابعة إلى بلدية الرباح – متمومه: كامله – للطبه: الطبيب – اهزو: ياخذو – شظايا: بقايا – ايخشوا: يدخلوا – القواد: الذي ينقل الخبر للعدو – ايقص: يتتبع – جرتهم: أثر الأقدام – رصدتهم: رآتهم. حكمتهم – صلنا: ذهبنا – جلنا: رجعنا.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

حَملنَا الأَمَانهْ بيهَا انطلقْنا ولِلهَا وِصُلنَا

تعِبنَا سِهْرنَا ليَّالي طْوالْ احْنايَا وادْنا وادْ الابْطَالْ

في مقطع آخر يقول:

قهرنا العِدْيان في كُل مَكَانْ في الدِّبِيدِيِي ورُومَانْ

وتِرْكِيَّة وسَيَّارْ والحُوضْ والنَاظُورْ شَاعلَه النيرانْ

وصَحَنْ الرِتمْ فيه بِيبَان وخُضنَا معَارِكْ الغيطَانْ

في غُوطْ شيِكَه وغُوطْ سُلطَانْ

ويقول في مقطع آخر:

دعمْنَا الثَّورةْ بكُلْ مجْهُودْ أمْوالْ وجُنودْ

قوافل تلوى القوافل من جمَالْ لعْيُونهَا سُود

أسْلحَة وبارُودْ خَطْ تمْويلْ ممْتَد ممْدُود [1]

عَاشُوا الثَّورة نْسَاء ورْجَالْ ومَدُّو أبنَائهمْ وبذْلُوا المالْ

ويُنهي قصيدته بمقطع يقول فيه:

صَاحِبْ القصِيدةْ يذكِرْ اسْماهْ عَلي حَامْدي والعَرْبي اِباهْ

في حِزبْ الشَّعبْ عندَه اسماهْ مُحَمَّدْ اِميهي نَاظِلْ مْعاهْ

الاسْتعمَارْ في السِّجنْ لاحُوهْ ورْمَاه معَ رفَقَاهْ

سَالمْ شِويرفْ وقْويدْرِي في ثمَانيَّة وأرْبعينْ وقَتْ النِضَالْ

قصيدته عن شهر نوفمبر تحمل عنوان:

[1] شرح مفردات : – متعرية من العراء غير مستوره – يتقو: يختبا – –حملنا الامانه : يقصد بها الأموال والأسلحة والاتصالات – العديان : الأعداء – تركية : منطقة تقع جنوب دوار الماء وقع بها اشتباك – سيار : مركز للعدو متنقل نفذ به المجاهدون هجوم في 1959/10/18 – الناظور :مكان جنوب بلدية دوار الماء نفذ به المجاهدون هجوم في 1959/03/25 – صحن الرتم :منطقة في بلدية المقرن وقعت بها معركة في 1955/03/15 – غوط شيكة : هود يقع في بلدية سيدي عون وقعت به معركة في 1956/01/16 – غوط سلطان : هود يقع في بلدية تغزوت وقعت به معركة في 1956/01/16 – محمد اميهي : رئيس المجلس الشعبي البلدي لبادية العقله – سالم شويرف : كان له دور في تزويد الثورة بلسلاح – قويدري سعد شيخ الربايع وجد رئيس بلدية لبدوار سابقا

2- نوفمبر شهر الأمجاد

نُوفمْبْر شَهْر الامْجَاد فِيكْ تُوحَد شَعْب بلاَدِي [1]

أَعْلنَاهَا ثَورة جِهادْ الله اكْبَر يا بْلَادِي

والطَّيارَةْ فجَرْناهَا بالسِّلاحْ العَادِي

والدَبابَة فَجَرناهَا فِي الشُعبَة والوَادِي

اعلنَّا ثَورة عَلى الغُوزَاتهْ بأَبسَطْ الإمْكانيَاتْ

مقرَّنْ وسْتاتيَاتْ أُوفَاشهْ وبنَادقْ صَيَّادِي

في مقطع آخر يقول

ثَورتنَا ثَورة ابْطَالْ شَرقْ وغربْ وشَمالْ وجَنُوبْ

نُوفمْبر شَهر التَاريخْ فيه الشَّعْب تْوَّحدْ لْصَفَّهْ [2]

بِدِراسَة ونظَام صَحِيحْ وجَيشْ وجَبْهَة وشَعبْ ينَادِي

ولَا نهْدَى ولا نسْتريحْ حتى نحرِرْ أَرضْ اجْدَادِي

في مقطع آخر يقول:

ومنْ قمَة الاوْراسْ العَّالي جَبْهَة التَحْريرْ تنَادِي

يَا جَبْهَة أَعْطِيناَكِي عُهودْ بنِيَةْ وضَمِيرْ مَقْصُودْ

سُوءْ سِيَاسَة ولا بَارُودْ الشَّعْب عَلى اسْتِعْدَادِي

في مقطع آخر من نفس القصيدة:

والجَزائِرْ جُمهُوريَّة مَرفُوعَة الأركَانْ

لا شَرقِيَّة ولا غَرْبيَّة للسَّلَامْ تنَادِي

وبالثَّوْرة جِبنا الحُرية رغْمًا عَنْ اَلْأَعَادي

وواجَهْنا القُوَّة الغَربيَّة بعزيمَة وثَبَاتْ

---

[1] شرح المفردات: – مقرن: سلاح لصيد الأرانب به جعبتين – سيتاتيات: سلاح به 6 رصاصات طلياني – افاشه: سلاح به جعبة وحده – الهيئة: هيئة الأمم المتحدة – جبنا: أخذنا – الاعادي: العدو.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

وفَرَضْنَا مَقْعدْنا في الهَيْئة وفِي المفَاوَضَاتْ
وقالو الصحراء فرنسية قُلنَالْهُم هَيْهاتْ
عَربيَّة جَزَّائرِيَّة مِنْ تارِيخْ اجْدَادِي
ارْض الثَوْرة البُتْرولِيَّة ومَرْعَى للبَوادِي
ندَاء رُوح الشَّهِيدْ اِتنَادينَا منْ اعلَى عَليِّينْ

في مقطع آخر يقول:

نُوفَمبرْ هُو اعْظَم عِيدْ تاريخْ الثَّوْرة المجِيدْ
نُوفَمْبَر شَهَرْ الامجَادْ فِيكْ توحَّدْ شَعَبْ بْلادِي

نوفمبر 2015

في قصيدة تحمل عنوان:

3-الله أكبر

بالله أَكْبر رِفعْنَا العَّلمْ بالله اكْبْر قُمْنَا الكِفَاحْ [1]
حملنَا السِّلاحْ صَعَدْنا الجبَالْ وتركنَا الزَوجَة وتركنَا المِالْ
وكِذبْ من قَالْ الله اكْبْر جَابُوهَا العَجَمْ
الله أَكْبَر رَفعْنَا العَلمْ قَامُوا ابْطَالْ الله اكْبْر
دوَّتْ في الجِبَّالْ هَزتْ اركَانْ وقَطعَتْ اوصَالْ
منْ قلوُبْ خَوَنَهْ انذَالْ وحُلُم فرنْسَا تبَّخَر وزَالْ
لا كِذبْ ولا قِيلْ لا قَالْ تاريخْ مَكتُوبْ بحرُوفْ دمْ
وكَايِنْ رجَالْ في المدُّنْ والقُرَى والبَوَادِي والرِمَالْ
جمْعُوا أمْوالْ هُزُوا المِكاحِلْ فُوقْ الجِمَالْ ومنْهُم صَاحِبْ المقَالْ [2]
وحَملنَا ارسَالْ وَالشَيء المقَرَرْ اطبَّقْ وَتمْ بالله اكْبَرْ رِفَعْنَا العَلَّمْ

[1] شرح المفردات: – دوت: أصدرت أصوات.

[2] شرح المفردات: هزوا: أخذوا – المكاحل: السلاح – القوايل: منتصف النهار في فصل الصيف عندما تشتد الحرارة – قهرنا: تفوقوا عليه – لشين: الجيش – الجيم: الجبهة – فض: انتهى – ندوا: نأخذوا – كمشة: قطعة.

بلغْنَا شِفَاهِي حمَلنَا رَسَايِلْ مِشِينَا وجِرينَا في ظَلْمَة اللّيلْ

وَفي حَر القِوايلْ والشَيء المقَررْ اطَّبقْ وتَمْ

بالله أَكْبرْ رفَعْنَا العَلَمْ بالله أَكبَر علَى الظُّلمْ ثرنَا

والحِلفْ الأعْظَم عَليه انتَصَرنَا قهَرْنَاهْ مشْ هُو الي قَهَرْنَا

ومن مقطع آخر يقول:

لشِّينْ قلنَا نَعَمْ وللْقِتالْ صَعَدْنَا الجِبَالْ

وقَامُوا ابْطَالْ صُدْقُوا على العَهْد والوَعِدْ تمْ

وللْجِيمْ قُلنَا نَعَمْ للخِطَابْ يَا فِرنْسَا فَضْ وقْتِ العِتَابْ

صَوْتِ البَنَادِقْ هُو الجَوَّابْ فِهْمِتْ فَرَنْسَا وقَالَتْ نَعَمْ

فِهْمَتْ فَرانْسَا لغَة السْلَاحْ بجوَابْ واَضِحْ حُرُوفَه صْحَاحْ [1]

ومن مقطع آخر يقول:

بالله أَكبَرْ رِفَعْنَا العَلمْ مُفَاوِضْ فْرَنْسَا صَّرَحْ وقَالْ

نِدُّوا الصَّحْراءْ وادُّوا الشَّمَال مُفَاوِضْ الثَّورَة عِنْده مَقَّالْ

صَرَّحْ وقَالْ لَا سِلْم ولَا إيقَافْ قِتَالْ حَتى آخِر شِبرْ أَو مُوطَا قَدمْ

لا تنَازِلْ لا سِلْم ولَا حَلْ حَتى عَلى حَجْرة او كَمْشَة رِمَلْ

لَازِمْ الاسْتقْلالْ بالكَامِلْ المكْتَمَلْ هِكا عَاهَدنْا الله

واعْطِينَا القَسَمْ بالله اكْبَر رِفَعْنَا العَلَّمْ

ومن مقطع آخر يقول:

الله أَكْبَر رفَعْنا العَلَمْ مَرَتْ عَلِينَا تجَارُبْ كَثِيرَة

وشُفْنَا الكَبِيرة وشُفْنَا الصِّغِيرة وجَرَبنَا الفَوْضَى وعِشْنَا المسِيرَة [2]

وانتَخَبْنَا عَلى السُّلمْ قُلنَا نَعَمْ بِالله أَكْبَر رِفعْنَا العَلمْ

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: – شفنا: راينا – خراب: فساد.

انتَخَبْنَا علَى السِّلِمْ بالأغْلبِيّة واحْنَا شَعْب مسْلِم

ميَّة في الميَّة وعُنْدُنَا وِصِيَّة منْ خِيْر البَرِيَّة

لا شمْت ولا نَهْب لا سَفِكْ دَمْ بالله أَكْبرْ رِفَعْنَا العَلْمْ

كفَانَا خَرابْ كَفَانَا دَمَّار بالله أَكْبرْ حَرقْنا الكَارْ

وذِبحْنَا الْصْغَارْ وقَتَلْنَا كْبَارْ نَهبْنَا أمْوالْ

وهذَا سُؤالْ جَهَلْ مِنْ جَهَلْ وفَهَمْ منْ فَهَمْ

بالله أَكْبَرْ رِفَعْنَا العَلَمْ [1]

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

V- شعر المدح:

نظم الشاعر علي حامدي قصائد عن المدح حيث مدح نفسه وأهله والثوار والبادية ولكن كانت على شكل مقاطع في قصائده.

1- في قصيدته **انشد بلقاسم بالعيد**

عندما اتُّهم الشاعر علي حامدي بالسرقة وجاءه بن عزه لدفاع عنه قال على لسانه:

قَالهْ السِرقَة لِلْكُمْ أَنتُمْ إِحْنَايا رَجَّالهْ صَنَادِيدْ [1]

انشد بلقاسم بالعيد

لمِينَا المَالْ وَشرِينَا بيهْ الجْمَالْ للقُوافِلْ للْجبالَ من نفْطَة ارْضْ الجرِيدْ

انشِدْ بلقَاسِمْ بالعِيدْ

2- **مدح أهل البادية** يمدح فيه الشاعر كيف كانت حياة البادية تحمل عنوان **ياغاده كينة إحكيلي ونحكيلك**

مناسبة القصيدة كنت اجلس مع صديقي عبد القادر كينة وجاءت حافلة نقل تلاميذ ثانوية بلدية النخلة لدراسة في الرباح بمتقن كركوبيَّة خليفه قلت له سوف آتي بأُغنية تذكرنا مع بعضنا اهل الحضر بماذا كانوا يعيشون وأهل البادية بماذا كانوا يعيشون يقول

ياغَادَهْ كِينَه نحْكِيلَكْ وَاحْكِيلِي عنْ وقْت زِمَانْ

ناقَة ونعْجَه في الصَّحْراء وغَرِسْ دِقلهْ في الغِيطَانْ

لا مُعلِمْ لا مُديرْ لا عِندْنَا تَاجِرْ كِبِيرْ عُولِتنَا قَمِحْ وشِعِيرْ [2]

وحُوزَه منْ تمْر الغِيطانْ ومشْرَبنَا منْ مَاء البِّيرْ

اقلاَلْ عنْ ظْهُورْ النِسْوانْ كي اطِيبْ الدِقلَه يُخرِسْهَا

يصْرفْ وديُونَه ايخَليهَا وايفُكْ الحَشَّانه يغرِسْهَا

[1] شرح المفردات: احنايا: نحن – صناديد: أمالي همه وقوه وشان – لمينا: جمعنا – نفطة: منطقة في تونس – عولتنا : ماكلتنا – حوزه: ..... – الحشانه: الشجرة – اقلال: مفردها قلة وهو إناء يجلبنا فيه النساء الماء من البئر.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 23-27.

ويبْعِدْ عنْهَا الكِيفَان امَّا في الصَّحْراءْ ناقَه وجِملْ [1]

في مقطع آخر يقول:

سُكَرْ رؤوس وتَاي وبَرادْ وكِيسَانْ الشَّايْ لابُّد منَّه

مقطع آخر 3- **يمدح في أهل الرباح** من قصيدته "**الرباح وجه الربح بماليها**" يقول فيه:

الرَّباحْ وجْه الرِّبحْ بمَالِيهَا تَاريخْهَا شَاهِدْ على مَاضِيهَا

البَّادْية نفَّاعَة أصْحَابْ الكَرمْ والنيفْ والشَّجَاعَة

لا يِكِذْبوْا على النَّاسْ لا خَدَّاعَة والسَّاقطَةْ مَاينْزلُوشْ فِيهاَ

أصْحَابْ الحَرمْ والهِمَّة أصْحَابْ الكرَمْ وعِدهُمْ كَلمَة

اذَا صَّمَموُا مَايرَجْعُوشِي فِيهَا ثَابَتَه كَلْمِتهُم

لا ينَافقُوْا ولا يْغَيُّروا وِجْهتْهُمْ بقْلُوبهُمْ عَاشُوا معَ ثَورِتْهُم

الربَّاحْ وجِه الرِبْح بمَالِيهَا تارِيخْهَا شَاهِد عَلى مَاضِيهَا [2]

وفي هذه القصيدة **4-يمدح الشاعر في ابنة بنته**

صباح ماشيه تقرا مع عمتها

مناسبة القصيدة صباح هي ابنة بنت الشاعر حينما دخلت الى المدرسة أول مرة يقول فيها:

صَبَاحْ ماشِية تقْرا مَع عَمتْهَا والمْحفظَة عنْ كْتَافهَا هَزِتهَا [3]

ناجْحَة في لوَّلْ وكلْ عَام ديمَا خِير منْ العَام لوَّلْ

منْ مرْحِلة الَى مَرحْلةْ تتْحَوَّل عشْرِينْ عَن عِشرِينْ نَتيجِتْهَا

الذِرْ جَايَّة تِجَارى امْتِحَان كلْ واحِد عَن مِقدَارهْ

اوَرْدَة تجْرِي جَايْبَة لبْشَارَى راهِي صَبَاحْ درُوسْهَا

انسِي اعْمَامْهاَ عرُضُنْهَا علَى راسْهَا طيِّبْ الشَّعرْ رَشَتْها

[1] شرح المفردات: – الكيفان: جمع كاف وهي عندما يقوم الفلاح بحفر التراب ويبقى واقف تراب يسمى كيفان – سكر روؤس: سكر قديما كان يأتي على شكل قطعة واحد بشكل رأس – لابد: لازم. ضروري – ماينزلوش: مايهبطوش – صمموا: قرروا.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 78

[3] شرح المفردات: – جاية: آتية – تغشيرها: الجورب – صباطها: حذاءها – اكراعها: رجلها – قفلاته: أغلقته – حطاته: وضعته.

عزَاتهَا منْ وِجِهَها حَبنْهَا صَدِيقَاتْ حَبيبَات لإِمِيمِتهَا

تِغْشِيرهَا لبسَاتَه وصَبَّاطْهَا فِي اكْراعْهَا قُفُلاَتهْ واكتَابهَا

فِي المْحْفِظةْ حَطَاتَه ومِشَتْ صَبَحتْ عنْ جَدْهَا وجَدِتهَا

في مقطع آخر 5- **يمدح نفسه ومجاهدين واد سوف** يقول:

حمَلْنَا الأَمَانَه بيِهَا انطَلَقْناَ وَللْهَا وْصُلنَا

تْعبنَا سَهرْنَا ليَّالي طْوَالْ احْنايَا واَدْنا واذْ الاَبطَالْ

احْني وَادْنَا واذْ فُرسَانْ سِيَّاسَة وميِدَانْ

رغْمَ صُعُوبة المِكَانْ لا شِجَرْ لاَ جَجَرْ لا جْبالْ كيِفانْ

مخَابي وغِيرانْ بِلادْ رمَلْ والجُّرة تْبَانْ

ويقول أيضًا:

احْناياَ وادْنا وَادْ أُسُودْ فرْسَان وصْيودْ [1]

في مقطع آخر 6- **يمدح الشاعر الشباب الثوار** من قصيدته **الله أكبر**

يقول:

ابْطَالناَ اللّي قادُوا الْسِّياسَة وشَبَابْنَا الِّي رِفَضْ الدِّراسَة [2]

ولَبَّى النِّدَاء وللثوْرَة انْظَمْ بالله اكْبَر رفَعْنَا العَلَمْ

بشْبَابنَا اللّي رفَضْ الدِراسَة غُلقُوا المتَاجِر وتركُوا الحْراثَهْ

بِشَبابْ ريفْنا الي عِندَه حمَاسَة اللّي صُعْدُوا وخَلُّو الابِلْ والغَنَمْ

بالله أَكْبرْ رِفَعْنا العَلَمْ لكُلْ مِنهمْ الْف تحِيَّة

الشَّهِيدْ او الجِمَاعَة الحَيَّة رْجَال قهْرُوا الدَّولَة القَوِيَّة

[1] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 118.

[2] شرح المفردات: – حرايز: النساء – الحزمة: مجموعة من الحطب – القربه: مصنوعة من الجلد الاسود يضعون فيها الماء للشرب – مكاسي: ..... – لحمهم: جسمهم – صياده : يصيد الغزال – حوامه: يبحثون عن الإبل – مخزوم: مهري. جمل سريع – ستاتي: سلاح فيه ستة طلقات للصيد – عومة الاجيال: الطفلة – اتجيب تأتي – لزال: شجر صحراوي فيه الحطب – حطتها: وضعتها – ماتتلفتش: لا تنظر – موحال: مستحيل.

في مقطع آخر من نفس القصيدة

7- يمدح الجزائر يقول:

راهِي ادْزاَيِرْ هِي الأُمْ بالله اكْبرْ رفعْنَا العَلَمْ

ادزَايِرْ هيَ لميمَهْ الحَنينَهْ ومنْ صَدرهَا اللِّبنْ البَارِدْ رْوينَا

وفي جْبَالهَا الشَّامخَة اِسْتطَلينَا وعليهَا دِفعْنا ضَريبَة الدَّمْ

في قصيدته التي تحمل عنوان **"غوط تريعة"**

8-يمدح نسائهم وأولادهم يقول:

وَ حرايرْ عَن لخْيَام أُدُورْ الحِزْمَة والقِربَهْ مَليَانهْ

مِكَاسِي ولحَمْهِم مَستُور ولا فِيهِنْ غَدرْ ولا خْيانَهْ

لَا لِبسَنْ جِيبْ ولاَ طَايُّور ولا ركِبَنْ في الكارْ مْعنَا

ورْجَالْ صَنادِيدْ فْحُولْ كرَمْ وْجُود وَحفْظِ اَمانَهْ [1]

واولاَدْ عَلَى اَوَل صُومْ جمَاعَة صَيَّادَه وحَوَامَهْ

وكُلْ واحِدْ راكِب مَخْزُومْ وامْشَاطْ سْتَاتِي في حْزامَهْ

في مقطع آخر من قصيدته **ياغادة كينة احكيلي ونحكيلك**

9- يمدح نسائهم يقول:

الرجَالْ أوْلادْ العَمْ وَذرْ الخَالْ وينَادُوا عُومَة لجْيَالْ

اتجِيبْ الْحِزمَة مِنْ لَزَالْ حَطَتْهَا ورَاحَتْ فِي الحَالْ

مَاتتْلَفَتْشِ مُوحَالْ بنْتِ الاَبْطَالْ مَعْرُوفِينْ

فلَانْ وفْلَانه حُرَّة اصِيلَة بَدْوِيَّة اصْل وفَصِيلةْ [2]

لِبسَتْ تِخْليلَة وتغَطَّتْ بَخَنُوقْ النِّيلَةْ

عَاقلَه وثِقِيلَة تحْشَم مِن هزَّة لْعِينْ بنتْ الْعِيلَة

[1] سبوعي فتحي، مخطوط، ص 40 -47.

[2] شرح المفردات: - تخليله: الحولي - بخنوق: غطاء من الصوف تغطا به المرأة - النيلة: صبغة - ايتم: يكمل عيلة: العائلة - مايخلوشي: لايتركوه - يجيه: يأتيه.

في مقطع آخر:

10- يمدح أهله يقول:

ابْني عَمِي رْجَالْ ونسْوانْ كُلُهُم مِنْ عِيلَة لَا عِدْهُم غِشْ ولا حِيلَة

يسْقُوا الهَمِيلَّة ومَايخلُوشِي العَطْشَان واللّي يجِيهْ الضِيفْ ينَادِيلَه

ايعَشِيه وولدَهْ جَعَانْ اهْلِ الغِيرَة والحَرَمْ

واهْل الكَلْمَة واللّزَمْ والْوَعْد اللّي مَدُوهْ ايتِمْ [1]

[1] سبوعي فتحي، مخطوط، ص 27، وص 80.

VI- الشعر القومي:

نظم الشاعر قصيدته بمناسبة حرب الخليج الثانية سنة 1990-1991 بعنوان:

1- **إثنين وخمسين وترنادوا** يقول:

إِثْنِين وخَمْسينْ وَتِرنادُوا وَجِقْوَارْ فرَنْسيه بُوشِ وَفَهْد عَلِيهُم نَادوا الْعَامِرِيَّه[1]

غَشِيتُوا الْمَجْلِسْ وَأَصْحابَهْ وَهَيَأْتُوا للْحَرْب أَسْبَابَهْ

مَجْمُوعَه شِرَوْ عِصَابه إِتْسَيَّرْ فِيهَا الصُهْيُونِيه

بُوشْ إِيهَنِي في الصَّباح قَالَّه تهنَّى وَارْتَاح

خَلّي الخَزْنَه بِلا مِفْتاحْ وَإِتْعِسْ عَلِيها الْجُنْدِيه

وَنِشْرِيلَك منها السلاَحْ بِالأَمْوَال الكُوَيتيه

قَاله هَات بيعْ حتى الممْتلكَات والمخزونَاتْ

وَالْأسهُم البُتْروليه اتخَلصْ حق الجُنْدِيات

إلي ماتتْ منهن والحيَّة بُوشْ الخَوانْ فَزَعْها من كل مكَان

عَجَمْ وعُرْبَانْ وَجُيُوش أوروبا الغَربية وحتى ثُوار الأفغَان

جَوْ يِحْمُوا في الْسُعوديَّة قالُوا شُجْعانْ

وشُطَّار في ضَرْب الآلة الرُّوسية بُوشْ الغَدَّار

فَزَّعْها من كُل أقطارْ جَابُوا الْطَيَّارْ

وَالدَّبابَة الآليَّة شعلها نَارْ في الآبارْ الْبتْرُوليَة

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

قَصَفْتُوا الْسُدُودْ وضَرَبْتُوا قَوافِلْ في الحدودْ في الْآراضِي الأُرْدُنِيَّة هَدَفْكُمْ مَقْصُودْ

مَاهِيشْ غلْطَة فَنِيَّة هَدَفْكُمْ صَبِتُوهْ الصَفْ الْعَرَبِي مَزَقْتُوهْ[2]

[1] شرح المفردات: - اثنين وخمسين: ب 52 طائرة أمريكية - ترنادو: طائرة بريطانية - جقوار: طائرة فرنسية - بوش: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية - فهد: ملك المملكة العربية السعودية - العامرية: ملجأ يقع بحي العامرية في بغداد.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 68 -71.

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

إثْنِينْ وَخَمْسِين وَتِرْنادوا وَجِقْوَارْ فَرَنْسِية بُوشْ وفَهْد عَلِيها ينادوُا

وَضُرْبُوا الْعَامِرِية دَعَمْتُوهَا وَبِالْنَوَاوِي سَلَحْتُوها والْأَلْمَانية وحَدْتُوهَا

وَقَسَمْتُوا الْأُمَة الْعَربية وَصْر الْعُروبَة إشْتَرَيتُوهَا وَكَمَلْتُوا حتى سُورِيا

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة ويقول:[1]

بُوشْ يهَنِّي في شَامِيرْ وقَالَهْ لَا تَقْلَقْ ولا تْحِيرْ

بِيكَرْ كُل أُسْبُوع يْطِيرْ من مِصْر حَتى لِلْصِينْ

وايزُور قَواعِدْ تُرْكِيَّة كُلَّه من أَجْل إِسْرَائِيل

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

قَاله شَارِكْ بالْفَنِيّين الطَيَّارَه وَالْحَرْبِيينْ

والْظُبَاط الْمُخْتَصِين في الْحَرْب الصَحْرَاوِيَّة

وَدَخِلْهُم مَتْحَفِينْ في الآراضِي الْسُعُودِية

قَالْهم دَخِلْهُم متَحَفِين وَخُذْ حَذَرَكْ من الْمَلِكْ حُسِينْ

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

الْعَبَاسْ وَخُوهْ الحُسِين ينتقمُوا من الْصُهْيُونِيَّة

يَنْتَقْمُوا من بِنْ صَهْيُونْ لِيفِي وَشَامِيرْ وَشَارُونْ

خِنْجَر مَسْمُومْ في قَلْب الأُمة الإِسْلامِيّة

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

العباسْ نِزَلْ في تَلْ أَبِيبْ شْعَلْ رَعْد ازَلْزِلْ ذَاك الْوَزَارة الْحَرْبِيَّة

شامِيلْ فشِلْ من الْضَرَبَاتْ الْصَارُوخِية

جَاتَهْ ضَرْبَاتْ حَطَمَتْلَهْ الَمَعْنَوِيَاتْ[2]

---

[1] شرح المفردات: – بوش: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية – فهد: ملك المملكة العربية السعودية – بيكر: وزير الخارجية الأمريكي السابق – الملك حسين: ملك الأردن – العباس: نوعية صاروخ ضرب بها صدام حسين إسرائيل – الحسين نوع صاروخ – ليفي: هو ليفي اشكول رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق – شامير: رئيس الوزراء الإسرائيلي السابع.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 73-76.

عَدْ الأمْوَاتْ إلْقَاهَا تُحْصَى بِالْمِيَاتْ

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

هَذَا الشَيء إلِي إسْمِعْنَاهْ من الْصَحَافَة سَجَلْنَاه

بآلام وَحَسره عِشْنَاه بحَمَاسْ وغِيره دِينيه

عَلِي وِلَد الْعَربِي أَدَاه مْنَظِم في قَصِيده شِعْريَه [1]

إِثنِين وَخَمْسين وتِرْنَادُوا وَجِقْوار فَرَنْسيه

بُوشْ وَفَهْد عَليهُم إنادُوا فِي ضَرْب الْعامِريه

قصيدة أخرى بعنوان 2-**ربيع العرب**

مناسبة القصيدة عن التغيير الذي وقع في العالم العربي وسمي بربيع العرب لكنت لما اختلطت الأمور وأصبح فيه الهدم والفساد والقتل في نظر الشاعر هذا ليس ربيعا فالربيع نفس من أنفاس الجنة فيقول:

رَبِيع العَرَبْ جَحِيم مَهُوشِي جَنَّه إِسْرَائِيلْ هي إِلِي إِسْتَفَادَتْ منَهْ

نِدَاوْلُوا على السُلْطَه ولكنْ تصْفِية حسَاب

الْخَصْم أَكْبَر غلْطَه بَنِي جَلدْتَكْ ما تَنْتَقمشْ منه

ربيع الَعَربْ جَحِيم مَهُوشِي جَنه

وِلْد بلَادَك دِينَه عَلى دينَكْ ودِين أَجْدَادَكْ يِتْحَمَلكْ وَإِنت تتْحَمَل منهْ

نِتْحَمَلُوا بعْضانَا برْجالْنَا وإِنْسَانا ونِبْنُوا بلادْ جدُودنَا وآبانَا

وَنتصَالحُوا في بعْضانَا خِيرنَّا ربيعْ العرَبْ جَحيم مهُوشِي جَنَّه

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

يَاخِي إحْنَايا مُسلِمين أُكنّا هذِي فِتْنه ولّامُصِيبَه

في دينَّا صابَتْنا ودَخَل العَدُّو في وَسْطنَا وقَاتلنَا

دخل العَدُو في وسطنَا وَشَتّتْنَا وَدخلنَا في دِينَا وَملّتنَا [2]

[1] شرح المفردات: علي ولد العربي: يقصد الشاعر نفسه والعربي هو والده – اشتتنا: تفرقنا.

[2] سبوعي فتحي :مخطوط، ص 92-93.

أُرْخُصْ دَمنا وإِتْشَوَهت سُمعِتنا

والمقْتُول وَالقَاتلْ إِنْشَق صَفْنَا وإِدمَّرتْ قُوَتنا

أُكلُهم مِنَّا الْمَقتُول والقَاتِلْ والمضرُوب والمجْروح

وإِلي قَاتلْ عُمر قتَل زِيدْ كبرْ عنه ربيع العَربْ جَحِيم مَهُوشِي جنه

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

وين دَاعِشْ وين القَاعْده ولنْصارْ يمْشُوا لْغَزَه يكَسْرُوا الحِصَار

فلَسْطِينْ في منْ قَاعْده تسْتَنى ربيعْ العَرب جَحِيم مَهُوشي جنه

ضُحْكُوا عَلينَا والغَرب وَإِسْرائِيل تَلعبْ بينا

وفي مقطع آخر من نفس القصيدة يقول:

فلسطينْ ضَيعنَاها وبقُدسْهَا لليَهُود سلمنَاها

وجيُوشنا متْقَاتلة ببعْضاها والأقْصى ينَادِي الأذن صمَّت عنهْ

لَقْصى إينادِي فينَا طُرْشَت عليه أوْذَانا وصمِينَا [1]

وقَرارْنا ما هُوش بين إيدِينا ومعارضة وسُلطَة ضحَايا أُكُلنا

أموال الخَليج واسْلاح الامرِيكَان هم الِي صُنْعُوا ثورة الأفْغَانْ

ضِدْ الشُيُوعيه وفِيها أُحْصُلْنَا ربيعْ العَرب جَحِيم مَهُوشي جَنه

في الظاهِر جِهَاد ضد الشُيُوعيَّه وفي الخافِيّة تخْطِيط صُهْيُونيه

وَعزامْ وأوْلاده مِشَوْ ضَحِيَّه ياريت رَاهُوا مات في الغَربيّه

ولا في غزَّه الشَّعب صَلُّو عنه ياريت راهُوا مَات في فلسْطِين

في غزَّه ولا في حنِين قتْلُوه كَقتْلة أحمدْ يَاسين

وفي مقطع من نفس القصيدة يقول:

التاريخْ يَشْهَد عَنهم والإسْلام في كل البَراءة منهم[2]

إِلي كرهُوا الشَبابْ في وطَنْهم وهَمَشُوهم بين منَّا وَمِنَّا

[1] شرح المفردات: – اتشوهت: فسدت – طرشت: لم أعد أسمع – صمينا: لم نعد نتكلم – ماهوش: ليس.

[2] – سبوعي فتحي :مخطوط، 94-95

VII- شعر الوصف:

نظم الشاعر في هذا الغرض العديد من القصائد منها وصف حالته ووصف الصحراء وحياة البادية من غيطانها وإبلها ووصف نساءها وطريقة عيشهم ومكسبهم وزواجهم أو بالأحرى جل ما يخص جوانب حياة البدوية.

1- وصف حالته يصف ما جرى له عندما كان يجمع للمجاهدين المال والسلاح وما تعرض له من آلام وجروح

في قصيدة تحمل عنوان "**أنشد بلقاسم بالعيد**" يقول:

في الشَّطْ الخالَي لَاحْني مِنِينْ دَارنْ بيَّا وخِدعني [1]

رِسَّفْ الحَاشِي اتْلكْمتْ عَنِّي وطُحْت وامَقْدرْت التِقْعِيدْ

انشِدْ بِلقَاسمْ بلْعيدْ

عَلَى ظَهرِي فِي الشَّط رْمَاني وبعْد الطِيحَة عَفَس عَني

وَدَم ودَمْعَة تجْرِي مِني عيَّطتْ ومَالقِيتْ سِنِيدْ

جُوني النَّاسْ الي هَزُوني وفي مرَكزْ توُزرْ حَطُوني

الوَرقَة اللِّي بيهَا عُرُفوُني جِيشْ وجَبهَة وعِلمْ

في تُوزرْ وَاحدْ كَلمْني وهدَّدنِي بالسِرقَة اتهَمْني

2- وصف حياتهم البدوية عند ذهابهم إلى غوط تريعة

غوط تريعة يقع شرق حي أولاد مياسه بالرباح تسمى الغيطان قديما على اسم مبدعها الأول كان يملكه نصر بن حامد ثم ابنه عبد الله بن نصر نظمت سنة 1986 و1987 يقول فيها:

مَاذا منْ قَاجُوا وَصُندُوقْ عْلَاقَة وشَامِّية وبْطانَة [2]

غَرَايِرْ وحمُول ونفُول مِن تريعهْ خُرجَت مليانَه

---

[1] شرح المفردات: - الشط الخالي: شط في توزر - لاحني : رمى بيا - رسف: طاح - الحاشي: الإبل - طحت: سقطت - مقدرت: لم أستطع - التقعيد: النهوض - عيطت: بكيت - ماقيت سنيد: لم أجد أحد معي - جوني: اتوني توزر: منطقة في تونس - علاقة: وعاء مصنوع من سعف النخيل وضع خصيصًا لحمل التمر - شامية: طرف جناح برنوس يحمل على الظهر - بطانه: تمر معجون في كيس خاص.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

هذِي ملزُومة رجالَّه فحُوله مايرضُوشي بالاهَانة [1]

علَى اكْحِيله يهزو المكْيوُل ويفْلُو في الرمَل ووِديانَهْ

والمهْري قُداَمْ المرحُول ايرَوِد في الأَرْض العفْيانَه

ولقَاهَا اعْقِيفه وَازُول عَضِيدة وِشقَّاوه وبْدَانه

القَاهُم حَطُّوا على المرحُول ونسْوى يبْني في خْيامَهْ

وخُودَاتْ ايخُضنْ في الشُّول شْكاَوي بالْرَّايبْ مليَانه

وللخُبزة قدُو الصَّامورْ والقدِر مرْكَّب بدْهَانه

ارجَّع للْهُم زاَربْ مَعَجُول وحَدَثْهم بصِحيحْ كْلَامهْ

لحَم فَاضِل بايتْ مَمْلُول ايرَانبْ وفنوُكهْ وزيَانهْ

ونحو التَّمْر منْ النَّافوُل ورفسُوها القَصْعة مليَانه

سبْع ارزَاق وسبْع خْيوُر منْ فضْل المولى سُبحَانه

3–وصف أهل البادية إكرامهم لضيوفهم من مقطع اخر لنفس القصيدة يقول:

البَدْوي يكرَّم ضْيافهْ لحْم فَاضِل مشْوي وِسهُومْ

وطَعَّام مسَقى بدْهَانه دوُزانْ الشَّاي متْمُومْ

كَاسْ وبرَادَه وسَخَّانهْ وتَاي احْضَر ورَدة ونجُوم

ومهْراسْ السُّكر قِدامَه يُضربْ ينقر بالقَادُوم

تايْ منَعنَع في كِيسَانه تارِيخْ اجْدُودي مَعلُومْ [2]

بدَاوى ببِلَه وغْنامَه تارِيخْ اجْدُودي مَعرُوفْ

بدَاوى كَرَّامِين ضْيُوف حَليبْ ناقَة ولحَم خَرُوفْ

---

[1] شرح المفردات: غرايز: كيس من الصوف والشعر والوبر – حمول: زوز غرايز – نفول: كيس من جلد البعير يحمل فيه التمر – مايرضوشي: لا يقبلون –اكحيله : الإبل – الميكول: أي شي يوزن بالقنطار سوء تمر أو قمح –يفلو: يرعو – الرمل : التراب – المهري: الإبل في سن معينه – المرحول: اهل القافله من نساء ورجال واطفال – ايرود : يرى من بعيد – العفيانه: العافية ليس بها الناس – اعقيفه. وازول .عضيده . شقاوه .بدانه : أسماء أعشاب موجودة في الصحراء – خودات : نساء –الشول : الحليب الرايب في الشكوى – الشكاوي : مفردها شكوى وهي مصنوعة من جلد الماعز تستعمل خصيصًا لخض الحليب – قدو الصامور : اشعلو نار كبيره – القدر : اناء يطبخ فيه الطعام – دهان : بعد خض الحليب تنزع منه الزبده ويقومون بطبخها يستخرج منه الدهان — زيانه : كرشة الغزال ويضعون فيه كبدته ويملونها في النار – رفسوها : جعلوها على شكل عجينه – القصعه : اناء للاكل – دوزان : اواني ––تاي منعنع : شاي به النعناع

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

4-وصف الغيطان كيف كانت وكيف كانوا يسترزقون من خيراتها ووصفها بعد هجرهم لها تحمل عنوان **الغيطان حزنت فاقده اماليها** يقول فيها:

مْنينْ كانَتْ حَافلة بالغَلَّة ونْهُوشْها وغرُوسْها والدِقلةَ [1]

وابغال تتصَاهلْ تهِز في الْرْملة وكيفاَن والفَلَّاح يقَدِم فِيها

كَاينِ رْفوُع العَدة وامَّا الرقَة احسَابها بالقِدْمَة

الجيِران كلْ واحِد امْوَقِف حَده وزْروبْ وشْبوُراَتْ ينقِصْ فيهَا

امَّا اليُوم عنْها غيَّبْ الكِيفَان طَاحَتْ والزَّربْ اتْسَيَّبْ

طلع الغَرم فُوقْ البَحرْ الطيِّب والديسْ والخنْزيرْ فَالي فِيهَا

الخِنْزِير فِيهَا فَالي الدِّيسْ عَم الوَّاطْية والعَالِية

النخْلَة الحَنينَة عِيشَة الزَوَّالي اِكْمِيشَه بلَحْ تشْربْ عَليِهَا امِيهَا

فيهَا عَسَل مْصَفَّى وعَنْ تِيقْهاَ وكِرناَفْهَا تدَقَّ

والسَعَفْ مية الشَارية والقُفَه وزنَابِيل وعَلاَيق اينَقُّوا فِيهَا

فيهَا العَمَلْ مْوَفَّر الزَرَّابْ والعَزَاق واللِّي يرفعْ

والذَّكاَرْ والقَطَاعْ واللِّي ينفِر خَيراتْ ها الغِيطَان كَانتْ فِيهَا

منينْ كَانتْ الخُطَّارة وكُل غُوط فيه فِلاَيْحه وابْياَره

من القَطَع حَتى للرَّبيعْ اَذْكَاره المِلاَّك والخَّدام ديمَا فِيها

حِزِنَت عَلى اللِّي مَاتُوا اللِّي كاَنُوا فِيها ايقَيْلُوا [2]

---

[1] شرح المفردات: – حافله : ممتلئه – الغلة : الثمار – نهوشها : تطلق على كل أنواع التمر ماعدا الغرس والدقلة – غروسها : الشجرة التي بها التمر – الرقة: مكان مربع يتم هز ترابه ويقسم بالقدم – بالقدمة: القدم وهي وحدة قياسية يغرفها الرمال – زروب: سياجات من جريد – شبورات: جريد يوجه حسب الريح يحمي التراب –طاحت: سقطت – اتسيب: ترك – الغرم: ماء راكد – الديس: نبات مائي ضار – عسل مصفى: يقصد به الذي يستخرج من الشجره وهو اللاقمي – تيقها وكرنافها: مخلفات موجودة في النخلة – السعف: الجريد من النخلة يصنع منه بعض أواني الاستعمال – تشبه الشارية: تشبه الغرار لكنها أكبر منها حجم – القفه: مصنوعه من ظفيرة السعف النخيل – زنابيل: مصنوعة من ظفيرة السعف وهو على شكل قفتين متصلين ببعضها – علايق: جمع علاقة مصنوعة من سعف النخيل تستعمل لتنقية البسر –العزاق: هو الذي يهيا الأرض التي ستعلف – الزراب: الذي يضع الجريد على شكل سياج فوق دائرة الغوط – الي ينفر: هو الذي يلتقط ما يسقط من التمر أثناء خض العرجون – الملاك: صاحب الغوط – الخدام: الذي يعمل في الغوط – يقيلو: القيلولة.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

ويبَاتُوا ومنْ ثمْرها وثمَارْها ليقْتاتُوا

وعلَى ظْهُورهُم هزُوا والرِملْ فكُوهَا عَلِيهَا

اللّي يعْرفُوا قِيمتْهَا ومِن حُوضْها تتْحَط في بنْيتهَا

واللّي عَاش ثمرِتهَا وجْدُودنَا غِرسُوهَا وعَلى ظْهُورهُمْ

هزُّوا الرمَل فَكُوهَا ولوْلَادهُم وبناَتهُم خَلوُهَا

5 -في مقطع آخر من قصيدته **ياغاده كينه احكيلي ونحكيلك يصف الغيطان**

نحْكُوا على الحَرثْ وسَقيَانَه وظُل خاَثر تحْت الرُّماَنة [1]

ودِلاعَة محْطُوطة احْذانَا ومِنجِل مَاضِي للقَصَّان

وعمُورة بالماَء مَليَانة اشربْ لكَانَكْ عَطْشَان

نحْكوُا عَلى الجبَّار وظلَّه بالدِقلَة حِفلَت بالغَلة

وربعَة مَعْلُوفة بالجَلة وطِلَايعْ تحْت الكِيفَان

خير مْبسَّط منْ مولَانا بسرَه وبطِيخَه وَرُمَانه

وقُلَّة بالعِسْلة مَليَانَة نظِيفَة والحَجَّام صْيَانْ

بعْد ماَصَلينَا عْشَانَا هَبَطْهَا بْجبَال امتَانْ

هبَطْها بحمِيل اللّيفْ مجْبوُر مثَّلثْ علَى الكِيفْ

وطِلعْنا بِيهَا للسّيفْ العَالي مَا بِين الغيِطاَنْ

شْربناَ وارْوِينَا الكِيفْ وخَلينَا بَايْ الجِيرَانْ

الجَارْ عِنْدَه حَق عَن جِيرانه ويفْزعُولهْ الدُور والعَوَّانَة

بالبِسْر ديمَا علاَقْته مَليانة خَريفَه وحُطُبَه الكُل مِن الغِيطاَنْ

[1] شرح المفردات: – الحرث : الزرع – منجل : الة حادة تستعمل للقطع – عموره : عباره عن اناء من بقايا قربه قديمه يستعمل لجذب الماء من البئر – ربعه : مجموعه من النخيل متقابله والطلوع في وسطها والطلوع مكان العلف – الليف : قشر النخل الذي يجاور السعف – يفزعوله : يذهبون له – العوانه : الذي يبني في البيت بالحجاره.

6- في مقطع آخر **يصف واد سوف** في قصيدته عن **الرباح وجه الربح بماليها** يقول:[1]

وادْ سُوف مَعلُوم معرُوفْ بلاَد رمَل وعُرُوق وسيُوفْ

والبر عِريان مَكْشُوف لكِنْ مَاليهْ صَنادِيد مايَاعِرفُوشْ

الخُوفْ رغْم الظُرُوْف

7- في مقطع آخر **يصف الرباح كالبادية وعن حدودها وغنمها وابلها وعروشها وطعامهم من قصيدته الرباح عنده امالي يقول:**

الربَّاحْ عِندَه امَّالي يفْلُوا الحَمَايدْ والرِمَل العَالِي [2]

مرْحَل اتْحوِشْ وجْحَاف اتْكَالي حْدُود لِيبْيَا الربَّاح يفْلى فِيها

الرباَح وِجه الربْح بمَالِيها تارِيخهَا شَاهدْ علَى مَاضِيهَا

حدُود ليبيَا يوُصلهَا نجُوع فالَيه بغَنَمهَا وابِلهَا

وشَاو الشِّتاء فِيهَا رزِمْ فَحَلْها ولقِيحْهَا الميِلَادْ بَادِي فِيهَا

فيهَا رزِم فَحَلهَا وسَارحْ نشِيطْ في امْراحْهَا عَقَلْهَا

ومنْ الصُبُحْ حَلَبهَا وبسَطْ شمَلهَا وفِيدَه القِدَحْ وشَكوْته مَاليهَا

منْ صَبِحْتَه مَدَدهَا وطَلَق عقَلْهَا وفي الرَحَلْ عَقلْهَا

عَارِف البَلاَد المرتْعَة قصَدْهَا وكلْ يُوم عنْ الحِجِلْ يرَودْ فِيهَا

كُل يوُم عنْهَا مَاشِي سَرِيعْ خُطُوتْه والبُعُد مَا يْكِيدَاشِي

ربَاعْ باِين لَا هُو ثلُث لَا حَاشِي والسَّاهْلة والوَّاعْرة يطْوِيهَا

احجِل عرِيضْ اللبَّة علِيه تنْزافِتْ جَايَة من قبْلهْ

---

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: - امالي: أهل - يفلو : يرعو - الحمايد : مكان - الرمل العالي: مكان يسمى هكذا - مرحل اتحوش : تمشي - جحاف تكالي : جمع جحفه وهي التي تكون فوق الجمل تستعمل قديمًا لنقل النساء وتكون مغطاة من أجل سترة النساء اتكالي : تتمايل - نجوع فالية : جمع نجع وهو المجتمع في البادية يتكون من الاقارب به واربع خيام فما فوق - شاو الشتاء : اول الشتاء - رزم فحلها : صوت الابل حينما يكون هائج - امراحها عقلها : مبيت الابل – بسط شملها : بعد حلب الناقه يجعلون لها قطعة قماش على ضرعها لكي لا تشربه ابنها – الرحل : عبارة عن قطعة طويلة توضع على شمال الناقه في ظهرها – لحجل : المهري - رباع : جمل عمره خمس سنوات - ثلب : جمل طاعن في السن - حاشي : جمل عمره من عامين الى ثلث سنوات - عريض اللبه : الصدر - تنزافت : من رواحل التوارق - العفا : أرض ذات عشب وليس فيها من يرعى - سرعوفته : مجموعة الابل -ايرتعها : يتركها – موحال مايقدحها : لا يمنعها من الأكل -

وعنَه اِروضْ مراَتِع ابلهْ اوِينْ العفَاسِر عُوفتْه ايِفَلِيهَا[1]

الربَاح وَجْه الربْح بمَالِيهَا تَاريخْهَا شَاهِد عَلى مَاضِيهَا

وينْ العَفَا يرتِعْهَا علَى وجُوهُهَا مُحال مَا يَقدَحْهَا

ومَال لاَ اِهمِل ولَا اِودعْهَا اتجِي مَادة منْ مْراحْهَا حَاذيهَا

الرَّباحْ وجُه الربحْ بماليِهَا تَاريخْهَا شَاهِد علَى مَاضِيهَا

الَّرباَحْ عِنْدَه حْدُوَدَه منْ بيْر رَكَايِز حتَى لمسُّوده[2]

غدَيِر وبُورُزمَه مراتَع ذُوده ومُومنْ الجِمَال المثَل يُضْربْ بِيهَا

الرَباحْ عنْده بواَدِي يفلُوا البرْمَة وشقْهَا من غَادِي

أصْحَاب ذُود مَاهمْشِي بينْ الشِقَادِي الرَّباحْ عنْده عرُوشْ يفْخَر بِيهَا

الرَّباحْ وجْه الرَّبَاح بمَاليِهاَ تاريخْهَا شَاهدْ علَى مَاضِيهَا

عندَه عرُوش رحَّالة مرَاحْها تْحَوَّشْ راحْلة ونَزَّالة

قفُول لتْبسَة مشَتْ كيَّالة مِنْ القمَحْ الأصْفر عُولتَه يسَجيِهَا

من القمْح لصْفَرْ عُولتَه بِكَيلْهَا امَّا التَّمر مِن غيِطاَنها ونخَلْهَا

وطَعَامهَا وشَرابها عَلى إبلْهَا اووينْ لِعشِبْ الْنَجعْ يِفَلِّى فِيهَا

الرَّباحْ وجْه الرِبحْ بماليهَا تاريخْهَا شَاهدْ علَى ماَضِيهَا

وينْ لعْشِبْ يمْشيِلَه ويرْفَع دِبَاشَة عنْ ظُهُورْ كْحِيلة

ويفَلِّى غَرِيقْ الْرمَلْ ودَهَاكِيلَه مِطَر صَّابَه ورَبي نَعَمْ علِيهَا

الربَاحْ وِجْه الرِبح بمَاليهَا تَارِيخهَا شَاهِد عَلَى مَاضِيهَا

مِطَر صَابَة خَرفِيَّه عشُبْ طَافْحَة بِيهاَ الوُطَى مَكْسِيَّة

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: مسوده: مكان – غدير: عرش الغدايرمعروفين بكسب الابل – ذوده: الابل – مومن: عرش لمامنه إبلهم خشينة – البرمه: منطقة تابعه لولاية ورقلة – مراحلها التحوش: تمشي – عولته ايسجيها: ماونته يحضرها – دباشه: متاعه – غريق الرمل: تجمع الرمال الواعرة – دهاكيله: الأماكن السهلة كالوديان – مطر خرفية: مطر التي تنزل في فصل الخريف – طافحه: منور – الوطى: الأرض – مكسية: مغطية – الشاوية: الغنم.

بلَاد مْرَتعَه لذُود والشَّاوِيَة والبَدْو مِن الرَّباحْ يفْلُوا فِيهَا

وفي مقطع آخر **يصف الرباح** يقول:

الرَّبَاحْ وَجه الرِبحْ بمَالِيهَا تَاريخْها شَاهِد عَلى مَاضِيهَا[1]

لا جِبَل لا شُجرَة ولا واَد ولا كِيفَان تحْت الحَجْرة

أرْض الْرمَل صَعْب المعَاركْ فِيهَا

وفي مقطع آخر 8-**يصف الأماكن التي يرعى فيها الإبل والأغنام** ويقول:

جِينا محَاديرْ منْ الرمْل قصَدْنا السِرِير وردْنا علَى البِير سِقِيناَ علَى زِقَبْ السَّوانة[2]

في حمَادة القِلتَة والقِصْدِير وإدْخَال الحَاشِي وسَلامَة

علَى الرَّمل بعِدْنا وإدخَال الحَاشِي هَوَّدْنَا

ثمَّ إتلمَّدنَا وإبلنَا وغَنَمْنا عُدناَ

مشَرقْ زَوَدْنا وعَلى بِير عوِينْ وردْنَا

مِشِينَا روَّدْنا الحِنْيَه وإغْبي الضَّمْرانَه

ربَّعنا ثمَّ تلاقِينَا وفي النَّجْع اِتلمِينَا

إبلْنا وغَنَم ولَاد الخاَلْ وذِر العَم والقَفَلْ عزَم

سُوق وَاد الطِويلْ حْذَانا بعْد المرِبَاعْ غَربنَا

قَصَدْنا المقْطاَع والرمَل اوسَاع وكلْ واحِد صَيَّف فِي مَكَانه

ربعْنا وجِينا وابلِنَا وغنَمْنا سِمينَه ومَاذا رينَا وشِبحْنا الأيام الزِينة

كِي بِرد الحَال عقَّاب الصِّيف اللّيل اطْوالْ صَدَرتْ الآبَالْ

وشَدينَا جمَالْ المنزَال عَزَمناَ فِي الحَالْ

البُكرة خَلفْنَا المرسَال وكِلينَا الفَال

---

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات: محادير : نازلين – السرير : مقصود بيه مكان من بير عوين شرقا – زقب السوانه : مكان للرعي – حماده . القلته . القصدير: اماكن التي سار عليها اثناء رحلته – هودنا: نزلنا – اتلمدنا: اجتمعنا – بير عوين: مكان في الصحراء – الحنيه: واد – الضمرانه : في لغدامسيات في ليبيا – المقطاع : مكان ما بين الرمل والحماد – المشهال : مرحلة النضوج الأولى بين البلح ولمنقر – الدشره : منطقه نائية

فِي تريعَة بأَنْ المِشْهَال نُزهَة ودْلاَلْ

والنَّاسْ أُكُلْهَا فَرحَانه فَارحِين الكُل مَراسِم وغَنَم وإبِلْ

والهُودْ حَفَلْ بأسْطَاره مجَبر ودِقَل وكيِف رَبي قَدر وفَعَل [1]

قَعَدْنا في الدَّشْرَةِ قيطاناَ وَزَادْ الهودْ الحقْ اكْملْ

والحِكْمة لِرَّبي سُبْحَانهْ السَّعْي انْسِيناه ورَاحَت أيَّامَه وتَرَكْنَاهْ

وتريعه بعناهْ ويسر ربي ورجعناهْ

وفي مقطع آخر من قصيدة غوط التريعة

9- يصف في النساء يقول:

وعُوماتْ الجيلْ بحولي سيتانْ وتخليلْ وحزامْ مجاديلْ منْ صوفْ النَعجَه الأَصيلْ [2]

وغثيثْ نجيلْ مْهدَدْ مثل سبيبْ الخيلْ والخدْ شعيلْ نوارْ إمْفَتَحْ في جنانَهْ

لَا بُومَاضَه لَا تَجْميلْ وهبَه من رَبي سبْحانهْ

وفي مقطع آخر يصف في النساء من قصيدة ياغاده كينه إحكيلي ونحكيلك ويقول:

خيرْ النسْوانْ بنت العَمْ بيهَا مَا إيخلي وَمُوحَالْ عَليهَا ما إيولي

مُولاتْ المضْحَك المتْجلي والرقبة ريم الغزلانْ وخلالْ مشنقر متعلي

وكتافهْ حُولي سيتَانْ حُولي من السيتانْ الغالي

وإمْفصَلْ وإمْخيطْ جَلْوالي وَدارْ فيه لَوْذَان إبْدَالي

وَترْبيعَه ومَطْرَق مُرْجان غَثيثْ طَايَحْ مَمْشُوطْ أحْمَالي

مَدْهُون بزيته رَوْيانْ بنْت الْعَمْ عندها قيمتها

وَتهديها السلفة لسلفتها ويُوصي الْجَد وَجَدتْها

فلانه خَلُوهَا لفلانْ احذَى إدَاهَا تبْني عشتْها[3]

---

[1] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

[2] شرح المفردات : –عومات الجيل : النساء التي لم تتزوج بعد – تخليل : اخلال يشدوا به الحولي – حزام مجاديل : حزام منور تتحزم به المراة نواره محاذي الرجل – غثيث نجيل : شعر النساء الطويل – اخلال : خلخال الذي تضعه المراة في رجلها – حولي سيتان : حولي من قماش الستى – جلوالي : واسع – لوذان ابدالي : صفايح من فضة كبار –خلوها : اتركوها – نعاج شراريد : نعاج التي تهرب اذا لم تربط – بالتكتييف والتقييد : الربط.

[3] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

VIII– شعر الفخر:

يفتخر الشاعر بنفسه في بعض قصائده ونلمح ذلك جليًّا في هذه المقاطع.

1– هنا **الشاعر يفخر بنفسه** بأنه صاحب أمانة عندما تركت عنده نعاج بلقاسم بلعيد ابن عمه وكذلك يفخر بكونه مساعد للمجاهدين يأتي لهم باحتياجاتهم ويخدمهم من قلب وضمير حتى ولو مات شهيد يقول:

إنْشدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ منِينْ جِيتَه فِي الرمَلْ الْعَالِي وأعطانِي نْعاجْ شَرَارِيدْ يِجْرِن زَي الرِيمْ الْعَالِي

دِيمَا بِالْتَكْتِيفْ وتقْيِيد سواءًا بَايِتْ ولا قَيالِي إنْشِدْ عَنِي ذِرْ الشِيخْ عَلِي ولخضَر [1]بِالْتحدِيدْ

فِي أَول سَبْعَة وَخَمْسينْ كَان قَالُولَك مَاجنَاشْ رَانِي نِكْذِبْ وإنْزِيدْ إِنْشِدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ

إِنْشِدْ عَنِي الْنَجْعُ الْكُلْ فِي الحَمَايِدْ والْرِمَلْ كُلْ وَاحِدْ عَنَّه جِمَلْ ولَا إنْقَدِرْ عَمِي وَلا خَالِي

كُلْ وَاحِدْ عَنَّهْ بِعِيرْ وَلَّى حَقَّهْ بِالْتَقْدِيرْ نِجْرِي من قَلَبْ وضَمِير نِطَايَحْ بِين النّزَالِي

إِنْشدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ

شَرْقِي وَغَرِبِي بِيرْ عْوِينْ والْعَسِكَر شَبْحَه بِالْعِينْ وَالْهْرَبَه وِينْ يمَّا إنْبَلَغْ الْرِسَاله

وَلَّا نِتْوَقَ شَهِيدْ إِنْشِدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ وَلِّي إِنْلَمدْهَا نِدِّيهَا إِلْبَاهِي

وَحَشانِي نَعْطِيهَا وَإِنْقُلْهُم هَالْخِدْمَه يِزِّيهَا أبعْثُولِي لِلْتَجْنِيدْ إيقْلِي بَاهِي يَا عَلَالْ

عَوِينَكْ وَإِعْزِمْ فِي الْحَالْ الْثَوْرَة مُحْتَاجَة لِلْمَالْ هَاتِنَا هَلْ مِنْ مَزِيدْ إِنْشِدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ

إِنْشِدْ عَنِّي بَشَّه بْلَالْ وَمَسْعُودْ وَعَلَّه بِلْعِيدْ

2– وفي مقطع آخر **يفخر بنفسه** من نفس القصيدة يقول:

تَارِيخِي نِظِيفْ لا تَحرِيفْ ولا تَزْيِيفْ وَلَا تَزْوِيرْ وَلَا تَحْرِيفْ

مكْتُوبْ بِدَمْ الشَّهِيدْ إِنْشِدْ بِلْقَاسِمْ بِلْعِيدْ [2]

[1] شرح المفردات : – ذر الشيخ : الشيخ البشير احميم شيخ عرش الربايع – ماجناش : لم ناتي – النجع : هو المجتمع في البادية ويتكون من الارقاب عادة ويتكون من اربع خيام فما فوق – الباهي : ابراهيم خوازم مسؤول مكتب التجنيد بالمرازيق بتونس –حشاني : المولدي حشاني كاتب في مكتب التجنيد – بشه بلال : بشير بلال مجاهد – مسعود : المجاهد مسعود السمينه.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابله شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي

تَارِيخَ أَحْرَارْ مِنْ دُوَّار إِلِي دُوَّارْ دَاخِلْ خَطْ الْإِسْتِعْمَارْ
دَاخِلْ فِي لَهِيبْ الْنَارْ لَوْ كَان الْعَسْكَرْ قِتْلُونِي مَا نِسَّمَاشْ شَهِيدْ
إِنْشِدْ بِلْقَّاسِمْ بِلْعِيدْ

3- وفي مقطع آخر **يفخر بنفسه وبالثوار** الذين ساهموا معه في الجهاد في تلك الفترة بمنطقة وادي سوف بالرباح في قصيدته الرباح وجه الربح بماليها حيث يقول:

حَمَلْنَا الأَمَانَه بِيهَا إِنْطَلَقْنَا وَلِلْهَا وُصُلْنَا تْعِبْنَا سهِرْنَا لَيَالِي طُوَالْ
إِحْنَا وَادْنَا وَادْ أَبْطَالْ إِحْنِي وَادْنَا وَادْ فُرْسَانْ[1]
سِياسَه وَمَيْدَانْ رَغْمَ صُعُوبَة الْمَكَانْ لَا شِجَرْ لَا حَجَرْ لَا جْبَالْ كِيفَانْ
مَخَابِي وغِيرَانْ بلَادْ رمَلْ والْجُرَّة تْبَانْ دَاخلْ وخَارِجْ الْحِيشَانْ
رَغْمَ هَذَا قَهَرْنَا الَعِدْيَان فِي كُلِّ مَكَانْ فِي الْدِبِيدِبِي والْرُّومَانْ
وَتُرْكِيَة وَسَيَّارْ وَالْحُوض وَالْنَاظُورْ فِيهْ شَاعْلَة الْنِيرَانْ وصَحَنْ الْرِتَمْ فيهْ بَيَانْ
وَخُضْنَا مَعَارِكْ الْغِيطَانْ فِي غُوطْ شِيكَه وَغُوطْ سُلْطَانْ
إِحْنِي وَادْنَا وَادْ أُسُودْ فُرْسَانْ وَصْيُودْ أَبْطَالْ لحْدُودْ دَعَمْنَا الْثَوْرَة بِكُلْ مَجْهُودْ
أَمْوَالْ وَجْنُودْ وَقِوَافِلْ تِلْوَى الْقُوَافِلْ مِنْ الْجِمَالْ لِعْيُونْهَا سُودْ
أَسْلِحَة وَبَارُودْ خَطْ تَمْوِيلْ مُمْتَدْ مَدُودْ جَنُوبْ شَمَالْ تَارِيخْ وَاضِحْ وَمَشْهُودْ
مَا فِيشَ جُحُودْ وَلَا طَيْ الْكِتْمَانْ تَارِيخْ وَاضِحْ وَمَشْهُودْ مَا فِيشْ جُحُودْ
وَالْشَعْبْ مَازَالْ مَوْجُودْ فِيْ ثِلُثْ الْحُدُودْ مِن الْوَادِي حَتَى لِغْدَامِسْ وَمَسُّودْ
مَكَانْ لُحُدُودْ عَاشُوا الْثَوْرَة الْنِسَاءْ وَالْرّجَالْ عَاشُوا الْثَوْرَة الْنِسَاء وَالْرِّجَالْ
وَمَدُّوا أَبْنَاءهُمْ وَبِذْلُوُا الْمَالْ عَلَى عُسْرِ الْحَالْ وَالْحَقْ يُقَالْ[2]
إِحْنِي وَادْنَا وَادْ أَبْطَالْ عَاشُوا الْثَوْرَة وضَاقُوا الْمُرَارْ

[1] شرح المفردات : مخابي : اماكن الاختباء – غيران : غار – الحيشان : البيوت– الدبيديبي : منطقة تابعه لبلدية الرباح جرت فيها معركة مشهورة – تركية : منطقة تقع جنوب دوار الماء وقع بها اشتباك – سيار : مركز للعدو متنقل – الناظور : مكان جنوب بلدية الدوار – صحن الرتم : منطقة في بلدية المقرن – غوط شيكة : هود يقع في بلدية سيدي عون – غوط سلطان : هود يقع في بلدية تغزوت – جحود : نكران – لغدامس :منطقة تقع في غرب ليبيا – مسود : مركز حدودي مابين ليبيا والجزائر وتونس – محمد اميهي :رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية العقله

[2] –بن علي محمد الصالح :مقابله شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي

مِنْ فْرَانْسَا وَحَتَى الْجَارْ تَارِيخْ مَكْتُوبْ بِحُرُوفْ وَأَسْطَارْ
يَبْقَى لِلْأَجْيَالْ إِحْنِي وَادْنَا وَادْ أَلْأَبْطَالْ
صَاحِبْ الْقَصِيدَة يُذْكِرْ إِسْمَاهْ عَلِي حَامْدِي وَالْعَرْبِي إِبَاه
فِي حِزْب الْشَعْب عِنْدهْ إِسْمَاهْ مُحَمَدْ إِمِيهِي نَاظَلْ إِعْمَاهْ

4- وفي مقطع آخر **يفتخر بعرشه رجال ونساء** من قصيدته يا غادا كينه كينه إحكيلي ونحكيلك يقول:

إِبْنِي عَمْ رِجَالْ وَنِسْوَانْ كُلُهُمْ مِنْ عِيلَه لَاعِنْدهُم غِشْ وَلَا حِيلَه[1]
يسْقُوا الهَمِيلَهْ وَما يْخَلُوشِي إِلِي عَطْشَانْ وَإِلِي جِيهْ الْضِيفْ إِينَادِيلَه
إِيعَشِيهْ وَوِلِدَهْ جَعَانْ أَهْل الْغِيرَة وَالْحَرَمْ وَأَهْل الْكَلْمَة وَالْلِزَمْ
وَالْوَعْد إِلِي مَدُوه إِيتِمْ

5- وفي مقطع آخر **يفخر الشاعر بنفسه في الدفاع عن حقوق العمال** والنضال في سبيل الوطن من قصيدته الصحة إسقدت راحت ومشت ويقول:

كُنَا رِجَال فِي وَكُنَا أَبْطَال فِي سَابِقْ الْحَالْ
عَلِي حَامْدِي مَعْرُوفْ فِي نِفِطَالْ فِي الْدِفَاعْ عَن حَقْ الْعُمَالْ
وَضَرَبْنَا الْطَابْلَة حَتَى رَغَتْ الْصُحَة إِسِقْدَتْ رَاحَتْ مِشَتْ
كَانْ النِظَالْ وَكَانْ الْوَطَنْ أَغْلَى رَأْسْ مَالْ
وَكُنَا إِنْخَيْرُوا أَحْسَنْ الْرِجَالْ

6- وفي مقطع آخر **يفتخر الشاعر بنفسه في الفترة التي كان فيها رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية دوار الماء** وأنه بفضله هو تغيرت وتطورت فيها العديد من المجالات وأنه وفر لهم كل ما يحتاجونه لمواكبة الحضارة من قصيدته صباح مشت تقرأ مع عمتها يقول:

يَا صُبْحِّية جَدْكُم خَدَمْ دُوَّارْكُمْ بِالْنِّيَة وَلا مَصْلحَة وَلَا حُبْ مَسْؤُولِية[2]
غِيرَه عَلَى الْرِبْعِية وَكُلْ جِهَة تَنْغَر عَلى جِيهِتْهَا

[1] شرح المفردات: – ايتم: يكمل – ضربنا الطابله: دافع عن الحقوق العمال – صبحية: عن صباح بنت بنته – الربعية: يقصد بنات عرش الربايع.
[2] بن علي محمد الصالح :مقابله شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي

الْدُوَّارْ كَانَتْ خَلِيّة وجَدْكُم بِنَاهَا وَحَمَلْ الْمَسْؤُولِيَه
وَأَحْمَد فِي جَنْبِي يعَاوِنْ فيَّا مَهُوشْ إِحْسَاره فِيك يا الْرِبْعِيَّه
وِلْدِكْ نِجَحْ فِي الْبَاكْ وَأَلْأَهْلِيَّه وَبِنْتِك قَرَتْ فِي الْجَامِعَه
بِنْتِكْ قَرَتْ نِجَحَتْ وَوِلْدِكْ تْخَرَجْ بِيه أُمَه فِرِحَتْ
وَفِرْحُوا معَاهَا أَخَوَاتْهَا وإِخْوِتْهَا الدُوَّارْ عَمَرْنَاهَا
وَإِرْشِقْنَا قَوَاعِدْ سَاْسهَا إِبْنِينَاهَا وَعُيُونْهَا طُلعَتْ [1]
إِتْفَجَّرْ مَاهَا وَبالْفَخْر سَلَمْنَاهَا لِشَبَابْهَا وَإِرْجَالْهَا وَنْساهَا
إِيتمُّوا الْمَسِيرَة ويَقْطُعُوا ثَمْرَتْهَا إِحْكِي لِإِبْنِكْ وَتْفَخَرِي
وَتْحَدثِي عَنْ جَدّْك وَإِدَّاك تِحْكِي لِجَارْهَا وَجَارِتْهَا
تِحْكِي مَعَ جِيرَانْهَا إِلّي حْذَاهَا الْنَّاس الْكبَارْ إِلّي يعْرفُوا بَابَاهَا
إِلّي يعْرفوا الْدُوَّارْ مَن بِنَاهَا وَسُمْعَة إِبَّاهَا إِتْزِيد فِي سُمْعِتْهَا
نَاظَلنا ونَايَا وإِحْمِدْ بِالشّيخْ صُلْنَا وَجُلْنَا وَطِلَعْنَا
إِلى عالِي الْكَرَبْ وَنِزَلْنَا لا فَخْر وَلا عدَّانْ
لَا هُوَ مِنَا وَلْلْهَدَفْ وُصَلْنَا والْحَمْدُ لله الْدُوَّارْ وَّلتْ جَنَّه
مِنْ البُعْد بَايِنْ ضَوَّها وَبُهْرِتْهَا تَارِيخْ مَا يَغْبَاشِي وحَتَى الله مَا يَنْسَاشِي
وَكُلْ شِبْر فِي الْدُوَّار جَايْ وَمَاشي أَقْدَامْ جَدّكْ كَايِنْ عَفْسِتْهَا

2017/02/20

7- وفي مقطع آخر **يفخر الشاعر بنفسه لما قدمه لوالديه** في قصيدته عن غوط التريعة يقول:

وَعَلِي حَجَجْ أُمَه وَإِبَاه مِنْ فَضْل الْمُولَى سُبْحَانَه[2]
حَجَجْنَاهُم وَعِنْد الطُبَّه عَالَجْنَاهُم وَسِهِرْنَا مْعَاهُم
وَمُحَال إِذَا إِرُدُوا كِفَاهُم إِنْشَاء الله فِي الْجَنَّه مَثْوَاهُم

[1] شرح المفردات: ارشقنا: وضعنا – ساسها : اساسها الاول – احذاها : جنبها –اباها وباباها : يقصد عن نفسه الشاعر – بهرتها : الاضاءة – يغباشي : مايتنساشي – جدك : يقصد الشاعر نفسه – شبر : اليد عند فتحها وتستخدم قديما للقياس.

[2] بن علي محمد الصالح :مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي

رَبِّي يتْقَبَلْ دُعَانَا تَمَتْ لِحْكَايَه

وَاِسْمَعْ يا الفَاهِمْ مَعْنَايَا مَشْهُورْ اِسْمَايَا

عَلِي بِنْ حَامِدْ بِالْكُنَايَه مْسَمِي عَنْ جَدْ إِبَايَا

وَجَدْ إِدَّا بَايَه إِعْلَيَّه سَمَّتْنِي أُم إِبَّايا

وَرَبِّي يَرْحَمْ مَنْ سَمَّانَا وَوَالْدِيَّ إِمْطِيرَه وَالْعَرْبِي

وَجَدِّي عَبْد الله فِي زِمَانَه

2015/11/15

IX- شعر الهجاء:

لم يتناول الشاعر في قصائده الهجاء إلاّ في مقطعين صغيرين الأول **يهجي وقتنا الحالي** في قصيدته **ياغاده كينه إحكيلي ونحكيلك** ويقول:

أَمَّا الْيُوم الْوَقْت إِبشَاعْ تغَّرْ وَفسِدَتْ لَطْبَاعْ[1]

سَبْ الْمُنْكَر فِينَا شَاعْ وَفِي قلُوبْنَا ضعُفْ اَلْإِيمَانْ

وَلَا عَادَتْ هِمَّة ولا أَخْلاقْ وَلا ثِقَة بِين الْجِيرَانْ

لا عَادَتْ ثِقَة ولَا هِمَه وَلَا وَاحِدْ يَنْغَرْ عَنْ دَمَّه

وَلا إِيقَدِّر خَالَه وَلا عَمَّه وَلا يِعْرِفْ حَقْ الجِيرَان

يَاغادَه رَبِّي يُسْتُرْنَأ وَيَحَفَضنَا مِنْ هَالزِمَانْ

- وأمّا في المقطع الثاني عن الهجاء من قصيدته **الصحة سڤدت راحت مشت** يقول:

وَكُنَا إِنْخَيرُوا أحْسَن الرِّجالْ أَمَّا الْيُومْ تغيَّر الْحَالْ

زَّكِي حِزْبَكْ حَتى عَنْ غَلَطْ عُدْءنَا أحْزَابْ وَأُرْحُصْ الْوَطَنْ [2]

وَفَقَدْنَا الْصَّوَابْ وَبِالأَخَصْ في أَوْسَاط الشَبَابْ حُبُّ الوَطَنْ

وَالْغِيره إِنْتَهَتْ الوَطَنْ الْحَنِينْ والدِّفَاعْ عَنَه فَرضْ عِينْ

[1] شرح المفردات: - امطيره والعربي: واليدي الشاعر - ابشاع: فسد - ينغر: يغير .

[2] بن علي محمد الصالح، مقابلة شخصية مع الشاعر، تسجيل صوتي.

الخاتمة

الخاتمة

بعد الخوض في مسار البحث والدراسة نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– مواضيع وأغراض الشعر الشعبي هي شبيهة بمواضيع الشعر الفصيح لكن في أيامنا هذه اتسعت مواضيع الشعر الشعبي لنجده تناول بعض القضايا القومية والسياسية وحتى الاقتصادية واحداث أخرى طغت بتأثيرها على الشاعر الشعبي

– اختلاف موضوعات الشعر الفصيح والشعر الشعبي تكون في اختلاف الرؤية والأسلوب وطريقة التصوير واللغة المحلية.

– الشاعر فنان له القدرة أن ينفذ إلى أعماق الشعب وأن يمس أرواحهم فالقضايا التي تحظى باهتمام الشاعر الشعبي ذات ارتباط وثيق بهموم الشعب وآلامهم وجراحهم فهو يصور ملامح الحياة الاجتماعية والسياسية والقضايا الوطنية والقومية والدينية وغيرها من الموضوعات التي استلهمت الشعراء الشعبيين.

– عبر الشاعر الشعبي المرحوم علي حامدي بن العربي عن وجدان صادق وعاطفة حية عن ذاته وعن مجتمعه أصدق تعبير، وجسده بالكلمة والايقاع فقد تعددت المواضيع والاغراض التي تناولها في قصائده من وصف ومدح وفخر ورثاء وديني ووطني وقومي.

– بعد الدراسة الموضوعاتية لشعر علي حامدي استخلصنا تنوع الموضوعات في نفس القصيدة وقد تتعدى إلى ثلاث أغراض.

– طول قصائد الشاعر مما أدى إلى تنوع أغراضها ما عدى قصيدة واحدة (في ذراعي حطوا الآلات).

– عدم توحد قوافل قصائده على الرغم من وجود نغمة موسيقية جذابة وجميلة.

– معظم قصائده كانت تتناول الشعر الفخري والثوري.

– ألفاظه وكلماته تدل على أنّه شاعر شعبي بدوي عاش حياة البادية قد كان كثير الحديث عن الإبل، الصحراء، الغيطان فمعظم كلماته متداولة في المناطق البدوية مثلاً: اعلاقة، بطانة، دهان، ...

– ذكر اسمه واسم والده في ختام الكثير من قصائده.

– إن المسموع في شعره ليس كالمكتوب أي لو سمعت القصيدة بصوت الشاعر ستكون أجمل وأروع من قراءتها بنفسك فمثلاً حرف القاف يكتب (ق) لكن في اللهجة البدوية ينطق (ڤ).

– اجتهدنا أيما اجتهاد في أن يكون المكتوب كالمنطوق في معضلة تواجه كل مدون للأدب الشفوي عمومًا.

– إن ما توصلنا إليه من نتائج لا نستطيع أن نقول بأنّها نهائية إنّما هي محاولة خلاصة ما بذلناه من جهد وتظل جماليات الشعر الشعبي وتنوع مواضيعه وأغراضه تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة لكون هذا النوع من الأدب الشعبي رصيد هام في دراسة أي ثقافة من ثقافات المجتمعات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ– المصادر:

1) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الإفريقي المصري لسان العرب دار صادر بيروت لبنان ط 6، 1997.

2) بن علي محمد الصالح، مقابلة شخصية مع الشاعر (تسجيل صوتي).

3) سبوعي فتحي، مقابلة شخصية مع الشاعر (مخطوط).

4) مجمع اللغة العربية المجمع الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

ب– المراجع:

1) أم سيهام، شظايا النقد والأدب، دراسات، أدبية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر د ت د ط.

2) الأمين أحمد، صور مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

3) الشيخ الإبراهيمي، محمد البشير، التراث الشعبي والشعر الملحون، تحقيق عثمان سعدي، شركة دار الأمة، الجزائر، ط1، 2010.

4) الركيبي عبد الله، الشعر الديني الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 1981.

5) اللبدي أيمن، في الشعرية والشاعرية ج1، دار المعارف، القاهرة، د ط، 2003.

6) إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.

7) الصباغ محمد، القصص الشعبي العربي في كتب التراث، دار الوفاء، د ط، 2007.

8) الهاشمي أحمد، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، طبعة جديدة ومنقحة ومحققة، دار الجيل.

9) المرزوقي محمد، الأدب الشعبي في تونس الدار التونسية للنشر الجمهورية التونسية 1967

10) المركز القومي لترجمة الشعر والشاعرية سمير عبد الحميد إبراهيم شارع الجبلايا بالأبرا القاهرة ط2، 2009.

11) برنهات، ترجمة إبراهيم عطاالله، علم النفس في الحياة العملية، ط3، الرابطة 1955.

12) بن الشيخ التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1980.

13) بن الشيخ التلي دور الشعر الشعبي في الثورة (1930- 1945) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر د ط.
14) بن علي محمد الصالح، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي، مطبعة مزوار، ط1، 2010.
16) بن علي محمد الصالح، محمد نافع حمادي، الشاعر الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره، دار الثقافة،ط1، 2006.
17) بن علي محمد الصالح، من روائع الشعر الشاعر الشعبي علي عناد، مطبعة مزوار، من إصدارات دار الثقافة، الوادي، ط1، 2006.
18) الجندي لعلى، تاريخ الشعر الجاهلي
19) دحو العربي، الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة من 1955 إلى 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط ،د ت)
20) دحو العربي، الشعر العربي في الجزائر النشأة والمضمون والبناء المتصور للترقية الثقافية والعلمية الإعلامية (د ط)، 2013.
21) زغب أحمد، اعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج3، مطبعة مزوار، دار الثقافة الوادي، ط1، 2010.
22) زغب أحمد، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق مطبعة مزوار دار الثقافة الوادي ط 1، 2008.
23) زغب أحمد، اعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج 2، مطبعة مزوار، دار الثقافة الوادي
24) زغب احمد، ديوان إبراهيم بن سمينه، مطبعة دركي، الوادي، الجزائر، دط، 2004
25) سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق سلسلة الدروس الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
26) سنجاق نبيله، الشعر الشعبي ونداءات الحداثة الرابطة الوطنية للأدب الشعبي د ط د ت.
27) شرف عبد العزيز، الأدب الفكاهي، دار نوبار للطباعة مصر، ط1، 1992.
28) طليمات غازي، والأشقر عرفات، الأدب الجاهلي قضاياه وأغراضه وأعلامه وفنونه، دار الإرشاد، ط1، 1992.
29) عبد العزيز محمد الاحيدب، ديوان من الشعر الشعبي للشاعر سديره إبراهيم بن جعيش، ط1، 2009.

30) عروه محمد، حياة العرب الأدبية الشعر الشعبي، دار مداني، دط، دت.
31) فزازي أمينة، مناهج الدراسات الأدبية والمناهج التاريخية والانثروبولوجية والنفسية والمرفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية والتراث والفلكلور الحكايات الشعبية دار الكتاب الحديث القاهرة، ط1، 2011.
32) قذيفه عبد الكريم، انطولوجيا الشعر الملحون، منطقة الحضنة.
33) قذيفه عبد الكريم، من فحول الشعر الشعبي الجزائري أنطولوجيا الشعر الملحون لمنطقة الحضنة الشعراء الرواد دار الأخبار للصحافة الجزائر.
34) فنشوبه أحمد، الشعر الغض قراءات في الشعر الشعبي الفارابي، (د ت) (د ط)
36) نصار حسين، الشعر الشعبي، منشورات إقرأ، بيروت، لبنان ط2، 1980.
37) نقلاً عن دحو العربي، ربورتاج عثماني، دراسات نقدية في الادب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، الجزائر.

الملاحق

- **الملاحق**

أ – نبذة عن حياة المجاهد الشاعر الشعبي علي حامدي (عليه رحمة الله)

ب– الصورة الشخصية للمجاهد الشاعر الشعبي علي حامدي (عليه رحمة الله)

أ- نبذة عن حياة المجاهد الشاعر الشعبي علي حامدي:

هو حامدي علي بن العربي بن عبد الله بن نصر بن حامد، وأمه مطيرة بنت محمد بن علي بن حامد، وينسب إلى فرقة (الحوامد) من قبيلة الربايع، ولد خلال سنة 1935 بنواحي بير رومان بالصحراء الشرقية الجنوبية من وادي سوف، اشتغل منذ صغره بالرعي مساعدا لوالده المجاهد العربي بن عبد الله حامدي.

وفي سنة 1947 نزلت العائلة بالحضر في بلدة النخلة، وواصل الشاعر علي حامدي نشاطه بين الفلاحة والرعي إلى سنة 1955 حين توجه إلى الحج مشيًا على الأقدام حيث زار القدس وأدى مناسك الحج، ليعود سنة 1956 وينخرط بالعمل الثوري مجندًا لجمع المال والسلاح والتوعية والتجنيد بالصحراء الشرقية، إلى أن لتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بمركز ملاك بتونس سنة 1961 مواصلاً جهاده إلى غاية استقلال الجزائر، ومواصلاً مسيرته بالجيش الوطني الشعبي إلى غاية سنة 1968 وحينها استقر بالرباح بحي أولاد مياسة.

ثم توجه الشاعر علي حامدي إلى الحياة العملية بحاسي مسعود، ليعمل بشركة فرنسية مختصة بالإيواء والإطعام وكان ذلك يوم 22 فيفري 1970، وبعد تأميم هذه الشركة من طرف الشركة الجزائرية (سونطراك) أصبح تابعًا لـ (سونطراك)، وعمل نائب أول بالمجلس الشعبي البلدي ببلدية الرباح من سنة 1980 إلى غاية 1984، تقاعد في شهر جانفي 1996 م

بدأ الشاعر علي حامدي قرض الشعر مبكرا، والضبط في سنة 1948 حين ضاقت سبل العيش بالعائلة، فنظم أول قصيدة يواسي فيها والدته مطيرة مطع هذه القصيدة:

علاش هازه لثقال بيها تكتي يفرج عليك الله يا والدتي.

ثم أفتتن بالغناء في حفلات الاعراس مع الشعراء والمؤدين حتى كسب منهم خبره في النظم والموازين، فنظم مجموعة من القصائد، في الوطن والسياسة والثورة والبادية والغيطان، كما عرف بحبه لفن الرثاء.

وافته المنية يوم 01 أفريل 2021 م ودفن بمقبرة حي الزاوية بالرباح عليه رحمة الله كان موسوعة في الشعر والتاريخ والسياسة ومعرفة الصحراء والنخيل ...إلخ

وكان خزانة من العلم والادب الشعبي والوطنية والكفاح.

ب– الصورة الشخصية للمجاهد الشاعر الشعبي علي حامدي (عليه رحمة الله):

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخـل	
مفهوم الشعر الشعبي	05
تسميات الشعر الشعبي	08
خصائص الشعر الشعبي	12
نشأة الشعر الشعبي	13
الأوزان في الشعر الشعبي	16
الفصل الأوّل **الأغراض والموضوعات في الشّعر الشّعبي**	
الشعر الاجتماعي	24
شعر الرثاء	28
شعر الحكمة	32
الشعر الديني	34
شعر المساجلات	36
الشعر الوطني والثوري (الفخر والحماسة)	39
شعر الغزل	44
شعر المدح	49
الشعر الفكاهي	50
الشعر القومي	53
شعر الوصف	56
شعر الفخر	61
شعر الهجاء	62

الفصل الثّاني دراسة موضوعاتيّة لشعر علي حامدي	
الشعر الاجتماعي	64
شعر الرثاء	70
الشعر الديني	76
الشعر الثوري	78
شعر المدح	84
الشعر القومي	89
شعر الوصف	93
شعر الفخر	101
شعر الهجاء	106
خاتمة	**108**
قائمة المصادر والمراجع	**111**
الملاحق	**115**
فهرس المحتويات	**119**

الملخص:

بعد دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا أن الشعر الشعبي هو فن من الفنون الأدبية يعبر بها الناظم عن حالة فردية أو مأساة اجتماعية بلهجة عامية من بيئة شعبية متوارثا جيلا عن جيل عن طريق المشافهة قد يكون قائله اميا. أو متعلما مواضيع أغراض الشعر الشعبي هي شبيهة بمواضيع واغراض الشعر الفصيح بحيث استطاع الشاعر الشعبي أن يقلد كل تلك الاغراض مدحا. رثاء هجاء وصفا قومي إلى غير ذلك مع اختلاف بينه وبين الفصيح. في. الرؤية والأسلوب فالشاعر الشعبي ضل محافظا على القالب التقليدي المتوارث مما جعله بعيدا عن. مجال الدراسة. والنقد في البداية مدة. من الزمن الشاعر الشعبي علي حامدي بن العربي بن عبد الله. بن نصر بن حامد أمه مطيرة ينسب. إلى فرقة. الحوامد. عرش الربايع ولد. خلال 1935 بنواحي بئر. رومان بالصحراء الشرقية. الجنوبية. بواد سوف كان شاعر. ومجاهد توفى في. اول افريل 2021 نظم الشاعر الشعبي علي حامدي. مجموعة. من القصائد التي. تناولت مواضيع مختلفة منها ما ممس قضايا المجتمع الاجتماعية والثورية كذلك القضايا .القومية كما نظم في. العديد. من الاغراض. مدح. رثاء فخر وصف هجاء ديني اهم ما. ميز مواضيعه هو. جمع غرضين أو. اكثر في نفس القصيدة.

Summary:

After studying this topic, we concluded that popular poetry is one of the literary arts in which the composer expresses an individual situation or a social tragedy in a colloquial dialect from a popular environment, passed down from generation to generation through word of mouth. The speaker may be illiterate. Or learning the themes and purposes of popular poetry are similar to the themes and purposes of eloquent poetry, such that the popular poet was able to imitate all of those purposes, praise, lament, satire, national description, and so on, with a difference between him and the eloquent one. in. Vision and style. The popular poet remained preserving the traditional, inherited template, which made him far from the field of study and criticism in the beginning for a period of time. The popular poet Ali Hamdi bin Al-Arabi bin Abdullah bin Nasr bin Hamid, whose mother is Mutaira, is attributed to the Al- Hawamid group. The throne of Raba'i was born. During 1935, in the vicinity of Bir Roman in the southern eastern desert of Oued Souf, he was a poet. Mujahid died on April 1, 2021. The popular poet, Ali Hamidi, composed a collection of poems that dealt with various topics, including those that touched on social and revolutionary issues of society, as well as national issues. He also composed them for many purposes. Praise, lament, pride, description, religious satire, the most important characteristic of its topics is. Combining two or more objects in the same poem.

تم بحمد الله